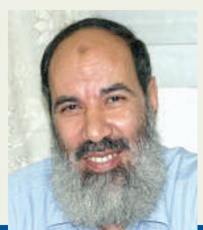


عمرو موسى: فليقاتِل السلفيون 03

6 من قيادات «الفلول» يتزعمون تمرّد بورسعيد 06

فتنة الدستور

بين مغالبة كمال الهلباوي ونظرية الحجر الأسود لناجح إبراهيم

ملف خاص 11-13



المشهد

وطن في جريدة

رئيس مجلس الادارة
سيد موسى

رئيس التحرير
مجدي شندي

www.al-mashhad.com

العدد الحادي عشر - السنة الأولى - من 1 - 7 إبريل 2012 م - 9 - 14 من جمادى الأولى 1433هـ جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للطباعة والنشر 24 صفحة - الثمن: جنيهان

الرئيس.. «المدفوع مقدمًا»

مخاوف تُخيِّم.. من المال السياسي الكثيف الذي بدأ ينهمر من اتجاهات عدة لسرقة مستقبل مصر.. عبر تحويل دفة التصويت لمرشح بعينه سواء عبر شراء أصوات، أو التأثير في توجهات الناخبين بدعاية بعضها أسود وبعضها رمادي.. وفي النهاية فإن مَنْ دفع لتصعيد مرشح ووضعه على قمة هرم السلطة سينتظر أن تسير الأمور على نحو ما يريد.

لا يخفى على أحد أن أطرافًا داخلية وأخرى خارجية تريد لوي أعناق التصويت الرئاسي بكل السبل، وبالتالي ستلزم «الزمّار» المقبل على عزف اللحن الذي يناسبها.

في الداخل هناك مَنْ تَربَّح وأثرى من نظام فاسد، وهو لا يريد لشمس مبارك أن تغيب، هؤلاء بيدهم مفاتيح كثيرة.. اكتشفنا في أزمة البنزين والسولار الأخيرة أن لهم حصصًا ضخمة في السوق، وبإمكانهم «اختلاق أزمات» على نحو ما قال وزراء في الحكومة. ولا يخفى على أحد أن هذه النوعية من البشر أصحاب الامتيازات في العهد السابق، يملكون أيضًا الجزء الأغلب من تراخيص المخابز وتراخيص مستودعات أنابيب البوتاجاز، ومن ثم فإن بيدهم «زلزلة» إحساس المصريين بالأمان في مأكلهم ومشربهم وتنقلهم على نحو طبيعي وسلس.

وحين يلجأ هؤلاء إلى اختلاق أزمات، يرسلون رسالة مفادها أن هذه ثورتكم ونتائجها، فذوقوا بعض ويلاتها، وهذا هو الجزء الأسود من الدعاية لصالح مرشحين بعينهم وضد آخرين.

وبما أنهم كنزوا ثروات هائلة عبر الامتيازات التي حصلوا عليها، فإن بإمكانهم دفع عشرات الملايين لدعم من يرونه ملائمًا لحفظ مصالحهم والإبقاء على امتيازاتهم، وإرهاصًا بما سيحدث في فترة الدعاية الانتخابية رأينا في القاهرة حجز مئات من إعلانات الطرق في أماكن حيوية لصالح مرشح لم يعلن عن نفسه حتى اللحظة، وإن تناثرت معلومات حول هويته، وحملات دعاية مهووسة بأشخاص، وتصل إلى كل مكان، ويتناقل بعضها عبارة «إننا لم نبايع فلانًا على الوصول للرئاسة.. بل بايعناه على الموت»!!

مرشح آخر تشير معلومات متداولة عن حصوله على أكثر من 150 مليون جنيه من دول عربية، لكن إثبات ذلك صعب ومحفوف بالمخاطر.

ما يُزعِج أيضًا الهبات والقروض الضخمة التي يضخّها المجلس العسكري.. تارة للبنك المركزي، وأخرى لاتحاد الإذاعة والتليفزيون، فما المانع أيضًا من أن يضخّ تحت الطاولة أموالًا لمرشحين بعينهم، يرى نفسه متوافقًا مع رؤاهم وطريقة تفكيرهم، أو يعقد صفقات سرية معهم؛ لئلا تنفتح ملفات مسكوت عنها، أو تتزلزل مكاسب تحولت إلى حقوق، فالموازنات سرية، والكشف عنها أو إثارتها يخضع صاحبه لسيف مسلط يتمثل في تناول شأن عسكري، وربما هذا ما دفع مرشحًا رئاسيًا هو الدكتور محمود شريف إلى الانسحاب من السباق، معلنًا على الملأ أن الإنفاق ببذخ من جانب مرشحين عدة لا يعطي الجميع فرصًا متكافئة.

هناك إذن خزائن مفتوحة، وأموال تتدفق، وشعب مطحون ينتظر الخلاص، وفي المقابل عدة مرشحين لا يُشكِّك أحد في إخلاصهم لمبادئ الثورة، وفي استقلاليتهم، ونظافة يدهم، ولكنهم محدودو الإمكانات، وقدرتهم على تسخير كل وسائل الدعاية، كما يفعل خصومهم، شبه منعدمة. كما أنهم لن يُلوِّثوا أيديهم بصفقات مشبوهة مع الداخل أو الخارج.

خلاصة ما يمكن أن يجري بفعل الدعم غير معلوم المصدر أن اختطافًا ما للثورة على وشك الحدوث إن لم يدرك الناس أهمية وضع صوتهم في الصندوق لصالح من يستحقه، وليس لصالح من دفع وتواطأ، وكان شريكًا في صفقة طرفها الآخر مجهول.

مجدي شندي

مصدر عسكري: لن نُخفِي وفاة مبارك

أبدى مصدر عسكري تململه من أخبار يتم تسريبها بين الحين والآخر من جانب جهات مجهولة تتعلق بوفاة الرئيس السابق محمد حسني مبارك، وقال المصدر إن مبارك لو توفي في أيٍّ وقت سيتم إعلان الخبر فورًا، لأنه لم يعد رئيسًا حتى يتكتم أحد خبر وفاته.

من جانبها، نفت مصادر بالمركز الطبي العالمي ما تردد حول وصول مبارك إلى مرحلة الاحتضار، وأوضحت أن الحالة الصحية له في حالة تذبذب ما بين الاستقرار والتدهور منذ دخوله المركز.

ولم تُنكِر المصادر تدهور صحة الرئيس المخلوع بسبب سوء حالته النفسية، وهو أمر يتعرض له من حين لآخر، ويتم التعامل معه طبيًّا، مؤكدة أن الوضع طبيعي داخل المركز، وليس هناك أيّ حالات أمنية طارئة، وأن زوجته سوزان هي وحدها التي ترافقه في الجناح الذي يقيم به بالدور الخامس للمركز، نافية حضور جمال وعلاء مبارك لزيارة والدهما حتى الآن.

على صعيد متصل، لم يتلقَ المجلس العسكري أيَّ اتصالات من أسرة مبارك تتعلق بسوء حالته الصحية أو دخوله مرحلة الاحتضار.

وكانت مصادر إخبارية قد زعمت صباح أمس أن مبارك بات يحتضر، ويتوقع الأطباء أن توافيه المنية ما بين لحظة وأخرى، بعد أن طلب رؤية نجليه المحبوسين، وحصولهما على تصريح بزيارته لمدة ساعتين، والسماح لزوجته وأحفاده برؤيته، حيث صافحوه، وانخرطوا في البكاء في وقت متأخر من مساء الجمعة.

فيما أكدت مصادر أخرى وجود نوع من الارتباك الأمني داخل وحول المركز الطبي العالمي.

آدم أحمد



وثيقة: «الأمن الوطني» و«الشؤون المعنوية» يمنعان الفضائيات من مناقشة أزمة السولار والبنزين

وزّع جهاز الأمن الوطني – أمن الدولة سابقًا – منشورًا على القنوات الفضائية والأرضية كافة، والمحطات الإذاعية يتضمن تنبيهات بعدم تناول أزمات "السولار والبوتاجاز.. إلخ"، إعلاميًّا. وجاء بالمنشور المؤرخ في 14 مارس 2012: "إيماءً إلى الخطاب الوارد من "م ع"، إدارة الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة، يُرجَى مراعاة مصلحة الوطن والدقة الإعلامية في كل ما تتناوله القنوات والمحطات، وعدم تناول الأزمات "السولار والغاز... وغيرها، حتى لا تصيب المواطن بالإحباط. كما وضع المنشور ما يشبه أجندة عمل لبرامج المحطات من حيث ترتيب الأولويات في مناقشة الأحداث خلال برامج التوك شو. المنشور ممهور بتوقيعات كلٍّ من الرائد عمر أبو الوفا، والعميد فادي صلاح، واللواء مجدي عبد الغفار.

رامي إبراهيم



وزارة الداخلية
قطاع الأمن الوطني
الجهاز الرئيسي

رقم التسجيل
رقم الصادر
نوع الصادر

مذكرة { بخصوص وسائل الإعلام }

إلحاقا لنصائح الخطاب الوارد من (م. ع) - ادارة الشئون المعنوية بالقوات المسلحة .

نرجو
مراعاة مصلحة الوطن والدقه الإعلامية فى كل ما تتناوله القناة .
عدم الإنحياز لتيار معين أو تبنى فكر أو موقف أى تيار سياسى .
من باب الحرص على الوطن عدم تداول مواضيع الأزمات (أزمة السولار – الغاز.. إلخ) حتى لاتصيب المواطن بالإحباط .
ترتيب الأولويات فى مناقشة الأحداث على أجندات البرامج وخصوصا فى برامج (التوك شو) .
المساهمه فى توعية المواطن فيما يستجد من أحداث من باب الحرص على هوية الدولة المصرية ومدنيتها .
كل ماسبق وما يستجد من باب النصائح و لمصلحة الوطن برجاء تنفيذه .

شكرا لتقبل النصائح ،،

٢٠١٢/٣/١٤

رائد
عمر أبوالوفا

عميد
فادى صلاح

اللواء
مجدى عبدالغفار

انفراد «المشهد» عن «مفاعل عز» في بلاغ للنائب العام ضد وزير الكهرباء 04



خلفيات معركة القرضاوي وضاحي خلفان 10



صدام الفن والتيار الديني يبدأ من عين شمس 19




عزة بلبع: لا نثق في الإخوان وحسن يوسف ينفي علاقته بالبابا شنودة 18

بالمستندات: مكافأة امتحانات من الأزهر للواءات «أمن الدولة» 07



وقائع فساد تلميذ «حبيب العادلي» 05

تقارير تكشف معاناة سكان المحلة والوادي الجديد والمنيا وكفر الشيخ والدقهلية وأسوان 8-9

كُتّاب «المشهد»



عقد اجتماعي للوطن
بقلم: منتصر الزيات



مرتب «الكتاتني»
بقلم: شفيق أحمد علي

الحلقة الثامنة من «النكتة في زمن الفراعنة».. العدد المقبل



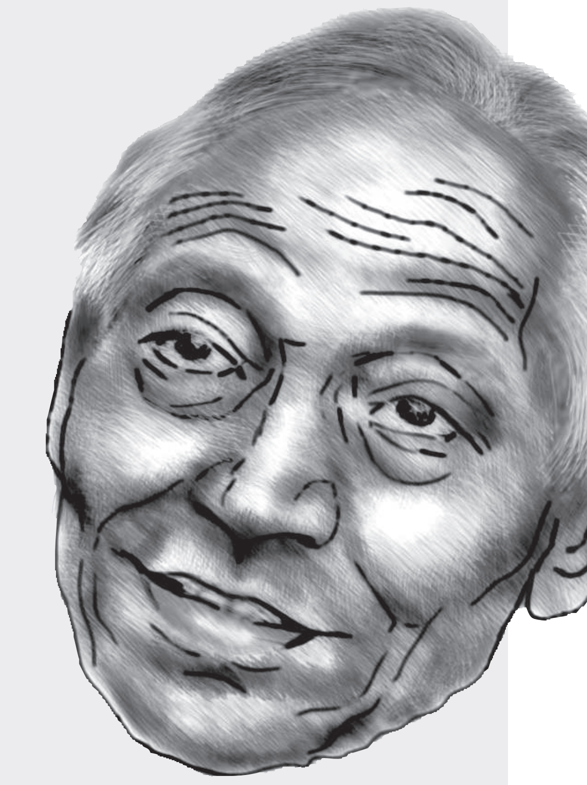
وطن في محنة
بقلم: منى ياسين

المشهد
العدد الحادى العاشر - السنة الأولى - من 1 - 7 ابريل 2012 م - 9 - 14 جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

وَالآن أشهدُ أنّ حضورَك مَوتٌ وَأنّ غيابَك مَوتَان
وَالآن أمشي عَلى خنجَر وَأغني
فقد عَرَفَ المَوتُ أنّي أحبّك

نزار قباني



الميقاتي

جودة عبدالخالق

نصير الفقراء لا يكتفي بالتعاطف معهم وإنما يدعوهم للعمل

اشتراكي من نوع خاص، فهو لا يكتفي بالتعاطف مع الفقراء، أو الدفاع عنهم، لكنه أيضًا يؤمن بقيمة العمل، ويرى فيها الفيصل في تحديد مكانة الإنسان ودوره في المجتمع.

يرفض الوساطة، ويُصنِّفها في خانة «محرماته»، كما يرفض التهاون في تنفيذ القرارات والالتزام بها، معتبرًا أن مثل ذلك يفتح الباب لتكاسل يصيب أي مؤسسة بالعجز.

ويعرف تلاميذ الدكتور جودة عبدالخالق، وزير التضامن الاجتماعي، من صفاته الخاصة أيضًا صلابته في التعامل مع مسألة الوقت، ذلك أن كل دقيقة عنده تساوي إنجازًا يجب تحقيقه، في حين أن كل تأخير يؤدي إلى مشكلة تبدأ بما هو شخصي، وتنتهي بكوارث وطنية، على غرار ما حدث لمصر في نكسة 1967.

يعتقد الدكتور جودة، وهو في الأصل أستاذ اقتصاد دولي بجامعة القاهرة، أن القيادة المصرية تأخرت في اتخاذ القرار خلال أزمة مضيق «تيران» خمس دقائق بالضبط، دفعت مصر والأمة العربية ثمنها غاليًا، بعدما أخذت إسرائيل زمام المبادرة، وبدأت بشنِّ عدوانها الذي انتهى باحتلال سيناء وأراض أخرى سورية وأردنية، فضلًا عن الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويضرب الدكتور عبد الخالق مثلًا شخصيًّا في الالتزام بالوقت، فهو يصل قبل موعد محاضرته بخمس دقائق، ويترك باب الدخول مفتوحًا أمام الطلاب لخمس دقائق بعد ذلك، فإن تأخر أحدهم فلا مجال للتسامح، لكن معاملته تظل ودودة. وفي ذلك تروي طالبة درست على يد عبدالخالق أنها تأخرت نحو 10 دقائق عن موعد محاضرة الاقتصاد الدولي، فلما دفعت الباب، وكان باديًا عليها الإرهاق من أثر صعود درج السلم، استقبلها الدكتور جودة بترحيب، ثم دعاها للجلوس بين زملائها. وتضيف أنها دُهشت من هذا التصرف، قبل أن يفاجئها الرجل بعد 5 دقائق بسؤال مباغت: هل استرحت؟. فلما أجابته بالإيجاب، طالبها بمغادرة المدرج؛ لأنها جاءت متأخرة.

وعلى المستوى الإعلامي، تعرَّض كثير من الزملاء لمواقف مشابهة مع الدكتور جودة، وعلى ما تذكر مراسلة لقناة «الساعة» التي تم إغلاقها قبل فترة، فإنها أخذت موعدًا معه لتحليل الوضع الاقتصادي في مصر، لكنها ذهبت متأخرة، فما كان منه إلا أن استقبلها بود، وضيفها وفريق العمل المرافق لها، ثم اعتذر لها عن إجراء اللقاء؛ لأنها جاءت متأخرة.

يذكر أن للدكتور جودة عبد الخالق العديد من المؤلفات العلمية المهمة، ومنها «استراتيجية التنمية طويلة الأجل للكويت»، و«الانفتاح: الجذور- الحصاد»، و«الإصلاح الاقتصادي وآثاره التوزيعية»، و«التثبيت والتكيف الهيكلي في مصر وإنجلترا»، علمًا بأنه حاصل على جائزة الدولة للتفوق في العلوم الاجتماعية من المجلس الأعلى للثقافة، عام 2005 .

المشهد

المحارب

ناصر أمين

فجَّر قضية عماد الكبير ويواصل معركته البرلمانية أمام محكمة النقض

لا تتوقف معاركه، فمرة يشنّ حملة على التعذيب فيفضح بها القمع، ومرة ثانية يهاجم الفساد، لكنه لا يسلم من مطاردة الخصوم الذين وضعوه في مرمى هجومهم على منظمات المجتمع المدني التي تتلقى تمويلًا أجنبيا.

ناصر أمين، صاحب الوجه الهادئ والخلفية الناصرية، لم يكن يعلم أن دخوله مجال النشاط الحقوقي سيقوده لكل هذه المعارك، ومع ذلك يصرّ على المضي في طريقه، غير مكترث بالسهام التي تلاحقه.



اختار ناصر أمين، الذي بدأ حياته محاميًّا أن يركز في نشاطه الحقوقي على منطقة شائكة، هي "استقلال القضاء"، التي ظل إعلام النظام السابق يضع حولها أسوار قداسة ثبت فيما بعد، أنها كانت تخفي وراءها الكثير من الكوارث.

وأنشأ أمين في عام 1997 "المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة"، ومن خلاله أثار العديد من القضايا المهمة، كقضية "تعذيب عماد الكبير" في قسم بولاق الدكرور، والتي تحوَّلت فيما بعد لسبب في زيادة الاحتقان الشعبي ضد نظام الرئيس السابق حسني مبارك.

لكن أمين، يلاحق دائمًا بتهمة تلقي التمويل الأجنبي غير المشروع الذي يهدف إلى زعزعة الاستقرار والأمن القومي، وكان التجلي الأخير لذلك هو مداهمة مقر مركزه في إطار الحملة التي استهدفت مجموعة من المنظمات الحقوقية.

وعلى الرغم من ترديد اسمه كثيرًا كنموذج على تلقي التمويل، لم يرد اسم أمين في قوائم المطلوب ضبطهم، لتنتهي جولة، ليست الأخيرة، ضمن معاركه.

واللافت أنه بعد مداهمة مقر"المركز العربي لاستقلال القضاء"، عمدت إحدى الصحف على إظهار اسم المستشار عادل عبد الحميد، وزير العدل، والذي تمت المداهمة بموافقته على أنه مازال محتفظ بعضويته في المجلس القومي لحقوق الإنسان ويتقاضى مكافأة نظير العضوية بما يخالف القانون، وهو ما نفاه المجلس الذي يرأس ناصر فيه لجنة الحقوق السياسية والمدنية.

أما آخر معاركه، فيخوضها ناصر أمين، أمام محكمة النقض، ضد النائب مصطفى بكري، رئيس تحرير الزميلة "الأسبوع". ويُشكك أمين، الذي خاض الانتخابات البرلمانية ضد بكري في دائرة المعادي والبساتين، في صحة نتيجة الفرز، ويؤكد أن رئيس تحرير "الأسبوع" حصل على أكثر من 250 ألف صوت إضافية بالتزوير، ما مكّنه من النجاح من الجولة الأولى للانتخابات. على المستوى الشخصي، يتميز أمين بالهدوء اللافت، لكنه – في المقابل – يواجه مشكلة دائمة مع مَنْ يتعاملون معه، وهي عدم دقة مواعيده؛ لدرجة أنه يعتذر في بعض الأحيان عن برامج "هواء" قبل أن تبدأ بمدة قصيرة.

ضياء مصطفى

المدوِّن

نادر بكار

ابن السابعة والعشرين يردّ الهجوم عن «النور» بتصريحات هادئة وابتسامة

نادر محمود عبد السلام بكار، وشهرته نادر بكار، صار في غضون عام واحد من أشهر الوجوه السلفية، خصوصًا بعد تأسيس حزب "النور" وتعيينه متحدثًا باسمه.

بكار المولود في الإسكندرية عام 1984 حاصل على بكالوريوس تجارة (إنجليزي) عام 2005، هو أحد المشاركين في لجنة المائة المكلفة بوضع دستور مصر، رغم أن سنه لم يتعدَ السابعة والعشرين.



يتميز بكار بلباقته وحسن حديثه مع وسائل الإعلام المحلية والدولية، حيث مكنه ذلك من عرض البرنامج الانتخابي الأول، ثم إيجاد مخارج للتصريحات المثيرة للجدل التي خرجت من قادة الحزب، بشأن رؤيتهم للعديد من الأمور.

اعتمد بكار دائمًا على منطق بسيط، وهو أن هذه التصريحات تمثل أصحابها، ولا تعبر عن رأي الحزب، بما في ذلك تصريحات المهندس عبد المنعم الشحات أحد المرجعيات الدينية الرئيسة للحزب.

ولا يقتصر نشاط نادر بكار على العمل السياسي فقط، بل يعتبر أحد الدعاة البارزين في الإسكندرية، فهو يقوم بتدريس العلوم الشرعية في عدد من مساجد المحافظة مثل مسجد «الفتح» بسيدي جابر، و«الفردوس» بمحرم بك، كما يُقدِّم عددًا من الدورات التدريبية في مهارات التفكير وفنون الاتصال والتأثير.

ولبكار مدونة على الانترنت سماها نخبة الإصلاح كتب في مقدمتها «لأن الله لم يكن ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون؛ فهي مدونة إنقاذ من الهلاك، ولأنه سبحانه لا يضيع أجر المحسنين».

والمدونة – بتعبيره – «تجمع شتات رواد الإصلاح لتؤتي ثمارها المرجوة»، كما أنها «مدونة تحشد زخم بقية ينهون عن الفساد في الأرض، ولذا كانت للنخبة..نخبة الإصلاح».

والجدير بالذكر أن حزب «النور» الذي يمثل التيار السلفي في مصر حصل على قرابة 25 % من مقاعد مجلس الشعب، وحلَّ ثانيًا بعد «الحرية والعدالة»، الأمر الذي عدَّه المراقبون مفاجأة؛ نظرًا لأن التيار السلفي كان بعيدًا من النشاط السياسي طوال تاريخه في مصر.

باهر عبد العظيم

البورسعيدي

محمود ياسين

الجدُّ الذي يسعد بتوديع الصغار صباحًا ويلعب معهم عند المساء يحرص على زيارة مدينته بانتظام

ولد محمود فؤاد محمود ياسين في 19 فبراير من عام 1942 بمدينة بورسعيد، له تاريخ طويل من الأعمال الفنية في السينما والمسرح والتليفزيون والإذاعة. ولتميزه بصوت رخيم وأداء مميز في اللغة العربية الفصحى، تولى التعليق وأداء دور الراوي في العديد من المناسبات الوطنية والرسمية كما أدَّى أدوارًا قوية في المسلسلات الدينية والتاريخية.



كان والد الفنان محمود ياسين موظفًا في هيئة قناة السويس، وكان رقم ستة بين إخوته العشرة وكانوا يعيشون في فيلا ملك لشركة القناة، فلما قامت ثورة يوليو، وصدر قرار تأميم القناة في 1956، تجلت الروح الوطنية لدى الأب الذي غرس في أبنائه هذا الشعور الوطني.

وبعد انتهاء دراسته الثانوية رحل محمود للقاهرة ليلتحق بجامعتها، وتحديدًا كلية الحقوق، وطوال سنوات دراسته كان حلم التمثيل بداخله، وخصوصًا في المسرح القومي، ولذلك تقدم بعد تخرجه مباشرة لمسابقة في المسرح القومي، حيث جاء ترتيبه الأول في ثلاث تصفيات متتالية، وكان الوحيد في هذه التصفيات المتخرج في كلية الحقوق.

تزوج محمود ياسين من الممثلة شهيرة، وأنجبا الممثلين عمرو، ورانيا محمود ياسين التي تزوجت الفنان محمد رياض، وأنجبا عمر (11 عامًا)، وآدم (4 سنوات).

أما عمرو فقد تزوج من آيات أباظة المذيعة بقناة «النيل» للدراما، وأنجبا محمود (11 عامًا)، وعاليا (8 سنوات) وبذلك أصبح ياسين جدًّا لأربعة أحفاد.

ويعيش الفنان محمود ياسين في فيلته بحي الهرم التي تتكون من أربعة طوابق، فهو يعيش في الطابق الأول علوي، وتعيش رانيا مع محمد رياض في الدور الثاني، بينما يعيش عمرو في الدور الثالث.

يقول ياسين: «إن المثل القائل «أعز الولد ولد الولد» شديد الرقي والرقة والعزوبة والمصداقية، ولا يعرف قيمة هذا المثل أي إنسان فيما سبق من عمره، قبل أن يرزق بالحفيد.

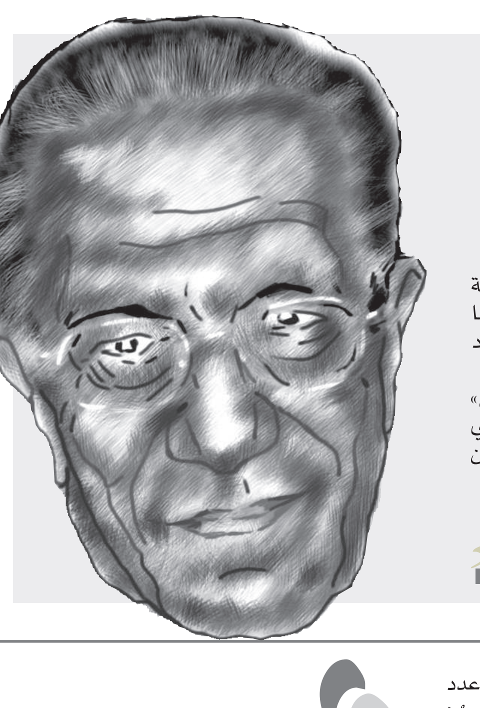
ويضيف: «أهم الأوقات بالنسبة لي أن أصحو الساعة السابعة إلا ربع، مهما كنت تأخرت في ميعاد نومي، لكي أودع أحفادي بالتلويح من بلكونة غرفتي في الدور الأول في تمام الساعة السابعة صباحًا قبل توجههم إلى مدارسهم في حي الزمالك».

وتابع: «لا تتصور كم حظيت بسعادة غامرة عندما خرجت إلى البلكونة الساعة الثالثة والنصف عصرًا فاستقبلتهم بالتلويح أيضًا وهم عائدون من المدرسة».

يقول ياسين: «في معظم أوقاتي فراغي ألعب مع أحفادي على الكمبيوتر، بجانب زوجتي التي لا ترتاح حتى تطمئن على كامل الأسرة، بالإضافة إلى هوايتي الدائمة في مشاهدة مباريات كرة القدم».

ويحرص الفنان محمود ياسين على زيارة بور سعيد، ليزور إخوته وأصدقاءه القدامى وبعض معالم المدينة القديمة المحفورة في قلبه حتى الآن.

كرم فصاد



المتناقض

عاطف البنا

أيّد البرادعي بحرارة ثم اتهم الأقلية بالسعي للاستبداد في مواجهة الإسلاميين

رجل قانون وسياسي يجمع بين رؤى وتوجهات سياسية متناقضة في وقت واحد.. ليبرالي حينًا وإسلامي حينًا آخر. شغل عضوية الهيئة العليا لحزب «الوفد» لفترة طويلة، أبدى خلالها تأييده الكامل للدكتور محمد البرادعي، وانتقد من يحاولون تشويه صورته في الداخل والخارج، لكنه الآن يدافع عن القوى الإسلامية.

ويعد الدكتور عاطف البنا أستاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة أبرز الفقهاء الدستوريين بين أعضاء اللجنة التأسيسية لصياغة الدستور، هي اللجنة التي دافع عنها بشدة عندما قال إن من يشكك في تشكيل الجمعية التأسيسية كاره للإسلاميين، بل إنه زاد على ذلك باتهام الأقلية بأنها تسعى للاستبداد من خلال انسحابها من تشكيل اللجنة، وذلك على الرغم من أن حزب «الوفد» كان من أوائل القوى السياسية التي انسحبت.

ولم يكتف البنا في تصريحاته باتهام الأقلية بالاستبداد فقط، بل أكد أن القوى الليبرالية لا تريد للبلد أن تستقر.

والجدير بالذكر أن البنا هو من أشرف على رسالة الدكتوراه التي أعدّها القيادي الجهادي طارق الزمر أثناء فترة سجنه، وحصل من خلالها الزمر على درجة الدكتوراه في القانون الدستوري من جامعة عين شمس عام ٢٠٠٦، في الوقت الذي عزف فيه العديد من أساتذة الحقوق في تلك الفترة عن الإشراف على رسالته.

وفي هذه الفترة، تمثلت أبرز الآراء السياسية التي أبداها البنا في أن «جماعة الإخوان تتمتع بشرعية ومكتسبة من الشارع ومن تأييد الناس». وقال أيضًا: «على الأمة والشعوب العربية الاستيقاظ، واتخاذ قرار وموقف تستطيع أن تفرضه على أنظمتها السياسية، فلو تركت شعوبنا أنظمتها تتصرف بأسلوبها المعتاد فلن تصل لشيء».

وشارك البنا في اللجنة التي اختارها المجلس العسكري في» ١٤ فبراير ٢٠١١ بهدف تعديل بعض مواد» الدستور المصري وتحديد القواعد للاستفتاء الشعبي الذي أجري في مارس من العام نفسه.

محمدنابليون

مخطط

قال الدكتور جمال زهران، عضو مجلس الشعب السابق: "إن الحكومات السابقة قررت ضرب التعليم في مقتل من خلال عدد من المؤامرات التي نفَّذها هاني هلال، وزير التعليم العالي الأسبق"، موضحًا أنه كان أحد الشهود على هذه المؤامرات التي صُنعت ضد الجامعات في مجلس الشعب، وإصرارهم على خصخصة الجامعات من خلال تصفية كل فرص المتفوقين، كما خطَّط الحَزب الوطني لضرب مجانية التعليم من خلال تمرير مشروع ينصُّ على أن المجانية للتعليم ما قبل الجامعي فقط.

قالت العرب

سكب النوى عمري فلا عبقا
أبقى بكأس القلب أو حببا
كتب الهوى أن يستباح غدي
باسم المنى.. يا نعم ما كتبا

يحيى السماوي

المشهد
العدد الحادى عشر - السنة الأولى - من 1 ـ 7 أبريل 2012 م- 9 -14جمادى الأولى 1433هـ



رأى عمرو موسي المرشح لانتخابات الرئاسة أن الأمور تسير بشكل جيد، متمنيًا أن تُجرَى الانتخابات في موعدها المحدد.

وتمنى موسي في حوار مع «المشهد» ألا يكون رئيس مصر القادم إسلاميًا، لكنه رحَّب بالدور الذي تقوم به القوى الإسلامية، ودعاها إلى تغليب المصالح الوطنية العليا على الأهداف الأيدلوجية الضيقة، مشيرًا إلى أنه يتمنى ألا يتدخل المجلس العسكري في مسار الانتخابات بدعم أحد المرشحين على حساب الآخرين. موسى تطرق أيضًا لعدد من القضايا المهمة، ومنها العلاقة مع إسرائيل ومصادر تمويل حملته الدعائية، فضلًا عن علاقاته بالأطراف السياسية في مصر.. فإلى نص الحوار.

فليقاتل السلفيون من أجل دولة إسلامية ولنحافظ نحن على دولة مدنية

عمرو موسى لـ «المشهد»:

لا أخاف المرشحين الإسلاميين و«العسكري» لا يدعم أحدًا

كيف ترى الانتخابات في ظل الأزمات التي تعيشها البلاد؟

تسير الانتخابات بطريقة لا بأس بها، والمواعيد لا تزال مكانها، ونرجو أن تسير الأمور على هذا النحو لنصل إلى موعد الانتخابات بهدوء.

هل ترشيح بعض الأسماء كرئيس الحكومة السابق أحمد شفيق يمكن أن يُؤثر على الأصوات المتوقعة لعمرو موسى؟

ممكن، ولكن ليس بالضرورة تأثير كبير.

هل يتم تنسيق بينكم للانتخابات؟

لماذا؟

لعدم تشتت الأصوات

لم أفكر بمثل هذا، ولكن الأبواب مفتوحة مع مختلف المرشحين ومختلف الجوانب، وأنا على تواصل معهم، وأن كنت لم أفكر بعد بأي تحالفات، أو مدى تأثير هذه الحملة أو تلك.

هل تُنسِّق مع المجلس العسكري؟

لا يوجد تنسيق.. هذه حملة انتخابية، والرئيس الجديد هو الذي سيخلف المجلس العسكري بالحكم، ولا يوجد تنسيق في الانتخابات أو السلطة، وكان التنسيق قبل ذلك على موعد الانتخابات أو نقل السلطة.

أثيرت تساؤلات حول مصادر دعم حملتكم من الخارج ما صحة ذلك؟

اللغط حول الدعم الأجنبي، وليس فقط الحملات الانتخابية، بل بعض المنظمات غير الحكومية وغيرها، ولا يتعلق بالحملة التي أخوضها.

أنت أحد رموز النظام السابق، فهل هذا سيؤثر ذلك على نتيجة الانتخابات؟

لا أتخوف من ذلك. هناك أصوات قليلة، ولا تأثير لها على المستوى الوطني تتعلق بأني كنت وزير الخارجية من 11 سنة قبل إسقاط النظام، وعندما سقط النظام بأشخاص وأركان لم أكن بين من سقطوا؛ لأني تركت وأبعدت من النظام منذ 11 عامًا، فكيف أحسب على النظام، كما أن أحد أركان النظام، وهو عصام شرف أصبح رئيس الوزارة، باختيار من ميدان التحرير.. إذن المعيار ليس واحدًا.

على أي الشرائح من الشعب المصري يعتمد عمرو موسى في ترشيح نفسه؟

على الشعب بمختلف شرائحه.. المحافظات والفقراء والطبقة المتوسطة والمثقفون كلهم يؤيدون ترشيحي.

هل تعتقد أن المجلس العسكري يبحث عن تعهدات بخروج آمن من السلطة سواء باتفاق مع قوة سياسية أو مع مرشح رئاسي؟

لا، القوات المسلحة لا تبحث عن مخرج آمن؛ لأنها جاءت لحماية المرحلة الانتقالية بعد دورها في حماية الثورة. أما أي أمور أخرى مثل نقل السلطة، فأعتقد أنه سيتم بطريقة جيدة.

> **إذا توحَّد الإسلاميون خلف مرشح سنواجههم بنفس السلاح**

فوز الإسلاميين الكاسح في الانتخابات الفلسطينية أدَّى إلى حصار دولي أمريكي إسرائيلي، فهل عمرو موسي متخوف أن يحدث ذلك مع مصر؟ و ماذا لو وصل رئيس ذو توجه إسلامي إلى سدة الحكم؟

في مصر وصل الإسلاميون إلى البرلمان، ولم يحدث شيء، وحكاية وصول رئيس إسلامي، هي احد الاحتمالات وليس الاحتمال الأقوى.. أتمنى أن يأتي رئيس لمصر مدني وقوي ينتمي إلى التيار الوطني، ويكون رجل دولة، يُحدث توازنًا بين التيارات المختلفة في مصر.

التيار الإسلامي مهم ويمثل الأغلبية في البرلمان، ولكن التيار الآخر قوي، والأمر يحتاج إلى توازن؛ حتى تنطلق السفينة بهدوء.

كيف سيكون مشهد مصر في ظل وصول رئيس مصري ينتمي إلى التيار الإسلامي؟

سوف نرى ونشاهد ما يحدث.

وهل مصر سوف تتحمل المشاهدة؟

اعتقد أن الأغلبية لا تريد رئيسًا ينتمي إلى تيار إسلامي، خاصة المتطرف، ولكن أعتقد أن أي مصري من أي تيار من حقه أن يكون رئيسًا، وإن كان الإزعاج سيكون من تفكيره وسياساته.. الأرجح أن يكون الرئيس المقبل من غير المنتمين لهذا التيار.

ما هو الشيء الذي تتخوف منه بعد نتائج الانتخابات؟

العبء كبير، والحمل أكبر جدًا، وأتمنى من الله أن يُقدِّرنا في ذلك، علمًا بأنني متفائل بأننا نستطيع إخراج مصر من هذا «المطب» الذي وقعت فيه.

وكيف ستخرج مصر من هذا «المطب» بعد فوزكم؟

عن طريق برنامج واضح وجريء وطموح يضم الكفاءات المصرية كلها للعمل سويًا في مختلف المجالات؛ حتى تعبر مصر إلى شاطئ الأمان، وهذه مسالة ليست مستحيلة ودول كثيرة عبرت هذا البرزخ.. إن شاء الله سوف نعبره.

في حال فوزكم هل ستعيد النظر في اتفاقية كامب دافيد؟

لا، هذه اتفاقية إطارية أصبحت جزءًا من التاريخ، ولا يستوي فيها إعادة النظر مثل إبقائها ومثل ما هي عليها، وأنت تتكلم عن المعاهدة الإسرائيلية المصرية، ومعاهدة السلام باقية كجزء من الاتفاقيات الدولية، والمفروض أن بقاءها يرتبط باحترام الطرف الآخر لها.

ما هو أول قرار سوف يتخذه عمرو موسي بعد تولية الحكم بخصوص فلسطين؟

التأييد النشط، موقفي من فلسطين معروف، وأول قرار هو استئناف التأييد النشط للقضية الفلسطينية، ولقيام دولة فلسطينية، والعمل السياسي العربي؛ لدعم قيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

هل أنت راض عما يحدث من لقاءات المصالحة بين «فتح» و«حماس»؟

نعم.. اللقاء أفضل من الصدام، والمصالحة مطلب فلسطيني، والانقسام يهدد القضية الفلسطينية، ومصر أكثر مما يتهددها من إسرائيل.

ماذا لو رشحت الإخوان أو دعمت مرشحًا؟

أهلا وسهلًا، والناس سوف تحكم، وحاليًّا يوجد 3 مرشحين إسلاميين فليكن العدد 4 .. ما المانع؟!.

هل أنت متخوف من ذلك؟

بالعكس.. لماذا أتخوف؟ الفرص متكافئة، وأنا مستعد لدخول المعركة أمام الموجودين، وفي النهاية الناس هي من تحدد.

بعض السلفيين قالوا إنهم سوف يقاتلون من أجل قيام دولة إسلامية، ما تعقيبكم على ذلك؟

فليقاتلوا، ونحن سوف نعمل بكل قوة على الحفاظ على الدولة المدنية.

هل الرئيس القادم يمكن أن يأتي دون دعم المجلس العسكري؟

نعم، وهذا هو المفروض.

كيف سيكون تعاونكم مع الدول الأوروبية بعد فوزكم؟

سيكون تعاونًا كبيرًا مع الاتحاد الأوروبي؛ باعتباره قوة اقتصادية.

ماذا بخصوص سوريا، وما يحدث فيها؟

التغيير في العالم العربي أصبح مسألة حتمية ومسار «ماشي» والمسألة مسألة وقت.

هل تتخوف من مسألة وجود برلمان يسيطر عليه الإسلاميون في ظل توليك للرئاسة؟

طبعًا ..سيكون هناك بعض الخلاف، والمسألة ستتلخص في كيفية إدارة الأمور، كيفية قيام الرئيس بدوره.. ولذلك تحتاج البلد إلى رجل دولة.

غزة لا يوجد فيها كهرباء ولا وقود، وحصار مفروض عليها..

فيما يتعلق بالاحتياجات الإنسانية في غزة لا ننظر إلى «حماس» أو «فتح»، ومصر تقوم بما تستطيعه، وإذا استطعنا فلنساعد، ولكن قبل ذلك يجب أن نحلّ مشاكلنا في البداية. وعلى المحتل التزام يتمثل فى تمكين الشعب من الحياة.

هل أزمة الوقود في مصر أزمة مفتعلة؟

لا .. إنها أزمة إدارة فقط، وعدم كفاءة إدارة.

> **أتمنى أن يأتى رئيس مدنى وقوى ينتمى إلى التيار الوطنى**

هل سيكون لمصر موقفا جديدا تجاه إسرائيل؟

فيما يتعلق بي، أقول إن كل مواقفي مؤيدة للقضية الفلسطينية، وليس لدي أي تردد واحد. خلافاتي مع النظام السابق كانت بسبب مواقفي اتجاه القضية الفلسطينية.

هل تعتقد أن المجلس العسكري من الممكن أن يدعم ماديًا أحد المرشحين؟

والله أرجو ألا يحدث ذلك.. وطبقًا لقائمة المرشحين الحاليين لا أرى أن المجلس العسكري سيؤيد أيًّا منا .كما أنه ليس صاحب مصلحة في ذلك.

ماذا لو تكاتف المرشحون الإسلاميون وقرروا الاكتفاء بمرشح واحد؟

لم يتكاتفوا بعد

وإذا حدث ذلك؟

يكون من المصلحة التكاتف من قبل الجانب الآخر ومساندة مرشح واحد.

ماذا تقول للشعب المصري؟

أقول لهم إننا لا نخشى ولا نخاف من المستقبل وأن نحسن اختيار الرئيس الذي يستطيع أن يقدم خدمات للبلد، ويقودها في هذه المرحلة الدقيقة.

وأقول أيضًا إنه يجب علينا التمسك باختيار دستور بتوافق، لا يمثل صنفًا معينًا من الطيف السياسي.

يقال إن الشعب المصري شعب بسيط، ويحب الإنسان صاحب التوجه الإسلامي والملتحي وصاحب الدين هل سيؤثر ذلك عليك؟

هذا توصيف خاطئ .. الشعب المصري ليس بسيطًا، لكنه فاهم ما يجري. والناس حتى فى أعماق القرى يعرفون ماذا يريدون ومن يتصور التأثير عليهم بهذا الشكل فهو مخطئ.

دعايتك غير ظاهرة في الشارع؟

سوف تجد قريبًا دعاية، ولكن بالمعقول؛ لأنها تتطلب نفقات كثيرة.. الانتخابات ليست بالصور وليست بالإعلانات، وإن كنا سنفعل ذلك في حدود معينة.

أجرى الحوار حمادة حمادة



محطة



بقلم: طلعت إسماعيل

يدفع المصريون الآن ثمن تصويتهم بـ«نعم» على التعديلات الدستورية، وتنازلهم في «غزوة الصناديق» عن كتابة الدستور أولا، وقبل انتخابات مجلسي الشعب والشورى التي جاءت بالإخوان، الذين سرعان ما ظهرت نياتهم في الاستحواذ و«التكويش» على كل شيء، وكأن مصر باتت «جمهورية الإخوان الإسلامية» التي لا يعيش عليها سوى أبناء الجماعة وأولاد عمومتهم من السلف الصالح، فيما باقي المصريين مجرد «أغيار» عليهم الرضوخ للأغلبية، وإن طغت.

ظن البعض ـ وللأسف كنا منهم ـ عقب انتهاء الانتخابات التشريعية أن حزب «الحرية والعدالة» لن يكون جماعة «الإخوان المسلمين» في البرلمان، وتجاهل الحزب حديثه المتكرر عن التوافق مع باقي القوى السياسية في كل خطوة، والتأكيد على عدم الانفراد بصنع القرار، وها هو الوجه الحقيقي يظهر أمام المصريين والعالم الذي يتابع مسيرتهم بعد ثورة 25 يناير، بضرب فكرة التوافق على صياغة الدستور في مقتل، بعد أن ركب الغرور «الأخوة» واحتكموا لفكرة «المغالبة» على حساب «المشاركة».

> **بعد شهر عسل طويل شاهدنا كيف انقلبت علاقة الإخوان مع العسكر إلى صدام**

فكرة المغالبة، كشفت إلى أيِّ مدى تقود البرجماتية والمكيافيلية خطوات الإخوان الذين يقدمون أنفسهم باعتبارهم سدنة الأخلاق الحميدة، التي لا تعرف النكوث عن الكلمة أو التراجع فيها، غير أن الواقع أثبت شيئًا آخر، فبعد أن غلَّظ قادة الجماعة الأيمان في أكثر من مناسبة على أنهم لن يكون لهم مرشح رئاسي، رأيناهم يطمعون في الكرسي الأهم، ويتصارعون من أجله.

وبعد شهر عسل طويل شاهدنا كيف انقلبت علاقة الإخوان مع العسكر إلى صدام كاد أن يوردنا التهلكة، على خلفية تشكيل الجمعية التأسيسية لصياغة الدستور وأشياء أخرى يجري الصراع بشأنها في الغرف المغلقة وفي جلسات سرية، لا يعرف ماذا دار فيها، وحفظ الله مصر من تداعيات خلافات صراع الأفيال في حقل الطماطم.

تصرخ القوى المدنية، وينسحب من ينسحب من اللجنة التأسيسية، فلا يؤثر الأمر في جماعة الإخوان، وذراعها السياسية في البرلمان، فلا يهم إذا غابت غالبية المصريين عن صياغة الدستور، وحضر الإخوان والسلفيون. يقترح البعض حلولاً للخروج من المأزق الذي يهدد مستقبل مصر ذاتها، فيكون الردّ «لدينا أعضاء احتياطيون للجنة المائة»، ولا يضرنا من خرجوا منها.

وعندما يقول الإعلام إن الإخوان باتوا «بديل الحزب الوطني» يسارع مرشدهم باتهامنا بأننا «سحرة فرعون» الذين «جمعهم لسحر أعين الناس وإرهابهم من دعوة موسى عليه السلام» وأن «الشيطان الذي أوحى للسحرة هو الذي يوحي للإعلاميين» وهو كلام يحتاج من نقابة الصحفيين سرعة الردّ والتدخل، وألا يكون نقيبهم الإخواني عقبة أمام الدفاع عن حقهم في النقد.

وفي الأخير: لا يريد الإخوان تعلم الدرس، ويكررون خطأ الحزب الوطني المقبور، بكل صلف وغرور.

المرحلة الحالية تحتاج التركيز في الشؤون المحلية.. والالتزامات الدولية لا تستدعي التعجل



استطلاع

تُنظِّم اللجنة العليا للانتخابات بالتعاون مع موقع «آراء. نت» استطلاع رأي بين المصريين بالخارج حول تجربة مشاركتهم في الانتخابات..

ونشر الموقع: «نظرًا لأنها المرة الأولى التي تخوض فيها مصر هذه التجربة كان لابد من معرفة تقييم المشاركين لها حتى يمكن تطويرها وتحسينها في الانتخابات والاستفتاءات المقبلة..

المشهد
العدد الحادى عشر - السنة الأولى من 1-7 أبرايل 2012 م- 9 - 14 جماد الاولى 1433هـ

قالت العرب

قَـدْ رَأَيْـتُ الـكَـوْنَ قَـبْـراً ضَـيِّـقاً..
خَـيَّـمَ الـيَـأسُ عَـلَـيْـهِ والـسُّـكُـوتْ
وَرَأَتْ عَـيْـنـي أكَـاذِيْـبَ الـهَـوَى..
وَاهِـيَـاتٍ كَـخُـيـوطِ الـعَـنْـكَـبُـوتْ

إبراهيم ناجي

مؤشـرات



بقلم: محمود الحضرى

باب نضال جديد لحماية مصر

لا أحد ينكر أن الإسلام والمسلمين يواجهون حملات شرسة في أنحاء العالم، وهناك دائمًا ربط بينهم وأيّ حادث في بلد ما حول العالم،حيث يوجهَ الاهتمام الأول إلى المسلمين، والحديث الرئيسي والمشترك عند أي لقاء مع أيّ شخص أو مسؤول في أي بلد غربي محوَره حقيقة ما يوجه إلى الإسلام والمسلمين من إتهامات.

ولاشك أن هناك خلطا شديدًا بين الدور التنويري للإسلام، والأخطاء والتصرفات، والآراء والانحرافات الدينية من بعض المسلمين، والاتهامات بلصق مفردات مثل الإرهاب والقتل والانتقام، باسم الإسلام والمسلمين.

وهناك تاريخ طويل من الصراع حول حقيقة الصورة التنويرية والمتسامحة للإسلام، ومَنْ يشوّهون الإسلام وأعداؤه مَن داخل المنظومة الإسلامية ذاتها، وهم كثر، فالكثيرون يريدون مصلحتهم فقط، وليس الوطن.

السلوك الحالي للتيار السياسي الإسلامي يعطي صورة غير ديمقراطية لحلم الشعب المصري الذي خرج من أجله

وكنت أتوقع، وآخرون مثلي، أنه ومع بروز دور تيار الإسلام السياسي، على المشهد السياسي المصري، أن يسعوا إلى تقديم الصورة الحقيقية للإسلام، وقبول الآخر، من خلال ما رفعوه من شعار «المشاركة لا المغالبة».

وللأسف ما جرى في الفترة الأخيرة، جاء بعكس كل ما كان يتمناه الشارع المصري العام، وتحول الأمر إلى «ضوضاء سياسية» إلى جانب «الضوضاء الإعلامية» القائمة، وهو ما جسّدته التصرفات التي ظهرت وقدّمها التيار الإسلامي، بغض النظر عن تقسيمه بين «إخوان» و«سلفيين»؛ لأنهما معًا يشكلان الوجه الكلي للإسلام السياسي في مصر.

والسلوك الحالي للتيار السياسي الإسلامي، يعطي صورة غير ديمقراطية لحلم الشعب المصري الذي خرج من أجله، والتجربة خير مثال على ذلك، فما كان من هذا التيار إلا أن يترك كل قضايا الوطن الشائكة، ليركز على قضايا هامشية أو لتعزيز سلطته.

وجسّد موقف التيار الإسلامي من تشكيل لجنة إعداد الدستور، أسوأ ما في الصورة للتيار برمته، ومحاولات إقصاء الآخرين، لينظموا وضع دستور، ربما لا يلبي طموحات وآمال الجماعة الوطنية.

وللأسف فإن ما قدّمه رموز من تيار الإسلام السياسي، حتى الآن يرسخ مفاهيم التشدد، وترسم صورة قد تأتي بنتائج تخدم مثيري الحملات ضد الإسلام والمسلمين، وقائمة ما قام به السادة نواب التيار الإسلامي من مختلف انتماءاتهم طويلة ومليئة بما يثير القلق.

فقد خرج علينا من يحرم لعب كرة القدم، وإن حصرها في الاحتراف، ومن حرم تدريس اللغة الانجليزية، وقراءة أدب نجيب محفوظ، بل خرج آخر ليعترض على وضع تمثال لفارس السينما المصرية «محمد كريم» في أكاديمية الفنون، وخرج من يعترض شرعًا على الوقوف دقيقة حداد على روح البابا شنودة في مجلس الشعب.

والقائمة المثيرة للقلق طويلة، فإنها تمتد إلى قيام أحدهم برفع الآذان خلال جلسات مجلس الشعب،ودخلوا أيضًا على خط حقوق الإنسان بتقديم مشروع قانون لفرض شروط على التظاهر والاجتماعات.

ودون أن يدرى الأخوة في التيار الإسلامي، فقد بدأوا المعركة مبكرًا، ليفتحوا بابًا جديدًا للنضال أمام شعب مصر،ضد السطو على حقوقه،بعدما ثار وضحّى، وحتمًا إذا ما استمر هذا الوضع، فالنضال سيأخذ منحىً جديدًا ضد من يجرّون مصر إلى الخلف.

اشتباكات في القاهرة وعين شمس وحلوان

الجامعات تعود لزمن المطاردات



عادت الجامعات المصرية الأسبوع الماضي إلى عصر ما قبل الثورة؛ حيث وُجد البلطجية لإرهاب الطلاب، أو لفضِّ اعتصامهم، أو لشغلهم عن انتخاباتهم.

وشهدت جامعات القاهرة وعين شمس وحلوان وجودًا مكثفًا للأمن الجامعي والبلطجية، وحدثت اشتباكات بينهم وبين الطلاب، ففي جامعة القاهرة بدأ الأمن العنف ضد المعتصمين المعترضين على إجراء الانتخابات الطلابية، مستخدمًا «الاسبراي الحارق» و«العصي الكهربائية»، كما ضرب البلطجية الطلاب بأسلحة بيضاء؛ ما أدّى إلى إصابة طالب بجرح قطعي، وآخرين بحروق من الاسبراي.

وفي جامعة عين شمس عاد البلطجية المتهمون الرئيسيون في حوادث التعدي على أساتذة مجموعة «9 مارس» الداعية لاستقلال الجامعات، للظهور حيث اعتدوا هذه المرة على جماعة «أحرار عين شمس» التي تحاول توعية الطلاب بخطورة ما يجري في اللجنة التأسيسية للدستور.

وأوضحت الجماعة أن اختيار الطالب «أحمد المراكبي» كممثل لهم في اللجنة غير قانوني، ما دعا هؤلاء البلطجية لتقطيع لوحات معرض أقامه الطلاب الذين تعرضوا للتعدي عليهم مرتين: الأولى في المدينة الجامعية عند دخولهم إليها للتأكد من خبر ضرب زميل لهم في وجود الدكتور حسين عيسي نائب رئيس الجامعة ومدير الأمن بحديد تسليح، حسبما يقول الطالب عمرو الرودي، والمرة الثانية كانت عند محاولة البعض الدخول إلى رئيس الجامعة الدكتور علاء فايز للشكوى إليه؛ حيث إنه شاهد بنفسه حالات التعدي والضرب التي تعرض لها الطلاب.

يقول عمرو إنه استطاع في النهاية الدخول إلى رئيس الجامعة للشكوى إليه، فما كان رده إلا: «من حقكوا تعتصموا ومن حقهم يبلطجوا»، وعندما استنكر الطلاب هذا الحديث بالإشارة إلى حقهم الدستوري في الاعتصام، قال دكتور فايز: «دي دولتي».

ولم تكن جامعة حلوان أفضل حالاً، فقد شهدت اشتباكات أكثر عنفًا من قبل بلطجية وبين الأمن الجامعي الذي حاول منعهم من دخول الحرم الجامعي. ووفق تصريحات رئيس الجامعة الدكتور محمد النشار، فإن تلك الحوادث وقعت بسبب تكرار السرقات، لكن طلاب الجامعة رفضوا تلك التصريحات، ووصفوا الحوادث المستمرة بأنها «وسيلة لإلهاء الطلاب عن الانتخابات الطلابية وأوضاع الجامعة».

وقام طلاب «الإخوان المسلمين» بتأمين البوابات لثلاثة أيام بعد إضراب أفراد الأمن الجامعي، عقب تكرار الحوادث ووقوع مصابين بينهم.

منة يحيى

المعلمون يهددون بالإضراب ردًّا على تجاهل مطالبهم

هددت النقابة المستقلة للمعلمين بتنظيم إضراب في المدارس للردِّ على تجاهل وزارة التعليم لمطالبهم.

وقال وكيل نقابة المعلمين المستقلة أيمن البيلي لـ «المشهد» إن الوقفة الاحتجاجية التي نظّمها المعلمون، الأحد الماضي، أمام مجّلس الشعب، وشاركت فيها جميع روابط وحركات المعلمين بالمحافظات ركّزت على عدة مطالب أساسية، أهمها تثبيت جميع المعلمين المؤقتين القائمين على رأس العمل، وإلغاء كل عقود السخرة التي أبرمتها الوزارة مع المعلمين؛ لأنها تؤخذ من حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية، وإعادة التكليف لخريجي كليات التربية، بالإضافة إلى تطهير الوزارة من بقايا النظام السابق.

وأكد البيلي أن المطلب الأساسي كان إقرار مجلس الشعب بتعديلات قانون 139 المعدل بـ 155 الخاص بتعديلات الكادر الخاص بالمعلمين، موضحًا أن هناك مناقشات دارت في شهري ديسمبر ويناير الماضيين، حول تغيير 15 مادة منه، إلا أنه لم يحدث تغيير حتى الآن.

وأشار البيلي إلى أن المعلمين سيدخلون في إضراب داخل المدارس، إذا لم يُقرّ مجلس الشعب تعديلات الكادر.

علي موسى

بلاغ إلى لنائب العام لوقف الفساد في سوق الدواء المصري

الرقابة الدوائية تُوقِف تحليل مضادات السرطان

قدّم عدد من المحامين بلاغًا للنائب العام ضد رئيس الهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية الدكتور أسامة عبد الستار، اتهموه بتمرير أدوية مضادات السرطانات «Anticancer» من دون اختبارها وتحليل مكوناتها للتأكد من صلاحيتها للاستخدام ومدى فاعليتها في محاصرة المرض.

وذكر البلاغ أنه لا يحق للجنة الفنية التي تضم في عضويتها رئيس الهيئة وقف الاختبارات لمضادات السرطانات مع السماح بتداولها اعتمادًا على شهادات صحية من الدولة المصنعة بالمخالفة لوظيفة الهيئة الأساسية، وفقًا للمادة 61 من قانون مزاولة مهنة للصيادلة، حيث يسهل لتلك الدول تزوير شهادات إجازة مما يعرض صحة المواطن المصري للخطر.

وأدان البلاغ صمت رئيس الهيئة على عدم جاهزية المعامل وعدم وجود عوامل أمان طيلة الفترة السابقة حيث إنه تولى منصبه قبل ثورة يناير بوقت طويل وتساءل عن السبب في البدء في خطوات تجهيزها الآن!

ونسب البلاغ إلى عدد من العاملين داخل الهيئة أن إعفاء مضادات السرطانات من التحليل كان لصالح شركات معينة، ومنها شركة «أيميك» التي أسهها الدكتور كمال محمد صبرة، المستشار السابق لوزير الصحة الدكتور حاتم الجبلي، ذكر اسمه سابقًا في قضايا فساد الأدوية.

وطالب مُقدّموا البلاغ المحامون "أحمد إبراهيم، محمد عبد الكريم ومحمد يوسفَ إبراهيم" بالتحقيق مع المسؤولين داخل الهيئة وإيقاف تداول مستحضرات أدوية السرطان التي لم تخضع للتحليل داخل مصر وسحبها من السوق، والتأكد من مطابقة المعامل للمواصفات والمعايير الدولية لضمان سلامة القائمين على التحليل.

وفي ردّ الهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية على البلاغ، قال الدكتور أسامة إبرَاهيم عبد الستار رئيس الهيئة لـ«المشهد»: «إن معامل التحليل غير مكتملة منذ إنشائها وغير مجهزة لتحليل أدوية مضادات السرطانات»، مضيفًا إن العمال كانوا يتحملون مخاطر التحليل قبل الثورة، ولكنهم طالبوا العاملين بوسائل أمان متكاملة للحفاظ على صحتهم، ولذا تم وقف العمل بتحليل تلك الأدوية منذ سبتمبر الماضي بالفعل.

وأضاف: «إن اللجنة الفنية برئاسته قامت بالموافقة على إعفاء مضادات السرطان من التحليل، مكتفين بالإجازة من وزارة الصحة في دولة التصنيع منذ أكتوبر الماضي».

وعلّل عبد الستار ذلك بأن تلك الشركات كبيرة ولها اسمها التي تخاف عليه، وَأن أدويتها موثوق بها.

وقال إن أدوية مضادات السرطان لا تتسبب بمشكلات، وإنما تكون عديمة الفائدة، ويدركها الأطباء؛ بسبب عدم ظهور أي من الأعراض الجانبية للدواء مثل سقوط الشعر.

وقال الدكتور نبيل عبد الفتاح، أستاذ الكيمياء الطبية والصيدلية بالمركز القومي للبحوث، إنه لا يجوز الاعتبار لشهادة تحليل أدوية مضادات السرطان من بلد التصنيع فقط، حتى في حالة غلق المعمل لعدم جاهزيته لتحليل تلك المواد التي تمثل خطورة على القائمين على التحليل.

وأضاف: «إن الحل الطبيعي عند غلق المعمل هو استئجار معامل دولية معتمدة ومحايدة مثل WHO و FDA لتحليل الدواء بالرغم من تكلفتها العالية، إلا أنها ضرورية لتحليل شقين: الأول هو المادة الفعالة داخل الدواء، والثاني هو امتصاصه داخل الجسم».

واستنكر الباحث الصيدلي تداول مضادات السرطان في السوق المصري الآن رغم غلق المعمل، موضحًا أن سوق الدواء العالمي يشهد تغيرًا كبيرًا بوجود أدوية «Generk» تكون من نفس المادة الفعالة للشركات الكبرى، ولكنها بأسعار أقل خاصة من دول ليست ذات مصداقية علاجية مثل الصين والهند.



انفراد «المشهد» عن «مفاعل عز» في بلاغ للنائب العام ضد وزير الكهرباء

تقدم الدكتور مهندس سامر صلاح الدين مخيمر، رئيس قسم المفاعلات الذرية والمفاعل النووي البحثي السابق والمنسق العام لجبهة «نوويون ضد الفساد»، الأسبوع الماضي "ببلاغ للنائب العام ضد وزير الكهرباء والطاقة الدكتور حسن يونس، ووكيل الوزارة المسؤول عن الملف النووي حسن محمود طه حسانين، ورئيس هيئة الطاقة الذرية السابق الدكتور محمد طه القللي، وثلاثة مسؤولين آخرين، اتهمهم فيه بالتقاعس وتسهيل إدخال 1000 طن من الحديد المشع إلى مصر.

وقال مخيمر في البلاغ الذي حمل رقم 993، إن هؤلاء المسؤولين خالفوا واجبهم في حماية مصر من دخول أية مواد خطيرة أو مشعة من وحدات الكشف الإشعاعي بكافة المنافذ الأرضية والجوية والبحرية والخاضعة لهيئة الطاقة الذرية والمسؤول عنها قانونًا وزير الكهرباء والطاقة.

واستند مخيمر لتفاصيل القضية التي نشرتها «المشهد» في عددها الأول الصادر بتاريخ 22 يناير 2012، عن قيام أمين تنظيم الحزب الوطني المنحل أحمد عز بإدخال مفاعل نووي تحت مسمى فرن صهر.

وقال مخيمر إن الجهة المسؤولة، وهي هيئة الطاقة الذرية لم تصدر أي رد فعل تجاه هذه القضية، على الرغم من خطورتها البالغة على الأمن القومي وعلى أمن وأمان وحياة الملايين من المصريين.



القاهرة- المشهد

الكتب الممنوعة في الكنيسة تنتظر انتخاب البابا الجديد

عشرات الكتب لمفكرين ورجال دين مسيحيين سيتحدد مصيرها بعد انتخاب البابا الجديد. ومُنعت هذه الكتب من التداول خلال فترة ترأس البابا شنَودة للكنيسة المصرية، وذلك لأسباب متباينة، ومنها كتب القس الراحل إبراهيم عبد السيد، والتي تخطت 20 مؤلفًا، والتي ينتقد فيها أوضاع الكنيسة "أموال الكنيسة من أين وإلي أين – الرهبنة في الميزان – المعارضة من أجل الإصلاح الكنسي – البدع والهرطقات – المحاكمات الكنسية – الإرهاب الكنسي – السلطان الكنسي – متى يعود الحب المفقود في الكنيسة القبطية – أفكار مسيحية غربية".

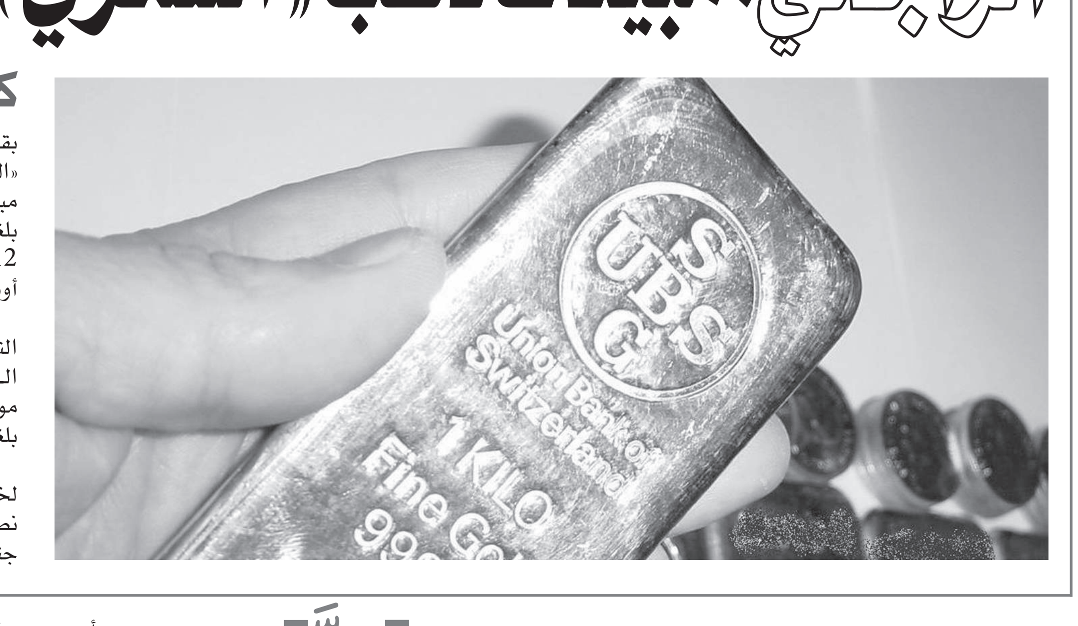
وهناك أيضًا كتب لعدد من كبار كهنة الكنيسة المصرية خلال الـ 50 عامًا الماضية منعت الكنيسة تداولها كبعض كتب الأنبا الراحل جوريجوريوس أسقف البحث العلمي ومنها "الحياة بعد اليوم – العلاج بالأعشاب – الشروحات اللاهوتية للكتاب المقدس". أما أشهر كتب الأب متى المسكين التي منعت من التداول داخل الكنيسة الأرثوذكسية والتي أثارت جدلاً كبيرًا بين أوساط المثقفين هي "الروح القدس" و"القداس الإلهي"، أما كتابه "الأصول الإيمانية الآبائية الأرثوذكسية"، فقد وصفته الكنيسة بأن أصحاب هذا الفكر والمؤيدين له هم فئة خاصة تتشبه بالشيطان.

أما آخر الكهنة الذين أثاروا جدلاً كبيرًا داخل أروقة الكنيسة المصرية بكتاباته فهو الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط، الذي ردّ على الأنبا بيشوي في كتاب بعنوان "رسالة توضيحية" حول عدد من المسائل العقائدية.



عارف الدبيس

الراجحي: مبيعات ذهب «السكري» تجاوزت 528 مليون دولار



كشف الدكتور سامي الراجحي، رئيس شركة «سنتامين» العالمية العاملة بقطاع الذهب وصاحبة حق الامتياز بمنجم «السكري» في تصريح خاص لـ«المشهد»، أن مبيعات الذهب والفضة من منجم «السكري» بلغت 528.3 مليون دولار حتى 28 فبراير 2012 بواقع 360.730 أوقية ذهب و31.101 أوقية فضة بما يعادل 12.6 طن.

وأشار الراجحي إلى أن قيمة مصاريف التنقية والشحن والنقل والتأمين لشحنات الذهب المصدرة بلغت نحو 915 دولار، موضحًا أن إيرادات مبيعات الذهب والفضة بلغت 527 مليون دولار.

وذكر الراجحي أن قيمة السداد المباشر لخزينة الدولة بلغ 142.8 مليون جنيه كان نصيب هيئة الثروة المعدنية منها 85 مليون جنيها تمثل نسبة حصتها عن مبيعات الذهب والفضة عن عامي 2010/2011 من إجمالي إيرادات بلغت 471.2 مليون دولار تم إيداعها بالبنك المركزي، و43 مليون جنيه مسددة لمصلحة الضرائب المصرية عن ضريبة المرتبات، و8 ملايين جنيه مسددة عن ضريبة الخصم والإضافة، و7 ملايين جنية مسددة للهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية.

ونوّه الراجحي إلى أن عدد العاملين بعقود في الشركة بلغ أكثر من 1300 عامل، مرتباتهم الشهرية أكثر من 3 ملايين جنيه، زادت إلى 4.8 مليون جنيه في شهر فبراير 2012، كما بلغت قيمة الضرائب عن مرتباتهم والتأمينات أكثر من 2 مليون جنيه شهريًا، زادت إلى 2.5 مليون جنيه تُسدّد لخزينة الدولة شهريًا.

القاهرة- المشهد

طبّاخة

أصيبت بريطانيا بحال من الصدمة مع ظهور كتاب جديد يزعم أن والدة الملكة إليزابيث الأم كانت طباخة فرنسية. وقالت ليدي كولين كامبل، مؤلِّفة الكتاب،أن الملكة الأم إليزابيث باوز ليون وشقيقها الأصغر ديفيد، أمهما كانت طبَّاخة فرنسية في القصر الملكي تُدعى "مارجريت روديري"، وكانت تتميز بالجمال والجاذبية. وقد لجأت الأسرة المالكة، حينذاك، لهذه الحيلة لأن "سيسيليا" الزوجة الحقيقية لدوق "يورك" لها 8 أطفال، ولم تكن قادرة على إنجاب المزيد.

مؤشرات



بقلم: محمود الحضرى

باب نضال جديد لحماية مصر

لا أحد ينكر أن الإسلام والمسلمين يواجهون حملات شرسة في أنحاء العالم، وهناك دائمًا ربط بينهم وأيّ حادث في بلد ما حول العالم،حيث يوجه الاهتمام الأول إلى المسلمين، والحديث الرئيسي والمشترك عند أي لقاء مع أيّ شخص أو مسؤول في أي بلد غربي محوَره حقيقة ما يوجه إلى الإسلام والمسلمين من إتهامات.

ولاشك أن هناك خلطا شديدًا بين الدور التنويري للإسلام، والأخطاء والتصرفات، والآراء والانحرافات الدينية من بعض المسلمين، والاتهامات بلصق مفردات مثل الإرهاب والقتل والانتقام، باسم الإسلام والمسلمين.

وهناك تاريخ طويل من الصراع حول حقيقة الصورة التنويرية والمتسامحة للإسلام، ومَنْ يشوّهون الإسلام وأعداؤه مَن داخل المنظومة الإسلامية ذاتها، وهم كثر، فالكثيرون يريدون مصلحتهم فقط، وليس الوطن.

السلوك الحالي للتيار السياسي الإسلامي يعطي صورة غير ديمقراطية لحلم الشعب المصري الذي خرج من أجله

وكنت أتوقع، وآخرون مثلي، أنه ومع بروز دور تيار الإسلام السياسي، على المشهد السياسي المصري، أن يسعوا إلى تقديم الصورة الحقيقية للإسلام، وقبول الآخر، من خلال ما رفعوه من شعار «المشاركة لا المغالبة».

وللأسف ما جرى في الفترة الأخيرة، جاء بعكس كل ما كان يتمناه الشارع المصري العام، وتحول الأمر إلى «ضوضاء سياسية» إلى جانب «الضوضاء الإعلامية» القائمة، وهو ما جسّدته التصرفات التي ظهرت وقدّمها التيار الإسلامي، بغض النظر عن تقسيمه بين «إخوان» و«سلفيين»؛ لأنهما معًا يشكلان الوجه الكلي للإسلام السياسي في مصر.

والسلوك الحالي للتيار السياسي الإسلامي، يعطي صورة غير ديمقراطية لحلم الشعب المصري الذي خرج من أجله، والتجربة خير مثال على ذلك، فما كان من هذا التيار إلا أن يترك كل قضايا الوطن الشائكة، ليركز على قضايا هامشية أو لتعزيز سلطته.

وجسّد موقف التيار الإسلامي من تشكيل لجنة إعداد الدستور، أسوأ ما في الصورة للتيار برمته، ومحاولات إقصاء الآخرين، لينظموا وضع دستور، ربما لا يلبي طموحات وآمال الجماعة الوطنية.

وللأسف فإن ما قدّمه رموز من تيار الإسلام السياسي، حتى الآن يرسخ مفاهيم التشدد، وترسم صورة قد تأتي بنتائج تخدم مثيري الحملات ضد الإسلام والمسلمين، وقائمة ما قام به السادة نواب التيار الإسلامي من مختلف انتماءاتهم طويلة ومليئة بما يثير القلق.

فقد خرج علينا من يحرم لعب كرة القدم، وإن حصرها في الاحتراف، ومن حرم تدريس اللغة الانجليزية، وقراءة أدب نجيب محفوظ، بل خرج آخر ليعترض على وضع تمثال لفارس السينما المصرية «محمد كريم» في أكاديمية الفنون، وخرج من يعترض شرعًا على الوقوف دقيقة حداد على روح البابا شنودة في مجلس الشعب.

والقائمة المثيرة للقلق طويلة، فإنها تمتد إلى قيامٍ أحدهم برفع الآذان خلال جلسات مجلس الشعب،ودخلوا أيضًا على خط حقوق الإنسان بتقديم مشروع قانون لفرض شروط على التظاهر والاجتماعات.

ودون أن يدرى الأخوة في التيار الإسلامي، فقد بدأوا المعركة مبكرًا، ليفتحوا بابًا جديدًا للنضال أمام شعب مصر،ضد السطو على حقوقه،بعدما ثار وضحّى، وحتمًا إذا ما استمر هذا الوضع، فالنضال سيأخذ منحىً جديدًا ضد من يجرّون مصر إلى الخلف.

اشتباكات في القاهرة وعين شمس وحلوان

الجامعات تعود لزمن المطاردات



عادت الجامعات المصرية الأسبوع الماضي إلى عصر ما قبل الثورة؛ حيث وُجد البلطجية لإرهاب الطلاب، أو لفضّ اعتصامهم، أو لشغلهم عن انتخاباتهم.

وشهدت جامعات القاهرة وعين شمس وحلوان وجودًا مكثفًا للأمن الجامعي والبلطجية، وحدثت اشتباكات بينهم وبين الطلاب، ففي جامعة القاهرة بدأ الأمن العنف ضد المعتصمين المعترضين على إجراء الانتخابات الطلابية، مستخدمًا «الاسبراي الحارق» و«العصي الكهربائية»، كما ضرب البلطجية الطلاب بأسلحة بيضاء؛ ما أدّى إلى إصابة طالب بجرح قطعي، وآخرين بحروق من الاسبراي.

وفي جامعة عين شمس عاد البلطجية المتهمون الرئيسيون في حوادث التعدي على أساتذة مجموعة «9 مارس» الداعية لاستقلال الجامعات، للظهور حيث اعتدوا هذه المرة على جماعة «أحرار عين شمس» التي تحاول توعية الطلاب بخطورة ما يجري في اللجنة التأسيسية للدستور.

وأوضحت الجماعة أن اختيار الطالب «أحمد المراكبي» كممثل لهم في اللجنة غير قانوني، ما دعا هؤلاء البلطجية لتقطيع لوحات معرض أقامه الطلاب الذين تعرضوا للتعدي عليهم مرتين: الأولى في المدينة الجامعية عند دخولهم إليها للتأكد من خبر ضرب زميل لهم في وجود الدكتور حسين عيسي نائب رئيس الجامعة ومدير الأمن بحديد تسليح، حسبما يقول الطالب عمرو الرودي، والمرة الثانية كانت عند محاولة البعض الدخول إلى رئيس الجامعة الدكتور علاء فايز للشكوى إليه؛ حيث إنه شاهد بنفسه حالات التعدي والضرب التي تعرض لها الطلاب.

يقول عمرو إنه استطاع في النهاية الدخول إلى رئيس الجامعة للشكوى إليه، فما كان رده إلا: «من حقكوا تعتصموا ومن حقهم يبلطجوا»، وعندما استنكر الطلاب هذا الحديث بالإشارة إلى حقهم الدستوري في الاعتصام، قال دكتور فايز: «دي دولتي».

ولم تكن جامعة حلوان أفضل حالاً، فقد شهدت اشتباكات أكثر عنفًا من قبل بلطجية وبين الأمن الجامعي الذي حاول منعهم من دخول الحرم الجامعي. ووفق تصريحات رئيس الجامعة الدكتور محمد النشار، فإن تلك الحوادث وقعت بسبب تكرار السرقات، لكن طلاب الجامعة رفضوا تلك التصريحات، ووصفوا الحوادث المستمرة بأنها «وسيلة لإلهاء الطلاب عن الانتخابات الطلابية وأوضاع الجامعة».

وقام طلاب «الإخوان المسلمين» بتأمين البوابات لثلاثة أيام بعد إضراب أفراد الأمن الجامعي، عقب تكرار الحوادث ووقوع مصابين بينهم.

منة يحيى

المعلمون يهددون بالإضراب ردًّا على تجاهل مطالبهم

هددت النقابة المستقلة للمعلمين بتنظيم إضراب في المدارس للردِّ على تجاهل وزارة التعليم لمطالبهم.

وقال وكيل نقابة المعلمين المستقلة أيمن البيلي لـ «المشهد» إن الوقفة الاحتجاجية التي نظّمها المعلمون، الأحد الماضي، أمام مجلس الشعب، وشاركت فيها جميع روابط وحركات المعلمين بالمحافظات ركّزت على عدة مطالب أساسية، أهمها تثبيت جميع المعلمين المؤقتين القائمين على رأس العمل، وإلغاء كل عقود السخرة التي أبرمتها الوزارة مع المعلمين؛ لأنها تؤخذ من حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية، وإعادة التكليف لخريجي كليات التربية، بالإضافة إلى تطهير الوزارة من بقايا النظام السابق.

وأكد البيلي أن المطلب الأساسي كان إقرار مجلس الشعب بتعديلات قانون 139 المعدل بـ 155 الخاص بتعديلات الكادر الخاص بالمعلمين، موضحًا أن هناك مناقشات دارت في شهري ديسمبر ويناير الماضيين، حول تغيير 15 مادة منه، إلا أنه لم يحدث تغيير حتى الآن.

وأشار البيلي إلى أن المعلمين سيدخلون في إضراب داخل المدارس، إذا لم يُقرّ مجلس الشعب تعديلات الكادر.

علي موسى

بلاغ إلى النائب العام لوقف الفساد في سوق الدواء المصري

الرقابة الدوائية تُوقِف تحليل مضادات السرطان

قدّم عدد من المحامين بلاغًا للنائب العام ضد رئيس الهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية الدكتور أسامة عبد الستار، اتهموه بتمرير أدوية مضادات السرطانات «Anticancer» من دون اختبارها وتحليل مكوناتها للتأكد من صلاحيتها للاستخدام ومدى فاعليتها في محاصرة المرض.

وذكر البلاغ أنه لا يحق للجنة الفنية التي تضم في عضويتها رئيس الهيئة وقف الاختبارات لمضادات السرطانات مع السماح بتداولها اعتمادًا على شهادات صحية من الدولة المصنعة بالمخالفة لوظيفة الهيئة الأساسية، وفقًا للمادة 61 من قانون مزاولة مهنة للصيادلة، حيث يسهل لتلك الدول تزوير شهادات إجازة مما يعرض صحة المواطن المصري للخطر.

وأدان البلاغ صمت رئيس الهيئة على عدم جاهزية المعامل وعدم وجود عوامل أمان طيلة الفترة السابقة حيث إنه تولى منصبه قبل ثورة يناير بوقت طويل وتساءل عن السبب في البدء في خطوات تجهيزها الآن!

ونسب البلاغ إلى عدد من العاملين داخل الهيئة أن إعفاء مضادات السرطانات من التحليل كان لصالح شركات معينة، ومنها شركة «أيميك» التي أسهها الدكتور كمال محمد صبرة، المستشار السابق لوزير الصحة الدكتور حاتم الجبلي، ذكر اسمه سابقًا في قضايا فساد الأدوية.

وطالب مُقدّموا البلاغ المحامون "أحمد إبراهيم، محمد عبد الكريم ومحمد يوسفَ إبراهيم" بالتحقيق مع المسؤولين داخل الهيئة وإيقاف تداول مستحضرات أدوية السرطان التي لم تخضع للتحليل داخل مصر وسحبها من السوق، والتأكد من مطابقة المعامل للمواصفات والمعايير الدولية لضمان سلامة القائمين على التحليل.

وفي ردّ الهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية على البلاغ، قال الدكتور أسامة إبراهيم عبد الستار رئيس الهيئة لـ«المشهد»: «إن معامل التحليل غير مكتملة منذ إنشائها وغير مجهزة لتحليل أدوية مضادات السرطانات»، مضيفًا إن العمال كانوا يتحملون مخاطر التحليل قبل الثورة، ولكنهم طالبوا العاملين بوسائل أمان متكاملة للحفاظ على صحتهم، ولذا تم وقف العمل بتحليل تلك الأدوية منذ سبتمبر الماضي بالفعل.

وأضاف: «إن اللجنة الفنية برئاسته قامت بالموافقة على إعفاء مضادات السرطان من التحليل، مكتفين بالإجازة من وزارة الصحة في دولة التصنيع منذ أكتوبر الماضي».

وعلّل عبد الستار ذلك بأن تلك الشركات كبيرة ولها اسمها التي تخاف عليه، وَأن أدويتها موثوق بها.

وقال إن أدوية مضادات السرطان لا تتسبب بمشكلات، وإنما تكون عديمة الفائدة، ويدركها الأطباء؛ بسبب عدم ظهور أي من الأعراض الجانبية للدواء مثل سقوط الشعر.

وقال الدكتور نبيل عبد الفتاح، أستاذ الكيمياء الطبية والصيدلية بالمركز القومي للبحوث، إنه لا يجوز الاعتبار لشهادة تحليل أدوية مضادات السرطان من بلد التصنيع فقط، حتى في حالة غلق المعمل لعدم جاهزيته لتحليل تلك المواد التي تمثل خطورة على القائمين على التحليل.

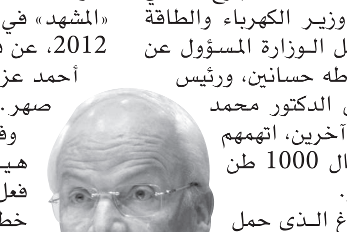
وأضاف: «إن الحل الطبيعي عند غلق المعمل هو استئجار معامل دولية معتمدة ومحايدة مثل WHO و FDA لتحليل الدواء بالرغم من تكلفتها العالية، إلا أنها ضرورية لتحليل شقين: الأول هو المادة الفعالة داخل الدواء، والثاني هو امتصاصه داخل الجسم».



واستنكر الباحث الصيدلي تداول مضادات السرطان في السوق المصري الآن رغم غلق المعمل، موضحًا أن سوق الدواء العالمي يشهد تغيرًا كبيرًا بوجود أدوية «Generk» تكون من نفس المادة الفعالة للشركات الكبرى، ولكنها بأسعار أقل خاصة من دول ليست ذات مصداقية علاجية مثل الصين والهند.

انفراد «المشهد» عن «مفاعل عز» في بلاغ للنائب العام ضد وزير الكهرباء

تقدم الدكتور مهندس سامر صلاح الدين مخيمر، رئيس قسم المفاعلات الذرية والمفاعل النووي البحثي السابق والمنسق العام لجبهة «نوويون ضد الفساد»، الأسبوع الماضي "ببلاغ للنائب العام ضد وزير الكهرباء والطاقة الدكتور حسن يونس، ووكيل الوزارة المسؤول عن الملف النووي حسن محمود طه حسانين، ورئيس هيئة الطاقة الذرية السابق الدكتور محمد طه القللي، وثلاثة مسؤولين آخرين، اتهمهم فيه بالتقاعس وتسهيل إدخال 1000 طن من الحديد المشع إلى مصر.



وقال مخيمر في البلاغ الذي حمل رقم 993، إن هؤلاء المسؤولين خالفوا واجبهم في حماية مصر من دخول أية مواد خطيرة أو مشعة من وحدات الكشف الإشعاعي بكافة المنافذ الأرضية والجوية والبحرية والخاضعة لهيئة الطاقة الذرية والمسؤول عنها قانونًا وزير الكهرباء والطاقة.

واستند مخيمر لتفاصيل القضية التي نشرتها «المشهد» في عددها الأول الصادر بتاريخ 22 يناير 2012، عن قيام أمين تنظيم الحزب الوطني المنحل أحمد عز بإدخال مفاعل نووي تحت مسمى فرن صهر.

وقال مخيمر إن الجهة المسؤولة، وهي هيئة الطاقة الذرية لم تصدر أي رد فعل تجاه هذه القضية، على الرغم من خطورتها البالغة على الأمن القومي وعلى أمن وأمان وحياة الملايين من المصريين.

القاهرة- المشهد

الكتب الممنوعة في الكنيسة تنتظر انتخاب البابا الجديد

عشرات الكتب لمفكرين ورجال دين مسيحيين سيتحدد مصيرها بعد انتخاب البابا الجديد. ومُنعت هذه الكتب من التداول خلال فترة ترأس البابا شنَودة للكنيسة المصرية، وذلك لأسباب متباينة، ومنها كتب القس الراحل إبراهيم عبد السيد، والتي تخطت 20 مؤلفًا، والتي ينتقد فيها أوضاع الكنيسة "أموال الكنيسة من أين وإلي أين – الرهبنة في الميزان – المعارضة من أجل الإصلاح الكنسي – البدع والهرطقات – المحاكمات الكنسية – الإرهاب الكنسي – السلطان الكنسي – متى يعود الحب المفقود في الكنيسة القبطية – أفكار مسيحية غريبة".

وهناك أيضًا كتب لعدد من كبار كهنة الكنيسة المصرية خلال الـ 50 عامًا الماضية منعت الكنيسة تداولها كبعض كتب الأنبا الراحل جوريجوريوس أسقف البحث العلمي ومنها "الحياة بعد اليوم – العلاج بالأعشاب – الشروحات اللاهوتية للكتاب المقدس". أما أشهر كتب الأب متى المسكين التي منعت من التداول داخل الكنيسة الأرثوذكسية والتي أثارت جدلاً كبيرًا بين أوساط المثقفين هي "الروح القدس" و"القداس الإلهي"، أما كتابه "الأصول الإيمانية الآبائية الأرثوذكسية"، فقد وصفته الكنيسة بأن أصحاب هذا الفكر والمؤيدين له هم فئة خاصة تتشبه بالشيطان.



أما آخر الكهنة الذين أثاروا جدلاً كبيرًا داخل أروقة الكنيسة المصرية بكتاباته فهو الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط، الذي ردّ على الأنبا بيشوي في كتاب بعنوان "رسالة توضيحية" حول عدد من المسائل العقائدية.

عارف الدبيس

الراجحي: مبيعات ذهب «السكري» تجاوزت 528 مليون دولار



كشف الدكتور سامي الراجحي، رئيس شركة «سنتامين» العالمية العاملة بقطاع الذهب وصاحبة حق الامتياز بمنجم «السكري» في تصريح خاص لـ«المشهد»، أن مبيعات الذهب والفضة من منجم «السكري» بلغت 528.3 مليون دولار حتى 28 فبراير 2012 بواقع 360.730 أوقية ذهب و31.101 أوقية فضة بما يعادل 12.6 طن.

وأشار الراجحي إلى أن قيمة مصاريف التنقية والشحن والنقل والتأمين لشحنات الذهب المصدرة بلغت نحو 915 دولار، موضحًا أن إيرادات مبيعات الذهب والفضة بلغت 527 مليون دولار.

وذكر الراجحي أن قيمة السداد المباشر لخزينة الدولة بلغ 142.8 مليون جنيه كان نصيب هيئة الثروة المعدنية منها 85 مليون جنيها تمثل نسبة حصتها عن مبيعات الذهب والفضة عن عامي 2010/2011 من إجمالي إيرادات بلغت 471.2 مليون دولار تم إيداعها بالبنك المركزي، و43 مليون جنيه مسددة لمصلحة الضرائب المصرية عن ضريبة المرتبات، و8 ملايين جنيه مسددة عن ضريبة الخصم والإضافة، و7 ملايين جنية مسددة للهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية.

ونوّه الراجحي إلى أن عدد العاملين بعقود في الشركة بلغ أكثر من 1300 عامل، مرتباتهم الشهرية أكثر من 3 ملايين جنيه، زادت إلى 4.8 مليون جنيه في شهر فبراير 2012، كما بلغت قيمة الضرائب عن مرتباتهم والتأمينات أكثر من 2 مليون جنيه شهريًا، زادت إلى 2.5 مليون جنيه تُسدّد لخزينة الدولة شهريًا.

القاهرة- المشهد

طبّاخة

أصيبت بريطانيا بحال من الصدمة مع ظهور كتاب جديد يزعم أن والدة الملكة إليزابيث الأم كانت طباخة فرنسية. وقالت ليدي كولين كامبل، مؤلِّفة الكتاب،أن الملكة الأم إليزابيث باوز ليون وشقيقها الأصغر ديفيد، أمهما كانت طبَّاخة فرنسية في القصر الملكي تُدعى "مارجريت روديري"، وكانت تتميز بالجمال والجاذبية. وقد لجأت الأسرة المالكة، حينذاك، لهذه الحيلة لأن "سيسيليا" الزوجة الحقيقية لدوق "يورك" لها 8 أطفال، ولم تكن قادرة على إنجاب المزيد.

قالت العرب

ما بَنُو صهيون إلا الحقدُ.. في صورة إنسان يُجسَّد
أمرهم في نسق الناس معقَّد.. يا أعاصير البطولات احمليهم
ووراء البحر في مستنقع الذلِّ اقذفيهم

عبد الرحمن العشماوي

المشهد
العدد الحادى عشر - السنة الأولى - من 1 ـ 7 أبريل 2012 م - 9 -14جمادى الأولى 1433هـ

أحمد ضياء الدين لفَّق لأيمن نور قضية التزوير فدفع أهالي المنيا الثمن 4 سنوات

بالمستندات.. وقائع فساد «تلميذ حبيب العادلي»

أمر بإنشاء مصنع لفطيرة المدارس بـ30 مليون جنيه رغم تعاقد «التعليم» عليها مع جهات رسمية

بلاغ جديد للنائب العام يتهم محافظ المنيا السابق باستغلال منصبه للتربح الشخصي

أسند لـ "المقاولون العرب" إنشاء ٣ مخابز ليس لها حصة دقيق واشترى عربات قمامة بـ ٢١ مليون جنيه


CC:
SUBJECT: بلاغ الى النائب العام

بلاغ إلي النائب العام

تحية طيبة وبعد

مقدمة لسيادتكم من م/ مختار محمد إبراهيم رئيس مركز ومدينة ابوقرقاص محافظة المنيا والمحال للمعاش بتاريخ 1/1/2011

أتوجه لسيادتكم ببلاغي هذا ضد اللواء احمد ضياء الدين محافظ المنيا لكونه احد أركان الفساد وأباطرة التربح من المال العام للنظام السابق -ولكن لم يسلط عليهم الضوء بعد- وكلامي هذا ليس محض افتراء أو تقولات بل هو قول مستند على وقائع وتصرفات تزكم رائحة فسادها الأنوف وربما يتجلى فسادها للرجل العادي أما وأنا رجل إدارة متخصص فقد كنت أرى ما يخالف القوانين مباشرة لدرجة كون وصف الرشوة المقنعة يكون غير كافي خاصة وان احمد ضياء الدين -في ظل النظام السابق- لم يكن يكترث للأقنعة

ولا عجب في هذا إذا عرفنا أن احمد ضياء الدين المساعد السابق لوزير الداخلية عين في 4/4/2008 لا لتدرجه في العمل الخدمي كما هو يفترض أو حتى اعتباراً له على خدمات قدمها للوطن بل كان بمثابة مكافأة له على قيامه بتلفيق قضية د- أيمن نور رئيس حزب الغد وهو ما أتى على لسان احمد ضياء الدين شخصياً وكنت شاهدا عيان على ذلك حيث كان يزهو أمامنا في احد الاجتماعات بثناء د/فتحي سرور عليه لتصرفه الوضيع هذا وقد ذكرت هذا الموقف العارض لأنه تمهيد مهم للذي من اجله قدمت البلاغ

حيث أن أي رجل إدارة يعرف أن طرق إبرام العقد الإداري "المناقصة - المزايدة - الممارسة" وهي القاعدة التي لا يمكن بأي حال من الأحوال افتراض حسن نية من يخالفها فمخالفتها تدل بصورة بديهية على الرشوة والتربح غير المشروع

وبالنسبة لإنشاء المشروعات فإن المناقصة العامة المعلنة في الجرائد الرسمية هي السبيل الرئيسي وذلك للمفاضلة بين أجود العروض بأقل الأسعار وهو الأمر الذي لم يلتزم به احمد ضياء الدين قط مخالفا بصورة فادحة القانون 89 لسنة 1998 "قانون المناقصات والمزايدات" وهو ما سوف اعرض وقائعه لسيادتكم

1:- الإسناد المباشر لشركة المقاولون العرب لإنشاء عدد (3) مخابز بمبلغ 70 مليون جنيه رغم عدم وجود حصة دقيق لتلك المخابز وهو الأمر الذي ينفي مبرر إنشائها بجانب عدم وجود أي داع للإسناد المباشر في ذلك الأمر ولكن للمصالح الشخصية توجد دواع عدة

2:- إنشاء مخبز لتصنيع فطيرة المدارس بالأمر المباشر بمبلغ ثلاثين مليون جنيه وقد تعمدت كتابته بالأحرف كي لا يتم اعتقاده خطأ مطبعي نعم ياسيادة النائب العام ثلاثون مليونا من الجنيهات من اجل مخبز لن تتجاوز تكلفته مئات الآلاف إذا تم طرحه في مناقصة عامة ما إذا لو علم أن مديرية التربية


بسم الله الرحمن الرحيم

السيد /

تحية طيبة وبعد ...

مقدمه لسيادتكم / عبد الحليم محمد إبراهيم - المقيم بمركز مطاي - محافظة المنيا .
ضد كلا من اللواء محافظ المنيا - الوزير السابق / أحمد المغربي وزير الإسكان

أولا :- محافظ المنيا

قام المذكور بنشر الفساد وترويع المواطنين بأن فرض عليهم رسوم فوق طاقتهم وصلت إلي أن من يريد إدخال مرافق إلي منزلة (مياه - كهرباء) إلي تسديد مبالغ قيمتها ١٠٠٠٠ جنية (عشرة ألف جنية) وازيد من ذلك
كما قام السيد المذكور المحافظ بإعطاء السيد عدوي غرياني عضو مجلس الشورى بمغاغة والذي يملك شركات مقاولات أعطاه بالأمر المباشر أعمال تجميل بمبالغ قدرها ٨٤ مليون جنية (أربعة وثمانون مليون جنية) وحاليا مناقصة لبناء خمسين شليه شرق النيل بجوار استراحة المحافظ ورغم تقدم ثماني شركات لهذه المناقصة بقيمة ثمانية مليون جنية والمذكور عدوي غرياني وضع ١٨ مليون جنية وتفنن السيد المحافظ في وضع العراقيل أمام هذه الشركات التي وضع مبلغ اقل من المذكور حتى أسنده هذه المناقصة للمذكور / عدوي غرياني .
كما قام السيد المحافظ بشراء شاشات عرض تكلفة الشاشة ٣٤٠ ألف جنية من مصنع صغير إلي أن التوريد ذكر أن الثمن ٧٣٨ ألف جنية كما أن المذكور المحافظ قام بشراء ٦ عوامات بالنيل لبعض مراكز المنيا من ضمنهم مركز مطاي تجاوز ثمن العوامة عن مثيلها الأصلي حتى وصل إلي ٦ مليون جنية للعوامة الواحدة كما أن المذكور أحضر أجهزة كهربائية بمبلغ قدره ٦ مليون جنية و ٣٠٠ ألف جنية وأسندها إلي شركة [illegible] بأن قيمة هذه الأشياء لا تساوي نصف المبلغ المقدر .
كما قام السيد المحافظ بسحب جميع الأرصدة الحكومية بالمدارس دون وجه حق والتحكم فيها رغم أن هذه المدارس في حاجة ماسه إلي صيانة وترميمات كما يوجد بالمحافظة جمعية بها ما يخص المصالح الحكومية وأجبر جميع المسئولين بالمصالح الحكومية بالشراء من هذه الجمعية رغم أن هذه الجمعية تقوم ببيع الأصناف المطلوبة بأضعاف أضعاف الثمن الموجودة بالسوق .
كما قام السيد المحافظ بنقل بعض مديري الإدارات والمدارس والوحدات الزراعية وتهديدهم وتشتيتهم خارج بلادهم دون النظر إلي تاريخ هؤلاء الناس الشرفاء علما بأنهم يوجد بهم مرضي لا تستطيع التنقل .

ثانيا :- الوزير السابق أحمد المغربي ومعه اللواء محافظ المنيا

قام بتضليل الرئيس السابق بالانتهاء بعملية الصرف الصحي بمطاي وأوهموه بأنه يعمل وقد ذكرت منذ عام هذا الظلم بالمجلس المحلي الذي أمثل عضو به وكتب بجريدة الموجز الصادرة بتاريخ يناير ٢٠١٠ م باعتبار ما أقوله داخل المجلس ومثبت بالمطبته بأن هذا بلاغ إلي النائب العام ضد المذكورين [illegible] الجريدة الدالة علي ذلك علما بأن الصرف الصحي بمطاي أصبح [illegible] ولم ينتهي به العمل حتى الآن علما بأن الشركة المنفذة كانت تعطيه لمقاولين من الباطن ويتم العمل به [illegible] عاديين دون الإشراف عليهم من أحد .
لذا للعلم واتخاذ اللازم نحو بلاغي هذا حفاظا علي المال العام الذي أهدر في هذا المشروع الفاشل الذي أصبح [illegible] علي البلد .

ولسيادتكم جزيل الشكر والتقدير والاحترام ...

مقدمه لسيادتكم
المواطن / عبد الحليم محمد ابراهيم
مركز مطاي - المنيا

في هدوء، تضيق الدائرة حول محافظ المنيا السابق أحمد ضياء الدين. وبعد أن تقدم مواطنون وقيادات محلية عملت مع ضياء الدين خلال وجوده على رأس الجهاز التنفيذي بعروس الصعيد، بدأت النيابة في التحرك، حيث استدعته قبل أيام للاستماع لأقواله في الاتهامات الموجَّهة لـه، ثم أصدر المستشار عاصم الجوهري، رئيس جهاز الكسب غير المشروع، قرارًا بمنعه وأسرته من التصرف في أمواله السائلة والمنقولة والعقارية، وذلك على ذمة التحقيقات التي يُجريها الجهاز حول تضخم ثروته.

واستند الجوهري في قراره إلى ما ورد في تقارير الأجهزة الرقابية التي أشارت إلى ارتكابه جرائم كسب غير مشروع من خلال استغلاله لمنصبه؛ ما أدَّى لتضخم ثرواته بشكل كبير لا يتناسب مع مصادر دخله.

ومنذ أُقيل ضياء الدين من منصبه في أبريل الماضي بعد موجة مظاهرات معارضه له، والمطالب تتزايد بضرورة محاكمته على ما نُسب إليه من جرائم، أبرزها التكسب من وظيفته بطريقة غير مشروعة.

وكشف بلاغ مُقدَّم للنائب العام المستشار عبدالمجيد محمود عن وقائع فساد مهولة ارتكبها محافظ المنيا السابق أحمد ضياء الدين خلال توليه مهام منصبه.

وأبدى مُقدِّم البلاغ المهندس مختار محمد إبراهيم، رئيس مركز ومدينة أبوقرقاص، الذي أحيل للمعاش قبل ثورة يناير بـ25 يومًا أن محافظ المنيا السابق عُيِّن في هذا المنصب عام 2008 مكافأة له على تلفيقه قضية التزوير الشهيرة للدكتور أيمن نور زعيم حزب "الغد"، ووصيف انتخابات الرئاسة الوحيدة التي جرت في عهد حسني مبارك.

ومعلوم أن ضياء الدين، كان يعمل قبل تعيينه محافظًا للمنيا، مساعد أول لوزير الداخلية، ورئيسًا للشؤون القانونية بالوزارة. وكان لافتًا إصراره في كل مناسبة على تأكيد أنه تلميذ الوزير المسجون حاليًّا حبيب العادلي.

وتضمنت مخالفات ضياء الدين، كما وردت في البلاغ، الإسناد المباشر لشركة "المقاولون العرب" لتنفيذ ثلاثة مخابز مقابل 70 مليون جنيه، رغم عدم وجود حصة دقيق لتلك المخابز، ما يؤكد أن الأمر وراءه مصالح شخصية.

وأشار البلاغ إلى أن المحافظ السابق قام أيضًا بإنشاء مخبز لتصنيع فطيرة المدارس بالأمر المباشر بمبلغ 30 مليون جنيه، رغم أن التكلفة الحقيقية لا تتجاوز مئات الآلاف إذا طرح في مناقصة عامة، والأخطر من هذا أن أمر إنشاء المصنع تم رغم أن مديرية التربية والتعليم كانت متعاقدة مع جهات أخرى، منها مديرية الزراعة على تصنيع هذه الفطيرة.

وبالأمر المباشر أيضًا قام احمد ضياء الدين، حسبما أكد صاحب البلاغ بإسناد مزرعة دواجن بـ 37 مليون جنيه، مع شراء 4 معديات تم إسنادها أيضًا إلى شركة "المقاولون العرب"، رغم عدم وجود أي داع أو صفة مستعجلة، خاصة وأن هناك معديات خاصة تعمل بالفعل.

وبالمثل اشترى ضياء الدين مصنعي قمامة بمبلغ 21 مليون جنيه، رغم أن هذه المصانع تُعطى كمنح من الدولة للوحدات المحلية، فضلًا عن وجود 3 مصانع تعمل بالفعل، كما قرر المحافظ السابق شراء احتياجات أدوات كهربائية بمبلغ 7 ملايين جنيه، على الرغم من اعتراض المهندس المختص لمخالفتها القانون.

الأفدح أن المحافظ السابق اشترى، كما جاء في البلاغ، عربات نظافة بـ50 مليون جنيه، وأيضًا بالأمر المباشر.


أحمد ضياء الدين

ودعا رئيس مركز ومدينة أبو قرقاص السابق النائب العام لمراجعة ذمة ضياء المالية وميزانية المحافظة منذ عام 2008، للتأكد من تربحه من منصبه.

واستعرضت مذكرة مرفقة بالبلاغ تجاوزات ضياء الدين، منذ بداية توليه منصبه، ومنها استيلاؤه على أراضي الدولة، رغم كونها خاضعة قانونًا إلى الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية.

وعمد اللواء في مستهل فترته على جمع أموال طائلة من تقنين وضع أراضي واضعي اليد بعدما أصدر قراره بإزالة الزراعات بها برقم 54 لسنة2005 ؛ بحجة أن هذه الأراضي مملوكة للدولة، وأن المحافظ هو صاحب الولاية الوحيد عليها، ووفقًا لهذا فقد أصدر أوامره للأجهزة التنفيذية التابعة للمحافظة بحرق المزروعات، وردم الآبار التي أقامها الأهالي على نفقتهم الخاصة.

ورغم صدور حكم من محكمة القضاء الإداري بأسيوط رقم54لسنة2009 يثبت أن هذه الأراضي تابعة للهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، إلا أن المحافظ استمر في موقفه.

وتشمل مخالفات ضياء الدين صرف 4 ملايين جنيه، بالتنسيق مع رجل الأعمال محمد الغرياني – عضو مجلس الشورى السابق– في تركيب أعمدة كهربائية خضراء وبلاط وتندات بمدينة ملوي، على الرغم من رفض رئيس مجلس المدينة في ذلك الوقت صلاح الدين محمد التوقيع على المستخلص، وهو ما تسبب في إقالته على يد رئيس مدينة ملوي محمد سليم لاحقًا، والذي اعتمد المستخلص بمفرده دون توقيع المختصين أو الفنيين.

وتضمَّنت المخالفات أيضًا التصريح لمصنع "اسمنت روبال" بوادي السرارية بالتشغيل، رغم مخالفته لكافة قوانين الترخيص القائمة، وكونه مقامًا على مخرٍّ سيل، وعدم استكماله للموافقات المطلوبة.

وجاء بالمذكرة ذاتها أن هناك مخالفة أخرى مثبتة في تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات، وتتضمن ضلوع ضياء الدين في سحب مشروع خاص من أحد المستثمرين وهو هشام لمعي، الذي حصل على 1700متر من الوحدة المحلية لمدينة المنيا عام2008 عقب مزاد تم إرساء حق الانتفاع عليه لمدة عشر سنوات، واستخرج المستثمر خطاب توصيل مياه وكهرباء إلى الأرض المذكورة، ثم قام بإنفاق نصف مليون جنيه على البنية الأساسية لإقامة حديقة وقاعة أفراح وكافيتريا بجانب النصب التذكاري للشهداء بالمحافظة ولكن ضياء الدين فضَّل سحب المشروع ومنحه إلى صديقه مجدي الهواري صاحب شركة "جراند ايجيبت".

وحسب المذكرة، فقد استخدم ضياء الدين طريقة متدرجة لسحب الأرض، حيث بدأ بإرسال إنذارات للمستثمر بالتوقيع على عقد برخصة كافيتريا فقط ولعام واحد، وهذا ما رفضه المستثمر؛ نظرًا لأنه سحب قروض على المشروع بشروطه السابقة، فما كان من المحافظ إلا أن دعا لمزاد مفصَّل على مقاس صديقه مجدي الهواري لتذهب الأرض إليه بحق انتفاع 25 عامًا.

ندا محمد على

القانون الجديد يُنهِي زمن المليم ويقضي بالسجن المشدد للمخالِف

أخيرًا.. إلغاء إشراف المحليات على المناجم والمحاجر



استحوذت هيئة الثروة المعدنية في قانون الثروة المعدنية الجديد على صلاحيات إصدار التراخيص والمراقبة على أعمال المناجم والمحاجر والملاحات.

واستبدل القانون من نصوصه «الوزارة المختصة» والمقصود بها وزارة البترول والثروة المعدنية بـ«وزارة الصناعة والتجارة»، كما أُلغيت من كل مادة كلمة «الكشف»؛ لتصبح «البحث»، وحُذفت «مصلحة المناجم والمحاجر» من كل مادة؛ لتحل مكانها «هيئة الثروة المعدنية».

كما أضيف للقانون ثلاث مواد جديدة ليصبح إجمالي عدد المواد 55 مادة بعد إضافة المادة 53 التي تنصّ على أنه لهيئة الثروة المعدنية وحدها الترخيص لأيِّ عمليات لاحقة على الترخيص من شأنها تثبيت كفاءة الخام، أو رفع جودته، أو تجهيزه للاستخدام المعين داخل المنطقة المرخَّص بها للاستغلال.

ونصَّت المادة 54 على أنه إذا تقدم أي شخص مؤهل بطلب الحصول على ترخيص لاستغلال أو بحث، وقام بأداء الرسوم المنصوص عليها في اللائحة التنفيذية لهذا القانون، واستوفى جميع الاشتراطات الخاصة بهذا القانون ولائحته التنفيذية تقوم الهيئة بمنحه الترخيص خلال 100 يوم من تاريخ تقديم الطلب أو بعد 30 يومًا من الحصول على التصاريح المطلوبة، أيهما أقرب.

وينصُّ القانون على أن تكون الهيئة هي الجهة الوحيدة المنوط بها استخراج هذه التصاريح أو الموافقات، كما أضيفت إلى المادة الرابعة كلمة الملاحات لتصبح «تقوم الوزارة المختصة طبقًا لأحكام هذا القانون بتنظيم استغلال المناجم والمحاجر والملاحات».

وابقى القانون الجديد على المادتين الخامسة والثامنة من دون تعديل؛ حيث تنصُّ المادة الخامسة على أنه «مع عدم الإخلال بأحكام المادة 1145 من القانون المدني لا يجوز الحجز على الآلات ووسائل النقل والجر وغيرها المخصصة لاستغلال المناجم والمحاجر مادام هذا التخصيص قائمًا»، في حين تقضي المادة الثامنة على أنه «مع عدم الإخلال بأحكام المادة 1145 من القانون المدني لا يجوز الحجز على الآلات ووسائل النقل والجر وغيرها المخصصة لاستغلال المناجم والمحاجر مادام هذا التخصيص قائمًا».

وألغيت المادة التاسعة والخامسة عشر من الباب الثاني الخاصة بالمناجم، بالإضافة إلى إلغاء الفقرة التي تنصُّ على أنه «بواقع 25 جنيهًا عن كل كيلو مترين مربعين من مساحة البحث، ويعتبر كل جزء من هذه الوحدات وحدة كاملة»لتحل بدلاً منها «وفقًا للائحة التنفيذية بحد أقصى عشرة آلاف جنيه». ورفعت المادة 21 الإيجار السنوي من أربعين جنيهًا، كما كان في القانون القديم، إلى 10 آلاف جنيه، وألا يزيد عن 50 ألف جنيه، لكل كيلو متر مربع، وإتاوة سنوية بحدٍّ أقصى 10 % من الإنتاج السنوي وفقًا لما تحدده اللائحة التنفيذية.

وجاء في الباب الثالث الخاص بالمحاجر في المادة 24 مكرر إلغاء استثناء الوزارات ومصالح الحكومة من تطبيق أحكام القانون، فيما يختص بمواد المحاجر التي تستخدمها في أغراضها لتصبح «مع عدم الإخلال بحقوق الأفراد التي تكون قد خوّلت لهم بمقتضى تراخيص وعقود استغلال».

كما ألغى القانون الجديد فئات الإتاوة والإيجار التي كانت موجودة بالقانون القديم وكانت تحسب بالمليم في المواد 27،33، 34،37، وأرجع فئات الإتاوة والإيجار بحسب اللائحة التنفيذية الجديدة.

وغلَّظت المادة 44 عقوبة السجن والغرامة التي لا تقل عن عشرة آلاف جنيه، ولا تزيد على مليون جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين، على كل من استخرج خامًا من الخامات المعدنية أو المحجرية أو المواد المصاحبة أو الأملاح من خارج حدود الترخيص. وتكون العقوبة السجن المشدد، فضلًا عن الغرامة التي لا تقل عن 20 ألف جنيه، ولا تزيد عن مليوني جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين إذا كان الفاعل من غير المرخَّص لهم بالبحث والاستغلال، وذلك إذا لم يتوافر في الجريمة ظرف من الظروف المشددة المنصوص عليها في المواد من 313 إلى 316 من قانون العقوبات، ويُحكم في جميع الأحوال بمصادرة الخام المضبوط والمواد المستخرجة والأدوات والآلات المستعملة في الجريمة لصالح الهيئة.

وأجازت المادة 44 لرئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للثروة المعدنية في حالة مزاولة أي نشاط تعديني دون ترخيص التحفظ على المعدات المستخدمة سواء كانت منقولة أو ثابتة أو أيًّا كان مالكها لحين التصرف فيها طبقًا لأحكام القانون، وذلك دون الإخلال بحق الهيئة في اقتضاء التعويضات الجابرة للأضرار التي قد تكون لحقت بها من جراء هذا النشاط.

وفي المخالفات التي لا تؤدي إلى إلغاء الترخيص، ومع ذلك يخشى منها وقوع ضرر يتعذر تداركه يكون للهيئة أن توقفه لحين إزالة المخالفة، فإذا لم يتم الإزالة خلال المدة التي تحددها الهيئة تزال المخالفة على نفقة المخالف بالطريق الإداري، وذلك دون إخلال بحق الهيئة في الرجوع على المخالف بالتعويضات إذا كان لها مقتضى.

أيمن الشريف

نساء

اجتمع تحالف المنظمات النسوية مع عدد كبير من منظمات المجتمع المدني الحقوقية والنسوية والشخصيات العامة والحركات الثورية وبعض القيادات الحزبية للنظر في أزمة تشكيل الجمعية التأسيسية. وانتهى الاجتماع إلى تحميل المجلس العسكري القائم على إدارة شؤون البلاد مسؤولية مأزق غياب معايير اختيار الجمعية التأسيسية والأزمة المترتبة على ذلك، مطالبًا بإجراء تعديل دستوري مكمِّل للمادة ٦٠ من الإعلان الدستوري؛ لإدراج معايير الكفاءة والحيدة والخبرة وعدالة التمثيل، وغير ذلك من المعايير الإجرائية والموضوعية..

المشهد
العدد الحادى عشر - السنة الأولى - من 1 ـ 7 أبريل 2012 م- 9 -14جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

أيطلب الأحياء من أمواتهم معونة
دعوا صلاح الدين في ترابه... واحترموا سكونه
لأنه لو قام حقا بينكم
فسوف تقتلونه

أحمد مطر

عقد اجتماعي للوطن



بقلم: منتصر الزيات

تعلمنا في شبابنا منذ التحقنا بالدراسة في كلية الحقوق جامعة القاهرة أواسط السبعينات أن الدستور هو بمثابة عقد اجتماعي يحكم العلاقة بين أبناء الوطن، وهو ملك الشعب الذي يجب أن يشارك في صياغته بجميع ألوان الطيف السياسي فيه، هو «أبو القوانين» فلا يصلح أن ينفرد بكتابته، وإقرار بنوده وأحكامه، ضوابطه وأوامره ونواهيه تيار واحد من بين تياراته الغالبة.

صحيح لا يعد اختيار اللجنة التأسيسية التي تكتب الدستور من داخل البرلمان أو بمعرفته «بدعة»، ربما ينسى المعترضون في زحمة صراخهم أو معارضتهم الاطلاع من خلال الماوس الشهير لجهاز كمبيوتر عبر الشبكة العنكبوتية، عندها سيكتشفون أن تجارب كثيرة ومتنوعة في الشرق وفي الغرب أيضًا اختارت جمعية الدستور من خلال برلماناتها، صحيح أيضًا كنت أفضِّل أن تحرص الأغلبية بالبرلمان بشكل واضح على اتباع العرف الراجح المعمول به في كتابة الدساتير، خصوصًا ونحن في فترة بناء الثقة بين القوى السياسية المختلفة بعد الثورة، في فترة عصيبة من تاريخ الوطن تحتاج لتوافق وطني حقيقي يمنع عودة «الفلول» أو رموزهم حتى لو كان ذلك من خلال انتخابات رئاسية حرة. إذن حُقَّ لنا أن نتساءل عن سبب هذا التوتر، خاصة أنه لم تعد هناك إشكالية في وضع المادة الثانية من الدستور، فكل التيارات أصبحت متفقة على بقائها، ولا خلاف عليها، هذا إلى جانب أن أهم أبواب الدستور من حيث الحقوق والحريات العامة والحريات الشخصية جميعها محل اتفاق، كذلك تقليص صلاحيات رئيس الدولة حتى لا يتحول إلى فرعون مرة أخرى، وتعميق سيادة القانون، والفصل بين السلطات.

> أهم أبواب الدستور من حيث الحقوق والحريات العامة والحريات الشخصية جميعها محل اتفاق

هناك ملفات تحتاج إلى نقاش مجتمعي في الدستور الجديد يجب ألا تتأثر بوجود أي حساسيات، كبقاء مجلس الشعب من عدمه وبقاء الـ50 بالمئة عمال وفلاحين، لذا الأولى في كتابة الدستور تمثيل كل القوى والتيارات والنقابات تمثيلًا حقيقيًا.

لو أضفنا لهذه الملاحظات استغرابًا من حرص الأغلبية الإسلامية داخل البرلمان على الاستحواذ و«شيل» كل هذه الشيلة الثقيلة لوحدها، بمعزل عن القوى الأخرى، في الوقت الذي كان من الأليق لها مشاركة سائر القوى في تحمل المسؤولية في مثل هذا الظرف الدقيق والخطير من تاريخ الوطن. إن الشعب يرقب من كثب هذه التجربة ليحكم هل يجدد ثقته لتلك الأغلبية التي كانت لوقت قريب «محظورة» أم يعيدها إلى دائرة الحظر مرة أخرى. لكني أيضًا لا أستطيع أن أعفي القوى «المدنية» من المسؤولية التاريخية أيضًا، فالقوى المنسحبة لديها موقف من الأغلبية الإسلامية في البرلمان بغرفتيه، فموقفهم لم يتغير منذ استفتاء 19 مارس الشهير برفضهم له ودعوة الشعب التصويت بلا، ولم يكترثوا كثيرًا بتأكيد رفضهم بدعوى عدم جاهزيتهم.. هم رافضون لكل شيء وأي شيء يصدر عن الأغلبية الإسلامية داخل البرلمان.. وضح ذلك تمامًا في رفضهم للانتخابات البرلمانية، ولو كان هناك انتخاب لأعضاء اللجنة التأسيسية للدستور كانوا سيعترضون، فموقفهم من الأساس هو الاعتراض، وهذا أمر محل نقد؛ إذ يجب عليهم التحلي بالمسؤولية في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به البلاد، ولا يجوز اللجوء للمزايدات، أو المكايدة لمجرد الخلافات الحزبية في ظل تعرض البلاد لازمة اقتصادية وتربص من الفلول.. لا بد من التأكيد على ضرورة وجود حوار للخروج من هذا الجدل؛ لتكون العبرة بمضمون الدستور لا بشكله، فالانسحاب حركة استباقية قبل أن نعرف النتيجة التي ستخرج بها الجمعية التأسيسية، فكان من الأفضل عدم الانسحاب والبقاء حتى نرى المبادئ العامة للدستور قبل الصياغة النهائية، حينها سيكون هناك جدوى للانسحاب.

بينهم عضوان في مجلس إدارة «المصري» والباقون من أصحاب الوزن الثقيل

6 قيادات بـ«الوطني» يتزعمون تمرد بورسعيد

> إنه معكوس 1956.. بورسعيد؛ البلد الذي تصدى للعدوان الثلاثي، دفاعًا عن استقلال مصر وكرامتها، هو نفسه الذي يرفع في عام 2012 لافتات تطالب بالانفصال، ومنها من يرفع علم إسرائيل!. يأتي ذلك، كجزء من ردّة الفعل العنيفة التي قابل بها أبناء بورسعيد العقوبات التي طالت النادي «المصري»؛ بسبب المذبحة التي تعرض لها جمهور النادي «الأهلي» بعد المباراة التي جمعت الفريقين في الأول من فبراير الماضي.

تضمنت العقوبات منع «المصري» من المشاركة في البطولات المحلية لمدة عامين، مع وقف المباريات على ملعب بورسعيد لمدة ثلاثة أعوام.

وعلى الرغم من الهدوء النسبي الذي خيم على شوارع المدينة الأسبوع الماضي، فإن شواهد رصدتها «المشهد» خلال جولة ميدانية بها، تشير إلى حالة تحفز مستمرة، خاصة مع شيوع الشعور بأن الدولة في مصر تناصر النادي «الأهلي» على حساب ناديها الرئيسي.

وزاد من تنامي هذا الشعور ما نقلته بعض الصحف عن مسؤولين ولاعبين في النادي «الأهلي» عن ضرورة تغليظ العقوبات على «المصري»، هذا فضلًا عن التصعيد الذي باشره الألتراس من خلال الاعتصام الذي بدأه أعضاؤه في وسط القاهرة احتجاجًا على ما سماه «التساهل في حق الشهداء».

في الوقت ذاته، أثارت معلومات أدلى بها أحد الشباب عن محاولات من جانب المجلس العسكري لتوريط حركة «6 إبريل» في أحداث عنف بورسعيد، تساؤلات عدة حول حدود التداخل بين هذه الأحداث والظروف السياسية التي تحياها مصر.

وكان شاب يدعى عبد الله عوض اتهم القوات المسلحة بإلقاء القبض، والاعتداء عليه، ومحاولة إجباره على الاعتراف بأنه ضمن حركة «6 أبريل»، على الرغم من انتمائه لحركة «تكتل شباب بورسعيد». وقال الشاب إن القبض عليه تم وهو يقوم بالتسجيل مع قناة «25»، وعُثر معه على كارت لجمعية «رسالة»، وأطلق سراحه بعدها، إلا أنه من كثرة التعب توجه إلى منزله، ولم يحرر تقريرًا طبيًا نتيجة الاعتداء عليه.

وبدا أهالي بورسعيد، الذين التقتهم «المشهد»، على قناعة، بأنهم يمثلون «دولة» في مواجهة القاهرة أو «دولة الأهلي»، كما يصفونها، باعتبار أن الإعلام في العاصمة كان مواليًا لـ«الأهلي» عقب «مذبحة الألتراس».

علمت «المشهد» أن 4 من كبار رجال الحزب الوطني المنحل وعضوين سابقين في مجلس إدارة النادي «المصري» يقفون وراء تزكية هذا الحس الانفصالي. وقالت مصادر قريبة من أحداث بورسعيد إن هذين العضوين يدفعان ببلطجية مأجورين إلى مكتب إرشاد قناة السويس؛ بهدف تأجيج مشاعر الأهالي عند حدوث أيِّ اشتباكات.

وأشارت المصادر إلى أن عملية التأجيج تمت بشكل سافر بعد استشهاد أحد الصبية خلال المواجهات التي جرت مع رجال الجيش، موضحة أن هذين العضوين هما «ع. ز» الذي كان يرأس إحدى اللجان الاقتصادية في أمانة الوطني ببورسعيد، وهو يمتلك – في الوقت ذاته – شركة مقاولات، و«ع. م»، الذي يعد من الشخصيات الرئيسة في النادي «المصري».

وقال مواطنون من بورسعيد إن المتورط الأول عمل بحكم موقعه الحزبي على إرساء كل عطاءات المساكن الاقتصادية التي تطرحها المحافظة على شركته، وإنه يخشى حاليًا من فتح ملفاته، ولذلك يحاول الاحتماء بمشاعر أهالي المدينة. أما الثاني، والذي شغل لفترة طويلة عضوية الأمانة العامة للحزب الوطني ببورسعيد، فتطارده الشبهات، خاصة على صعيد عمليات التهريب.

ويقوم عضوا مجلس الإدارة بحشد بلطجية ومسجلين خطر ليندسوا وسط شباب مشجعي النادي «المصري»، بغرض إثارة حماسهم، ودفعهم للصدام مع قوات الأمن ورجال الجيش، مع إشاعة أجواء كراهية تجاه القاهرة، والنادي «الأهلي» على وجه التحديد.

ويستغل العضوان، ما لهما من نفوذ في عدد من الأوساط لتوفير اللافتات والشعارات التي انتشرت في شوارع المدينة الباسلة، ومنها ما يدعو صراحة إلى استقلال المدينة عن مصر، ووضعها تحت الحماية الخارجية.

وحسب مصادر «المشهد»، فإن 4 من كبار قادة الوطني يدعمون عملية التأجيج وأولهم موظف كبير بالهيئة القومية للاتصالات كان – بحكم منصبه – أداة للنظام السابق في التصنت على أي معارضين.

وحسب معلومات المقربين منه، فقد قام الرجل بأعمال تنصت شهيرة، منها التصنت على زعيم الأغلبية السابق أحمد أبوزيد، تنفيذًا لأوامر محافظ الإسماعيلية – حينئذ – عبد السلام المحجوب، وذلك بغرض التخلص منه بعد إحراجه في البرلمان.

وتقول المعلومات أيضًا إن الرجل نال مكافأة على هذا العمل بأن رقِّي لموقع رفيع في وزارة الاتصالات، قبل أن يصبح من المقربين لأمين التنظيم بالحزب المنحل أحمد عز، ومما يذكر أن نفس الشخص هو الذي تولى تنظيم عملية استقبال جمال مبارك خلال آخر زياراته للمدينة الباسلة، حتى إنه يشتهر بين الأهالي بلقب «صاحب السرادق» في إشارة إلى فخامة المكان الذي أقامه في تلك المناسبة التي سبقت الثورة بشهور قليلة.

أما المتورط الثاني في تأجيج الحالة الانفصالية النائب السابق الحسيني أبو قمر الذي أثبتت «المشهد» بتحقيق استقصائي ضلوعه في تنفيذ مذبحة بورسعيد بالترتيب والتمويل.

ويعد أبو قمر، فضلًا عن نفوذه المالي الواسع، أحد كبار المستفيدين من مشروع أراضي الخريجين بجنوب بورسعيد، حيث حصل بمفرده على 500 فدان دفعة واحدة بتزكية مباشرة من أمين أباظة، وزير الزراعة السابق، عقب طرح وهمي لها.

أما ثالث المحرضين، فهو «م. س»، صاحب شركة بويات، كان يشغل موقعًا قياديًا بأمانة الوطني ببورسعيد، فضلًا عن رئاسة إحدى جمعيات المستثمرين. وقالت مصادر «المشهد» إن الرجل يستتر وراء دخان الأحداث المشتعلة في بورسعيد؛ لحماية نفسه من اتهامات مؤكدة بالفساد، خاصة في قضية حصوله على مئات الأفدنة على طريق بورسعيد– القنطرة الموازي لخط القناة لإنشاء جامعة خاصة، بالأمر المباشر.

وتسبب تخصيص الأراضي في إلغاء مشروع «شرق التفريعة»، هذا فضلًا عن وقوف الرجل نفسه وراء رفع أسعار شقق المحافظة لتتناسب مع أسعار سلاسل أبراجه الموجودة بمواقع عدة أبرزها منطقة الإفرنج، ومحمد علي، وحي العرب.

ويمتلك «م. س» علاقات وثيقة بقادة جهات سيادية؛ كونه كان يمدها بمواد البناء من دون مقابل، علمًا بأن الرجل نفسه هو أول من امتلك قصرًا على البحر في بورسعيد كلها.

و يشكل «ع. ع»، وهو مسؤول بارز وقديم في الجهاز التنفيذي للمدينة الحرة، الضلع الرابع في مسلسل الإثارة في بورسعيد، معتمدًا على نفوذه الكبير الذي أبقاه في موقعه لأكثر من 40 عامًا.

ويعتمد الرجل بشكل أساسي، على ما يملكه من سلطات فهو من بين المسؤولين الرئيسيين عن الصناديق الخاصة بالمحافظة، وإدارة القرى السياحية التابعة للمحافظة مثل «النورس»، و«الكناري»، و«الفيروز»، إلى جانب مسؤوليته عن تحصيل الرسوم الجمركية على السيارات.

محمد عصمت



> كان بلال (15 عامًا) في يوم استشهاده يحمل بيده وردة، ليهديها لعمته في بورفؤاد؛ بمناسبة عيد الأم، لكن قدره ساقه إلى منطقة المواجهات الدامية أمام مبنى هيئة الاستثمار، نظرًا لأنه الطريق الوحيد المؤدي إلى مقصده.
> أيضًا، جعل رِصاصة أطلقتها الشرطة العسكرية تستقر في جسده، ليُنقل إلى المستشفى الأميري، حيث لفظ أنفاسه الأخيرة، وسط ذهول أهله وذويه.

«المشهد» في منزل بلال

والد الشهيد: دم إبنى فى رقبة الحاكم العسكرى

المشهد ذهبت إلى بيت بلال بحي الزهور؛ لتجد سرادق العزاء ممتلئًا عن آخره بالأهالي، وأبوين مكلومين تسبق دموعهم كلماتهم عن بلال حافظ القرآن، الذي كان يستعد من خلال دراسته بمعهد إعداد الدعاة الأزهري ليكون صاحب كلمة في سبيل الله.

يقول محمد عبد الرحمن–خال بلال– إنه أول من علم بوفاة بلال بعدما تلقى اتصالاً من مجهول قال له إن بلال مصاب بطلق ناري، وموجود بالمستشفى.

وأضاف: «أسرعت إلى هناك، لكن الأطباء أبلغوني بوفاته متأثرًا بطلق ناري نافذ من الظهر للبطن، فقمت بإبلاغ والديه».

أما والد بلال (ممدوح حافظ) والذي يعمل موظفًا بشركة بورسعيد للحاويات، فقال إن بلال كان ذاهبًا إلى عمته في بورفؤاد في عيد الأم، وللأسف وضعه طريقه في منطقة الاشتباكات، وأنا لم أعلم بوفاته إلا بعدما اتصل بي خاله ورأيته بالمشرحة، وكان وجهه يشع نورًا بفضل ما يحفظه من قرآن".

وتابع: "رغم وفاته برصاص الجيش إلا أن التقرير المبدئي كتب به مشاجرة؛ ما جعلني أثور مخاطبًا مدير المستشفى "تقتلوه وكمان تلوثوا سمعته؟".

وقال الأب: "في التقرير النهائي أثبتوا أنه قُتل برصاص حي، وذلك بعدما رفض الأهالي المصاحبون لي الخروج دون التقرير الحقيقي"، مضيفًا: "أنا حزين جدًا، ليس فقط على ابني، ولكن على كل من قُتل ابنه غدرًا دون وجه حق. وبلال قال لي عقب ما حدث بالإستاد إنه يتمنى الشهادة، وإنه ليس أفضل من الـ 75 الذين قتلوا".



والدة شهيد بورسعيد تدعو على شوبير: منك لله!

وختم والد الشهيد: "لا أقول سوى حسبي الله ونعم الوكيل. ودم ابني عند الحاكم العسكري، والقصاص سيكون قريبًا جدًا، فأنا لا أطلب من الدنيا سوى الشهادة مثله".

ويقول يحيى رضوان، زوج خالة بلال، إن قادة المجلس العسكري قتلوا مصريًا مسلمًا دون وجه حق"، وإنه يقول للمشير محمد حسين طنطاوي: "إن الدم المصري ليس رخيصًا، وإنه سيُحاسَب عليه".

وشدد على أن "من قتل بلال هو الحاكم العسكري اللواء عادل الغضبان، ولذلك نتهمه رسميًا بقتل بلال بذخيرة حية، ونطالب بمحاكمته".

أما والدة بلال الحاجة عواطف عبدالرحمن، والتي تعمل موظفة بديوان محافظة بورسعيد، فقالت إنها ربَّت بلال 15 سنة، وكانت تتمنى أن يكون داعية مثل الشيخ حازم شومان".

وأضافت: "أقول لشوبير (الإعلامي أحمد شوبير) أنا بدعي عليك من قلبي، وبقول: منك لله... عشان قلت على ابني إنه بلطجي، وهو كان دائم الصلاة والصيام".

وأكد زكريا محفوظ –عم بلال– أن ما نشرته بعض الصحف عن قيادة والد بلال لمظاهرة أمام هيئة الاستثمار كاذب تمامًا، مضيفًا: "حقنا عند ربنا، وهم أطلقوا الرصاص الأول، وبعد ذلك القنابل المسيلة للدموع. وبلال ليس أقل من شهداء التحرير والأهلي".

وأخيرًا، قالت أسماء، شقيقة بلال البالغة من العمر 7 سنوات: "بلال كان طيبًا جدًا، وكان دايما يجيبلي حاجة حلوة من مصروفه، وكان بيوديني المدرسة كل يوم قبل ما يروح المعهد".

وكان الآلاف قد شيعوا السبت الماضي جنازة بلال التي شقت شوارع بورسعيد الرئيسة لتستقر بإستاد النادي "المصري"، حيث أقيمت صلاة الجنازة عليه.

وهاجم المشاركون المجلس العسكري مرددين "يسقط يسقط حكم العسكر"، "الجيش والشرطة إيد واحدة"، "إصحي يا بورسعيد الليلة في شهيد"، و"لا إله إلا الله الشهيد حبيب الله".

> آخر ما كان يتوقعه المصريون أن تتحول قناة السويس التي مات في حفرها نحو 125 ألفًا منهم في حفرها، قبل قرن ونصف، ستتحول في يوم من الأيام إلى ورقة بيد فلول الحزب الوطني للضغط على حكومتهم.

الانفصاليون

مواطن يُلوِّح بنصوص اتفاقية القسطنطينية وآخر يتحدث عن نفاد الصبر

وفى مشهد مفاجئ تجمهر آلاف من أهالي بورسعيد أمام مقر المبنى الإداري لهيئة قناة السويس، وحاولوا اقتحامه في إطار احتجاجاتهم ضد العقوبات الموقَّعة على النادي "المصري"، إلا أن قوات أمن الميناء تصدَّت لهم بإطلاق الأعيرة النارية والقنابل المسيلة للدموع.

ودفع تزايد أعداد المتظاهرين أمام المبنى قوات الأمن للتراجع خلف السور الرئيسي له، وبعد عمليات كرٍّ وفرٍّ بين المتظاهرين وقوات الأمن وإطلاق كثيف للقنابل المسيلة للدموع ووصول تعزيزات أمنية عسكرية للمنطقة سقط أول ضحايا الأحداث، وهو الصبي بلال ممدوح محفوظ، علمًا بأن الاشتباكات التي استمرت ليومين أمام مبنى الهيئة انتهت بإلقاء القبض على 20 شخصًا، أحيلوا جميعًا للقضاء العسكري بالإسماعيلية.

وعقب جولة لـ"المشهد" بين الأهالي المطالبين بالانفصال أتت مجمل التعليقات صادمة، فقد قال جلال القطبي، أحد المشاركين في المظاهرات، إن البورسعيدية تحملوا كثيرًا في عهد مبارك وإنهم دافعوا عن مصر، لكن الآن لن نسكت.

وأضاف: "لا أحد يملك سلطة إغلاق استاد بورسعيد أو إيقاف النشاط الرياضي بالمدينة ونحن أتينا إلى هنا لنقول إننا نستطيع أن نطلب الحماية الخارجية في أقل من ساعة، وأنتم تدفعوننا لذلك"، مشيرًا إلى أن هذه الهيئة (قناة السويس) لم تأت بأيِّ نفع على أهل بورسعيد حيث إنَ نسبة العاملين منهم لا تتجاوز 8% وبرواتب مجحفة جدًا. وذكر القطبي أن كل مديري قطاعات الهيئة ورؤساء الشركات من خارج بورسعيد، مشيرًا إلى أنه كان محظورًا على أبناء المدينة تولي أيّ مناصب قيادية.

أما حسين عبد القادر، فقال إن اتفاقية القسطنطينية الخاصة بالملاحة في القناة، والتي أُقرّت سنة 1888، ألزمت الدول باحترام سلامة القناة، والامتناع عن عمل أيِّ عمليات عسكرية فيها. وأضاف: "هذا يمنحنا حق الانفصال عن مصر، باعتبارنا مدينة بحرية عالمية مستقلة، فنحن لن نقبل أن نترك 73 من أبنائنا الذين لم يفعلوا شيئًا أمام تصرف القاهرة التي لم تعرف في أي يوم قدر بورسعيد".

أما السيد عامر (تاجر)، فذكر أن المطالبة بالانفصال "ردُّ فعل طبيعي على الإهانات التي تتدفق نحونا يوميًا من إعلام القاهرة والتضييق والتعسف، بالإضافة إلى رواسب الماضي". وقال: "لسنا مجبرين على التحمل؛ فالأمر وصل إلى حدِّ قيام إدارة مرور بورسعيد بمنح أرقام وهمية تابعة للإسكندرية لكل بورسعيدي يرغب في نزول للقاهرة، فهل هذا منطق للتعامل؟ نريد أن نشعر بأننا أنداد، لنا احترامنا مثل كل البشر".

إسلام محمود

إسلاميون

اتهم التيار الإسلامي العام، المكوَّن من 11 ائتلافًا إسلاميًا، المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي يتولى إدارة شؤون البلاد، بممارسة ضغوط على الأغلبية البرلمانية، التي يمثلها حزب «الحرية والعدالة» الذراع السياسية لجماعة «الإخوان المسلمين»، لوضع الدستور قبل رحيله عن الحكم؛ ليكون فيه ما سمَّوه بـ«دسترة العسكر وعسكرة الدستور»؛ أي وضع المؤسسة العسكرية في مكانة مميزة في الدستور، أشبه بالنموذج التركي قبل عصر أوردغان.

العدد الحادى عشر - السنة الأولى - من 1 ـ 7 أبريل 2012 م - 9 -14جمادى الأولى 1433هـ

بالمستندات

حتى مؤسسة الأزهر، تدفع بسخاء للواءات الشرطة.. والأرقام صادمة، تمامًا كالأسماء الواردة بها.
والمدهش أن الأزهر اعترف بالأخطر من ذلك، عندما برَّر حصول لواءات الشرطة على نحو 250 ألف جنيه مكافأة امتحانات، فجاء الردّ في 20سبتمبر 2011 موقعًا من مستشار شيخ الأزهر، متضمنًا أن هذا الأمر يتم منذ سنوات، ولم يتلق الأزهر خلالها أي ملاحظات في هذا الشأن.

الأزهر يدفع «مكافأة امتحانات» للواءات أمن الدولة

مستندات حصلت عليها "المشهد" تؤكد أن عملية الصرف، والتي تمت في نهاية العام الدراسي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠، تمت بشكل جماعي، حيث حصل ٥٦ من لواءات الداخلية على مكافأة موحدة بلغت ٤٩٢٦ جنيهًا لكل منهم، بعد خصم ٦١٠ جنيهات كمستقطعات.

وأثارت عملية الصرف اهتمام الجهاز المركزي للمحاسبات، فأرسل تقريرًا بشانها، مطالبًا توضيح أسباب صرف مكافأة الامتحانات لعدد من ضباط مباحث أمن الدولة، بالمخالفة لأحكام المادة ٨ من لائحة الامتحانات الصادرة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٧٤ لسنة ١٩٩١م وتعديلاتها.

وجاء الردّ من قبل المستشار القانوني، وهو في الوقت ذاته نائب رئيس مجلس الدولة، أن الإدارة العامة لمباحث أمن الدولة بالقاهرة درجت منذ بضع سنوات على إرسال مخاطباتها مرفقًا بها كشوف بأسماء الضباط المشاركين في اللجان المعاونة واللجان الأساسية للصرف لهم، مضيفًا أن الموضوع كان يمر دون إبداء أية ملاحظات من الجهات والهيئات الرقابية.

وذكر الرد أن هذه المخاطبات تُبرِّئ ساحة الأزهر، وتثبت موافقة جهة عمل هؤلاء الضباط على منحهم المكافأة.

واستعان المستشار القانوني بورقة موجهة من مدير الإدارة العامة لمباحث أمن الدولة إلى شيخ الأزهر مرفق بها أسماء الضباط المشاركين في اللجنة الإدارية واللجان المعاونة للعام الدراسي ٢٠٠٩عليه السلام٢٠١٠م

وضمت قائمة اللواءات الذين حصلوا على مكافآت امتحانات من جامعة الأزهر كلا من: إبراهيم سعيد، صلاح محمد حجازي، عادل محمد رشدي، خالد عبد الوهاب ثروت، محمد على فهمي، هاني صلاح زكي، محمد أحمد حنفي، حسن محمد طنطاوي، أحمد محد ابوالدهب، عادل محمد الشاذلي، طارق بركات، هشام إسماعيل أحمد، مصطفي حسن الغندور،عادل عبد الفتاح علي، محمود محمد الغوري، أحمد عبد الرحمن العزازي، خالد شاكر على سلامه، عبد الهادي أحمد نجم، هشام محمد البرادعي، حسام محمد سمير، شمس احمد عبد الخالق، زينهم محمد الشوربي، شعبان على خليفه، أحمد محمد عصام الدين، عمرو محمود يوسف، هاني محمد مرزوق، شريف حسين حمودة، محمد احمد الصلاحي، سعيد حسين إبراهيم، عماد حسين صيام، محمود محمد شوان، فهمي محمد مجاهد، سيد سيد الحبال، إسماعيل على فهمي، زكريا محمود السيد، محمد أحمد السيد، حسن محمد مصطفى، أحمد محمد الشافعي، محمد يوسف محمد، عاطف سيد أحمد، زياد محمد صلاح، خالد عبد الحميد شاكر، محمد عصام حجاج، ممدوح محمد القاضي، أسامة محمد إبراهيم، محمد عبد الحميد احمد، بسام محمود عطية، أحمد إسماعيل محمد، عاطف سيد أحمد، أحمد محمد على محمد، هاني محمد صلاح الدين.



صرف جماعي بخطاب من الداخلية و«المركزي للمحاسبات» انتبه بعد الثورة

وكشفت المستندات أيضًا أن جامعة الأزهر عيَّنت في ١٦ مارس الماضي، وبناء على موافقة شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، اللواء شرطة على المعاش علي أمين علي إبراهيم كمدير عام لشؤون الطلاب الوافدين.

من جهة ثانية، أثار تعيين شيخ الأزهر عاملين في مجلس الدولة في الرقابة الإدارية بوظائف مرموقة داخل المشيخة العديد من التساؤلات، خاصة أن هذه الهيئة منوطة بالرقابة على أعمال مؤسسة الأزهر بكاملها.

وحسب المستندات، فقد قرر شيخ الأزهر بعد الاطلاع على القانون رقم ١٠٣ لسنه ١٩٦١ بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها والقوانين المعدلة له ولائحته التنفيذية وعلى قانون نظم العاملين المدنيين بالدولة رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٨م تعيين المستشار سيد عبد الله نائب رئيس مجلس الدولة للعمل مستشارًا قانونيًا للأزهر الشريف لمدة عام اعتبارًا من ٣١مايو الماضي، وذلك في غير أوقات عمله الرسمية، مع العلم أنه يعمل أيضًا مستشارًا قانونيًا لجامعة الأزهر.

كما وقَّع الطيب على قرار بندب المستشار محمد محمود عبد السلام للعمل مستشارًا قانونيًا له لشؤون ديوان المظالم، وذلك لبعض الوقت، وذلك بتاريخ ١٥ أغسطس ٢٠١١.

ومن الرقابة الإدارية، تم انتداب إبراهيم محمد إبراهيم صادق عضو هيئة الرقابة الإدارية بالفئة العالية لمدة عام ثان إلى الأزهر الشريف للقيام بأعمال وظيفة كرئيس لقطاع مكتب شيخ الأزهر اعتبارًا من ١فبراير ٢٠١٢م، على أن يتحمل الأزهر جميع الالتزامات المادية المترتبة على هذه الإعارة.

نهال دوام

إيقاع مختلف

مفسدة مطلقة



بقلم: السيد حسن

لا أعتقد أن أحدًا من قرائي يجهل النصف الأول من هذه العبارة، نعم.. "السلطة المطلقة مفسدة مطلقة"، حكمة متداولة لا أظنها تغيب عن بال الفصيل الذي يمثله "الإخوان المسلمون"، سواء أكان الجماعة أم الحزب، ولا أظنهم أيضًا يقعون في الخطأ الساذج الذي وقع فيه الحزب "الوطني الديمقراطي" حين استخف بانسحاب الأطراف الأخرى كافة، دون أن يعي أن في ذلك مقدمة مهمة لانهياره هو، وانهيار النظام الذي يمثله أيضًا.

أقول هذا وأنا أشعر بالكثير من الطمأنينة بشأن الأزمة المشتعلة حول اختيار لجنة وضع الدستور المصري، نعم.. أشعر بالكثير من الطمأنينة، وإن كانت طمأنينة مشوبة بالعجب الكبير.

هل أنا بحاجة إلى التحدث عن عجبي الشديد من تصريحات المرشد العام للجماعة عن الإعلام وسحرة فرعون

أما مناط الطمأنينة فمرجعه إلى أن الفصائل السياسية كافة، ومعها القطاعات الفاعلة من المجتمع المصري، أثبتت أن لديها الكثير من الخيارات التي تمكنها من منع اختطاف الثورة المصرية من قبل أي فصيل، مهما بلغت شعبيته في الشارع المصري، أو مهما بلغ تصوره عن شعبيته في الشارع المصري، أقول هذا الآن قبل أن تتضح الطريقة التي سيتم بها التراجع عن هذه الطريقة الفجة التي حاول بها تيار الإسلام السياسي عامة و"الحرية والعدالة" بصفة خاصة الانفراد بالأمر أو الاستئثار بالجزء الأكبر منه.

وأما مناط العجب فأمور عدة: أوَّلها أن ما كان شائعًا عن جماعة "الإخوان المسلمين" من تصور كان يميل إلى وصفهم ببعض المرونة وكثير من الحنكة، فإذا بهذه المرونة والحنكة تتلاشيان أمام نهم الاستئثار بالسلطة بشكل بالغ الغرابة، وإذا الحديث عن المشاركة بديلًا عن المغالبة يذهب أدراج الرياح، إلى حيث ذهبت الوعود بالترشح على نسبة محددة من مقاعد البرلمان، وإلى حيث ذهب حديث الامتناع عن التقدم بمرشح للرئاسة.

ثاني أسباب العجب يعود إلى ثقوب ذاكرة الجماعة والحزب التي جعلتهم يهددون بالنزول للميدان، متناسين أنهم دعوا إلى قوانين تجرم أو تحرم أو "تنظم" النزول إلى الميدان، وجعلتهم يعلنون تخوفهم من إتمام انتخابات الرئاسة في ظل المجلس العسكري والحكومة الحالية، متناسين أن انتخابات مجلس الشعب جرت في ظلهما معًا، دون أن يلتفتوا إلى ما يمكن أن يعنيه ذلك، وما يمكن أن يثيره في الأذهان.

ثالث أسباب العجب يعود إلى التصور بالغ البساطة –ولا أقول السذاجة– الذي افترض أن حوار بيانات بين الجماعة والمجلس العسكري يمكن أن يصرف أنظار القوى السياسية والفكرية الأخرى عن الموضوع الأصلي الذي يتعلق بصوغ دستور مصر.

هل أنا بحاجة إلى التحدث عن عجبي الشديد من تصريحات المرشد العام للجماعة عن الإعلام وسحرة فرعون، وما إلى ذلك، أم أن هذه التصريحات تكفينا جميعًا مؤونة التعليق عليها أو التعجب منها.

تحية لكل القوى السياسية والشعبية التي تحرس الثورة والمستقبل، وتشيع في نفسي الطمأنينة على أن الثورة بالغة مداها، وإن كره الكارهون.

عكاشة

طالب المصريين بالتبرع لـ «الفراعين» لكنه لم يلق استجابة



قناة توفيق عكاشة تخسر فعلا، وما يقوله عبر شاشتها صحيح، لكنه لا يتضمن الوجه الآخر للحقيقة، والمتمثل في مصادر التمويل التي تسمح له بالاستمرار.

وفق القوائم المالية لشركة «فرجينيا» للإنتاج الإعلامي والقنوات الفضائية المالكة لقناة «الفراعين»، فقد تكبدت الشركة خسائر تقدر بـ ٤٥٥ ألف و٧١٧ دولار أمريكي بنحو ٥٠ ٪ من رأس مالها البالغ مليون دولار أمريكي خلال العام المالي ٢٠١٠.

وأوضحت القوائم المالية التي حصلت «المشهد» على نسخة منها أن قيمة إيرادات عام ٢٠١٠ تبلغ ٣٣ ألف و٤٥٧ دولار، وتشمل إيرادًا قيمته ٢٩ ألف و٩٢٠ دولار، وفوائد ودائع قيمتها ١٩١٢ دولار، وخصمًا مكتسبًا يقدر بـ ١٦٢٥ دولار، في حين تبلغ قيمة المصروفات والتكاليف ٢٧٦ ألفًا و٧٩٠ دولار مصروفات إنتاج، و١٠ آلاف و١٧٤ دولارًا تجهيزات هندسية، وتكاليف تشغيل مباشرة تبلغ ٢٨٦ ألفًا و٩٦٤ دولارًا، بالإضافة إلى مصروفات عمومية تبلغ ٢٠٢ ألف و٢١٠ دولارات. وتأسست شركة «فرجينيا» للإنتاج الإعلامي والقنوات الفضائية كشركة مساهمة مصرية، وفقًا لأحكام القانون المصري بنظام المناطق الحرة العامة الإعلامية بـ «٦ أكتوبر» بقرار مجلس إدارة المنطقة الحرة الإعلامية بالمدينة رقم (١٢٩٦) بتاريخ ١٣ نوفمبر ٢٠٠٨.

بالأرقام الرسمية.. «الفراعين» خسرت 50 ٪ من رأس مالها في 2010

ويرأس مجلس إدارة الشركة مفيدة فهيم مصطفى، وهي والدة عكاشة، وتساهم في رأس المال بنسبة ٧٤ ٪، يشاركها في المساهمة ممدوحة يحيى إبراهيم (شقيقة عكاشة) بنسبة ٢٥ ٪، وأماني مصطفى مصطفى بنسبة ١ ٪ من رأس مال الشركة المصدر، والبالغ مليون دولار أمريكي.

وتستهدف الشركة ٣ أغراض: إقامة القنوات الفضائية الإذاعية والتليفزيونية، وإنتاج كافة المصنفات الإذاعية والتليفزيونية والأعمال السينمائية وكافة أشكال الإنتاج الفني والمواد الإعلانية للشركة وللغير، وكذلك إطلاق قناة فضائية باسم «الفراعين».

ومن أساسيات المحاسبة المتبعة للشركة، إعداد القوائم المالية طبقًا لمعايير المحاسبة المصرية، ولكنها تمسك حساباتها بالدولار الأمريكي. ويقدر رأس مال المرخص للشركة ١٠ ملايين دولار أمريكي، ويبلغ رأس المال المصدر بمبلغ مليون دولار، موزَّعًا على ١٠٠ ألف سهم، قيمة السهم الواحد ١٠ دولارات، دفع المؤسسون والمكتتبون نسبة ١٠ ٪ من القيمة الاسمية للأسهم عند الاكتتاب.

وعلمت «المشهد» من مصادر مطلعة داخل الشركة أن الشركة تكبَّدت أيضًا خسائر كبيرة عام ٢٠١١ تقارب الخسائر التي لحقت بها عام ٢٠١٠.

وكان عكاشة أشار أكثر من مرة إلى أن قناته على وشك الإفلاس، داعيًا المصريين إلى دعمه، عبر سداد جنيه واحد من كل وطن، وهي دعوة لم تلق استجابة ملحوظة من المواطنين.

وحققت قناة «الفراعين» نسب مشاهدة مرتفعة بعد الثورة؛ نتيجة قيام عكاشة بشنِّ هجوم مستمر على قادة الثورة، وكذا تأييده الدائم للمجلس العسكري.

سلوى يوسف

رجب حميدة و51 نائبًا من الفلول تهرَّبوا من سداد 2.6 مليون جنيه لمجلس الشعب



عقدت لجنة «فضِّ المنازعات» ببرلمان الثورة اجتماعًا سريًّا لبحث كيفية استرداد مبلغ مليونين و٦٠٠ ألف جنيه حصل عليها ٥٢ نائبًا، أغلبهم ينتمون للحزب الوطني «المنحل»، ومن بينهم رجب هلال حميدة المحبوس على ذمة موقعة الجمل.

وكان هؤلاء النواب السابقون قد حصل كل منهم على ٥٠ ألف جنيه على سبيل السلفة من «صندوق أعضاء مجلس الشعب»، ولم يبادر أيٌّ منهم بسداد تلك الأموال التي تم إقراضها لهم بعد حلِّ المجلس الذي كانوا يتمتعون بعضويته، إثر قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

ولم تتوصل لجنة «فضِّ المنازعات» إلى قرار يمكنها من تحديد كيفية استرداد هذه الأموال، وما إذا كانت ستُقاضي النواب السابقين الذين حصلوا على سلف لم يردُّوها.

القاهرة – «المشهد»

إفراج

صرَّح اللواء السيد عبد الوهاب مبروك، محافظ شمال سيناء، بأن لجنة مُشكَّلة من كل من وزارة العدل، ووزارة الداخلية، ومحافظتي شمال وجنوب سيناء، ستُعقَد اليوم الأحد بالقاهرة، لبحث المقترح المقدَّم من المحافظتين للإفراج غير المشروط عن كل من أمضى نصف المدة من أبناء سيناء في السجون..

المشهد
العدد الحادى العاشر - السنة الأولى - من 1 - 7 ابريل 2012 م - 9 - 14 جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

تعلَّمت الصمت من الثرثار، والاجتهاد من الكسلان، والتواضع من المتكبر. والغريب أنني لا أُقرّ بفضل هؤلاء المعلمين

جبران خليل جبران

نقط على الحروف

بقلم: د. صفوت حاتم

وهل كمال الهلباوي سفيه وكذاب يا فضيلة المرشد عاكف؟

الأستاذ محمد مهدي عاكف، مرشد «الإخوان المسلمين» السابق له طريقة فريدة وصادمة في استخدام «الألفاظ» للتعبير عن أفكاره.. فكما قال في يوم من الأيام «طز في مصر».. نراه في حواره مع خيري رمضان في برنامج «ممكن» هذا الأسبوع... يصف من يشبه حزب «الحرية والعدالة» بأنه يسير على طريقة الحزب الوطني في الاستئثار بكل شيء وإقصاء الآخرين بأنه «كذاب وسفيه»! ويقول: «أداء الجماعة منذ الثورة رائع ويتسم بالحيوية والتجدد.. لكن الإعلام يقوم بالتشويه». وقد يعترض البعض على قسوة وعدم لياقة الأوصاف التي يستعملها الأستاذ «عاكف».. ولنا أن نتعجب أن تخرج ألفاظ من هذا النوع من فم مرشد سابق لحركة دعوية تدعي أنها تسير على نهج الرسول عليه الصلاة والسلام.. وهو الرسول الذي لم يكن شتامًا ولا لعانًا؛ حتى في أمور العقيدة، فما بالنا بالاختلاف السياسي؟!

> الهلباوى: إن الإخوان دخلوا الثورة متأخرين.. وأول من غادروها.. وإنهم أهملوها بعد نجاحها»

وبالمصادفة كتب الأستاذ كمال الهلباوي، أحد قيادات الإخوان التاريخية والقيادي البارز في تنظيمها الدولي، مقالًا في جريدة الشروق هذا الأسبوع قال فيه ما يأتي: «إن الإخوان دخلوا الثورة متأخرين، وأول من غادروها، وإنهم أهملوها بعد نجاحها». وقال: «إن موقف الإخوان من منصب الرئاسة يتسم بالتخبط والتناقض». وقال: «إن محمود غزلان، المتحدث الرسمي للجماعة، كان قد قال في يوم 21- 5 – 2011 إن اجتماع مجلس شورى الجماعة بكامل هيئته أقر في يوم 10 فبراير عدم ترشيح الجماعة أي أحد في منصب الرئاسة». ولكن الجماعة عادت تلوح في الفترة الأخيرة بإمكانية ترشيح أحد منها. وقال الهلباوي أيضًا: «إن موقف الإخوان من ترشيح الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، اتسم منذ البداية بـ«العدائية»، ولم يعامل حتى بمنطق المساواة بينه وبين باقي المرشحين». كذلك اتهم الهلباوي أداء الأخوان في البرلمان بالضعف، وأن أداء رئيس المجلس بدا كـ«الناظر»، فضلًا عن أن تصريحاته في الخليج كانت «فجة وتفتقر إلى الحكمة، وبدا في ثوب المداحين». وقال الهلباوي أيضًا: «إن قرار تشكيل لجنة الدستور أحدثتة وخللًا واضحًا، وحصر تشكيلها في أعضاء من مجلس الشعب والشورى، ونسبة أخرى كبيرة في دائرة الأصدقاء والمعارف وأهل الثقة». ووصل الأستاذ كمال الهلباوي إلى نتيجة ننقلها باللفظ: «لقد أخطأ الإخوان في موضوع الرئاسة، كما أخطأوا في هدم الثورة مبكرًا قبل استكمال أهدافها ومطالبها، وكان من الممكن أن يجري المساران معًا: المسار الديموقراطي إلى جانب المسار الثوري، وأخطأ الإخوان عندما قصَّرُوا واسعًا على أنفسهم، ويحاولون اليوم الخروج من المأزق بشكل أسوأ في ظروف أصعب، رغم أن الرجوع إلى الحق فضيلة. والماوردي يقول: «فضل الله على الناس واسع، فمن زعم أنه مقصور في أضيق العصور، فقد حجر واسعًا، ورمي بالتكذيب، والليالي حبالى يلدن كل عجيب». ولعدم رغبتي في الإطالة.. نسأل فضيلة المرشد السابق سؤالًا: إن ما قاله القيادي الإخواني كمال الهلباوي هو ذات ما تقوله القوى الوطنية عن سلوكيات جماعة الإخوان الأخيرة.. بل الهلباوي عدَّدها، وقالها بأقسى مما تقولها المعارضة.. فهل تعتبره «كذابًا وسفيهًا»؟!

موجز

وحدة الدراسات المستقبلية بمكتبة الإسكندرية تُنظِّم دورة التثقيف السياسي الثانية من 8 إبريل إلى 31 مايو. الدورة تستهدف التعريف بالمشهد السياسي المصري، وتسعى للاقتراب من التحولات التي شهدتها مصر عقب عام من الثورة. وتأتي الدورة الثانية بعد أن تناولت الأولى المفاهيم السياسية الرئيسة التي حفل بها الجدل السياسي عقب وأثناء الحراك السياسي الذي شهدته مصر منذ يناير 2011.

الإسكندرية- لوسي نشأت

محافظ الفيوم أحمد علي، أشار إلى أن احتفالات العيد القومي للمحافظة هذا العام اقتصرت فقط على افتتاح المشروعات الخدمية التي تهم المواطنين، وعلى رأسها مشروعات الإسكان؛ حيث تم تسليم 4500 وحدة خلال الشهر الجاري، وسيتم تسليم مثلها خلال 3 شهور. الاحتفالات شهدت وضع حجر أساس أربع عمارات سكنية جديدة للأسر الأولى بالرعاية تشتمل على 96 وحدة سكنية بمنطقة «دمو».

الفيوم - المشهد

مديرية التربية والتعليم بالغربية، احتفلت بتخريج دفعة جديدة من الحاصلين دورات تنمية الموارد البشرية بإدارة بسيون التعليمية، وذلك بالتنسيق مع مركز بداية للتكنولوجيا المعلومات. الدورات تستهدف تدريب معلمي وإداري المديرية على أحدث نظم التعليم وآلية إصلاح العمل المؤسسي بما يحقق تطويرًا كاملًا لجميع الإدارات والمؤسسات التعليمية بمختلف قرى ومراكز المحافظة.

الغربية- المشهد



أحد الأسواق العشوائيبة بالمحلة

إشغالات

«كارثة تتفاقم يومًا تلو الآخر في المحلة الكبرى، اسمها «الأسواق العشوائية» حول البيوت التي ضربت حياة المواطنين في مقتل، وأدخلتهم في سجن كبير، بعد أن تصاعد الضجيج، وتراكمت القمامة، وانتشرت الأمراض، فضلًا عن المشاحنات واليومية بين الباعة بعضهم البعض في جانب، وبين الأهالي والباعة في جانب آخر، وهي مشاحنات تتحول أحيانًا إلى مشاجرات، تبدأ بالألفاظ البذيئة وتنتهي بالسلاح».

سكان المحلة نزلاء سجن الأسواق العشوائية

تعيش منطقة أبو دراع وعزبة خضر والوراقة التابعة لحي ثان بالمحلة الكبرى بمحافظة الغربية حالًا من الإهمال الشديد والفوضى التي تُعرِّض حياة المئات من المواطنين للخطر؛ نتيجة انتشار ظاهرة الأسواق العشوائية والقمامة و«طفح المجاري» بصفة شبه يومية، الأمر الذي صنع من تلك المنطقة بيئة صالحة لنمو الحشرات والفئران وتفشِّي الأمراض الخطيرة التي تهدد صحة المواطنين، إضافة إلى الشلل التام في حركة المرور الذي تُحدثه تلك الأسواق، ليس هذا فحسب، بل إن الباعة لا يخضعون لأي رقابة من قبل أجهزة التموين؛ ما يدفعهم للغش وبيع السلع والمنتجات غير الصالحة للاستهلاك الآدمي.

عاطف البكري، أحد سكان المنطقة، يقول إن مشكلة انتشار الأسواق العشوائية تتكرر بصفة يومية، عندما يتجمع عدد كبير من «العربجية» بالعربات «الكارو» ويضعون أقفاص الخضار والفاكهة، ووضع «البرسيم» لإطعام الحيوانات في الشوارع؛ ما يسبب شللًا مروريًا تامًّا؛ حيث تغلق عرباتهم الشوارع تمامًا، الأمر الذي يجعل الأهالي يشعرون، وكأنهم مسجونون داخل منازلهم التي يحاصرها التجار من كل مكان، ويصدر عن الباعة الضجيج والأصوات العالية التي تُمثِّل مصدر إزعاج دائم للسكان.

ويوضح خالد مجدي، من سكان المنطقة، أن الأمر لا يقتصر على الباعة وعربات الكارو فقط، ولكن يقوم التجار بنصب الخيام وسط الشوارع والميدان العام؛ ما يؤدي إلى حالة من الفوضى ووجود العديد من الحفر بالشارع تهدد المارة والسيارات، وهو إهدار المرافق المدينة التي أنفقت عليها الدولة الكثير من الأموال.

وتنتقد نصرة عبد الخالق، ربة منزل، انتشار كميات كبيرة من القمامة بمنطقة السوق؛ حيث يترك الباعة خلفهم أكوامًا تتزايد يومًا بعد يوم، ولا تقوم الوحدة المحلية برفع تلك المخلفات؛ ما يهدد بنشر الأمراض المعدية بين السكان خاصة في فصل الصيف.

وطالب ياسر عبد المجيد، طالب ومقيم بالمنطقة، بضرورة نقل السوق أو تطويره بشكل نموذجي حرصًا على مصلحة السكان ولضمان انتظام الحركة المرورية؛ لأنها منطقة حيوية، كما أنه يتوافر الكثير من الأراضي الصالحة لإقامة السوق عليها، ولكن للأسف لا يتم النقل.

ويضيف: «ينبغي إحكام السيطرة على السوق لضبط السلع الفاسدة والمجهولة المصدر، وكذلك تسكين الباعة الجائلين بشوارع المدينة المختلفة في أكشاك أو محلات حضارية؛ حتى يتمكن المسؤولون بالتموين والصحة من متابعتهم، والحفاظ على المظهر الحضاري لتلك الشوارع، حسب تأكيدات المسؤولين، وعلى رأسهم المستشار محمد عبد القادر محافظ الغربية، بتحويل المدينة إلى منطقة حضارية».

ويشير، أحد سكان المنطقة، إلى أن معظم بيوت المنطقة مهددة بالانهيار؛ نتيجة لتراكم مياه الصرف الصحي حول البيوت، بخلاف الروائح الكريهة التي تصدر عن المخالفات والقمامة وروث الماشية.

ويؤكد أن هناك إصرارًا واستماتة بين الباعة الجائلين على افتراش مفترق الطرق الرئيسة بعرباتهم الكارو؛ لعرض ما يبيعونه للمارة، ولا يختارون إلا الأماكن المخنوقة في الأساس، مثل مداخل الأسواق ونواصي الشوارع، رغم وجود الأسواق والأماكن المخصصة لها.

أما المسؤولون في مجلس المدينة، فكانت إجابتهم جافة: «بنعمل حملات، وبنزيل الإشغالات، وبيرجعوا تاني بعدها».

الغربية - هبة راشد

عصابات

الغياب الأمني الذي تمرُّ به محافظة الوادي الجديد، خاصة بعد الأحداث الأخيرة التي شهدت قيام تشكيل عصابي مسلح بسرقة قضبان السكة الحديد بين الخارجة – الأقصر، ومحاولة اغتيال المحافظ اللواء طارق المهدي، دفعت أهالي المحافظة إلى رفع أصواتهم للمطالبة بالأمن والأمان.

الوادي الجديد تريد «أمنا وأمانا»

يقول محمد سيف، أمين الحزب «العربي للعدل والمساواة» بالمحافظة، إن السكة الحديد تتعرض للسرقة منذ توقفها منذ نهاية التسعينات، حيث قامت العصابات بالاستيلاء على أكثر من ٤٥ كيلومتر من القضبان، وبيعها خردة إلى مصانع الحديد والصلب لإعادة تصنيعها.

النائب سامح سعداوي، عضو مجلس الشعب عن حزب «الحرية والعدالة»، قال إن الطلب العاجل الذي تقدَّم به النواب حول الأحدث التخريبية التي وقعت في الوادي الجديد يستهدف إيجاد حلول عملية لتأمين حدود المحافظة من قبل سلاح حرس الحدود والشرطة العسكرية.

وطالب النائب عن «الحرية والعدالة» أيضًا صلاح عبدالحافظ بضرورة إعادة تشغيل سكة الحديد باعتبارها شريانًا حيويًّا يربطنا بالصعيد، ويمكن استغلال الصحراء الموجودة للتعمير والتنمية، وإقامة المشروعات التي تخدم الطريق البرى والسكة الحديد، وتنشيط السياحة.

ويكشف أنور محمود منصور، «على المعاش»، وهو من الباحثين في تاريخ الواحات، أنه خلال زيارته إلى شرق العوينات، تأكد له وجود عمليات تهريب أسلحة ومخدرات من واحات ليبيا المجاورة لشرق العوينات عبر المدقات والدروب في الصحراء، وهذا بعلم الشرطة التي فشلت في التعامل معهم.

وأشار إلى أن أحداث «صنعاء» كانت مخططة وقديمة، وتحدث السرقات منذ أكثر من ٥ سنوات بعلم جميع المسؤولين في الدولة، والحديد كان معروفا أنه يذهب إلى مصانع «عز».

ويحذِّر منصور أن هناك مخططًا لسرقة محطات الإرسال الموجودة بالوادي الجديد، كما يحدث من وقت لآخر سرقة حديد من أبراج الكهرباء بخط نجع حمادي، لذلك أوجِّه رسالة إلى المجلس العسكري أناشده تخصيص طائرة حربية تقوم بتمشيط الجبل والصحراء الواسعة، وتحديد أماكن اللصوص والقبض عليهم.

وفي إطار البحث عن حلول لعودة الأمن، وافق اللواء عثمان فناجي، مدير أمن الوادي الجديد، على تسليح بعض أبناء قرية "صنعاء" لحماية القرية.

الوادي الجديد – سنوسي محمد

انقراض

دخل "التوك توك"، بـ"قدّه وحديده"، فتوارى الحنطور بـ"حصانه، وعريشه"؛ حتى كاد أن يختفي نهائيًا من شوارعنا بخاصة في المنيا، "عروس الصعيد" التى رمح فيها الحنطور وصال وجال قبل أن يأتى عليه وقت أوشك فيه أن يكون نسيا منسياً.

«التوك توك» يهزم الحنطور في شوارع المنيا

في «شارع الحناطير» بأبو قرقاص يبذل المرء مجهودًا كبيرًا؛ حتى يعثر على حنطور واحد من بين ٣٠ حنطورًا كانت حتى ٢٠٠٦ تجوب شوارع المدينة، وكأن حصان الحنطور يقول في شموخ: "أنا الملك، ولن يحل محلي مخلوق"، ربما حينها لم يكن يدرك أنه سيأتي يوم، ويسيطر هذا المصنوع الصغير الذي يُسمى "توك توك" بشكله الخنفسائي على مكانه، فغلب الحصان على أمره، وتخلى عنه صاحبه، وباعه مقابل عدوه الأول المصنوع من الحديد.

في البداية، يؤكد سيد محمد، أحد مالكي الحنطور، والذي قام ببيعه قبل سنوات قليلة، أنه بعد انتشار الـ«توك توك» بمركز أبو قرقاص أصبح من الصعب على مالك الحنطور أن يستمر في تغذيته يوميًّا بما يزيد عن ٢٠ جنيهًا من «تبن، وفول، وذرة» في الوقت الذي يكون فيه دخل الحنطور لا شيء يوميًّا.

ويضيف: «كانت القرى قبل الألفية الثالثة تحيي أفراحها بالحنطور، مقابل مبلغ مالي أقل ٤ مرات من المقابل الذي تحصل عليه السيارات الملاكي الآن، وتكلفة شرائه تقريبًا ٥٠٠٠ جنيه، وأجرته لا تزيد عن الجنيه ونصف داخل المدينة، وإذا اتجهت خارجها زادت الأجرة حسب المكان».

ويقول مصطفى شعبان، مالك حنطور آخر: «كانت «الحناطير» تعمل بكثرة في مواسم الأعياد وتحديداً اليوم الأول، وربما مازالت حتى الآن بمناطق قليلة بالمنيا نزهة الأطفال في أول أيام العيد وأعياد الربيع».

ويشير: «لكن بما أننا أصبحنا في عصر السرعة، لم يكن مقدرًا للحنطور أن يستمر في السير وسط السيارات، والتي تفوقه في السرعة أضعاف الأضعاف. وبالتالي تحوَّل شارع الحناطير بأبو قرقاص إلى شارع مدني مليء بـ «التوك توك» بعدما كان مِلكًا للحصان».



الحنطور قبل اختفائه من المنيا

المنيا - إيمان جمعة

تواطؤ

جابر سركيس، مدير قصر ثقافة المحلة بالغربية، اتهم المستشار محمد عبد القادر، محافظ الغربية، بالتواطؤ في هدم مبنى قصر الثقافة بتركه بناء عمارة سكنية إلى جوار القصر؛ ما يُعرِّضه لخطر الانهيار، واصفًا إياه بأنه إحدى بقايا النظام البائد. سركيس طالب بإقالة المحافظ؛ لأنه لم يتخذ أي إجراءات ملموسة لحل مشكلة التعدي على القصر.

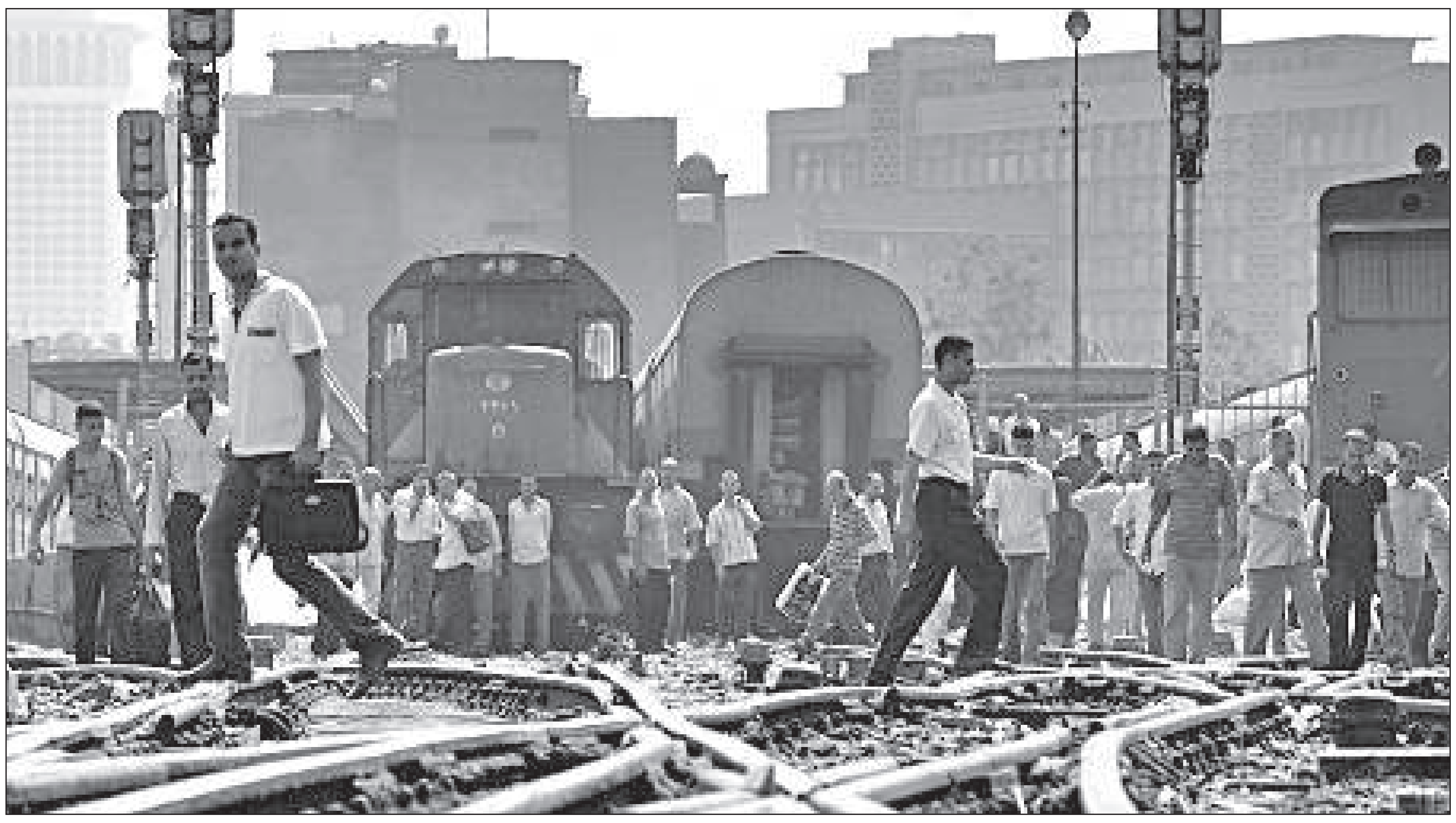
المشهد

العدد الحادى العاشر - السنة الأولى - من 1 - 7 ابريل 2012 م - 9 - 14 جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

إذا رأيت حربًا جبانها يجرؤ، وشجاعها يجبن، وخسيس المحتد يتحكم فيها بكريم المحتد، ففر منها إلى رابية، وترقب الأحداث ترَ أن في الأمر خيانة.

قس بن ساعدة الإيادي



قطارات الوجه القبلى

استغاثة

«يا وابور الساعة 12يا مقبل ع الصعيد.. حبيبي قلبه دايب وانت قلبك حديد» هكذا غنَّت عفاف راضي، منذ سنوات طويلة كانت كفيلة بتحويل قطارات الوجه القبلي إلى كتلة من الخردة التي تزحف على قضبان، ودفعت أبناء الصعيد لإطلاق تنهيدة استغاثة علَّها تجد مستجيبًا.

قطارات الصعيد خردة تزحف على قضبان

يتعجب أهالي الصعيد من تدهور حالات القطار بعد أن تحول الجديد منها إلى قديم والمستعمل إلى خردة، في ظل اللامبالاة وعدم الرقابة من قيادات السكة الحديد. الأهالي أرجعوا بعض أسباب "نفوق" القطارات إلى سياسة "الطبطبة"، والخنوع أمام المطالب الفئوية للعاملين بالهيئة، في ظل غياب عملية تأمين القطارات، وتحولها إلى أسواق متحركة.

في البداية يحكي ضياء الدين محمد، أخصائي اجتماعي، العذاب الذي وجده أثناء ذهابه إلى القاهرة من فترة قريبة، فيقول: "ركبت أحد القطارات المكيفة، لكني لم أجد أي تكييف، وكان اليوم حرًا، فتحدثت إلى مسؤول التكييف بالقطار، فقال لي: "التكييف شغال" فصارت مشادة كلامية، ثم تطورت إلى مشاجرة بالأيدي، وتدخل رئيس القطار ولكن من دون جدوى".

ويضيف: "إننا نعاني كثرة احتجاجات، وقطع الطريق من عمال السكة الحديد، كما أن الرضوخ لمطالبهم زادهم قوة على قوتهم، وأصبح راكب القطار هو المظلوم الأول".

وأكدت سارة عبد الودود، محاسبة، أنها تفضل استقلال أتوبيسات وسيارات أكثر من القطارات؛ بسبب تردي وضع القطارات، وزيادة عدد الباعة الجائلين داخل القطارات بشكل فظيع، مع تراجع دور الأمن في تأمين القطارات، وتراجع مستوى العاملين والكمسرية ورؤساء القطارات أمام دخول وخروج أيٍّ من الباعة للقطار.

وتشير إلى أنها منذ فترة قصيرة سافرت إلى أسيوط، وفوجئت بخروج أحد الباعة، ويحمل على كتفه "مِشَنَّة"، فيها الطعمية والفول والسلطات والبيض، إلى غير ذلك، وينادي بأعلى صوت "إن خلص الفول أنا مش مسؤول"، ولم يراعِ أن هناك بعض الركاب نائمون، وغيرهم مرضَى لا يستطيعون تحمل الرائحة والصوت العالي المزعج.

أيمن صفوت، مدرس فلسفة بالأزهر، يقول إنه اعتاد السفر إلى أسيوط؛ لظروف تحضيره للماجستير، مؤكدًا أن القطارات أصبحت تتراجع بصفة ملفتة، وإنها تزداد سوءًا يومًا بعد يوم، خاصة أن دورات المياه غير آدمية، فليس هناك اهتمام بها، رغم أن النظافة من الإيمان، وهناك شركات تابعة للسكة الحديد مخصصة لتنظيف دورات المياه وعربات السكة الحديد، وتُحَمِّل الدولة مصاريف كثيرة وأموال طائلة، ولا تعمل أي شيء، ولا تُنَظِّف، ولا تقوم بدورها، بل لا يوجد من يراقب عملها.

وبمواجهة "المشهد" أحد رؤساء القطارات المكيفة "م. ب" بالشكاوى، أكد أنه يُعِدّ مذكرات عقب كل رحلة لمدى القصور التي تعاني منه القطارات المكيفة سواء في أجهزة التكييف المعطلة دائماً، أو دورات المياه التي لا تعمل، على الرغم من أنها مشاكل بسيطة، وغالبيتها يحتاج فقط لقطع غيار غير مكلفة في دورات المياه، إلا أن هذه المذكرات التي يكتبها، على حدِّ قوله، يكون مصيرها سلة المهملات.

وأضاف آخر: "ناشدت كبار المسؤولين بالهيئة بضرورة المرور على القطارات وقطع الرحلة مع الركاب؛ ليشاهدوا المعاناة التي يتحملها الركاب بأنفسهم، إلا أنني لم أجد صدى لما طالبت به".

> **الأهالي أرجعوا بعض أسباب «نفوق» القطارات إلى سياسة «الطبطبة».. والخنوع أمام المطالب الفئوية للعاملين بالهيئة**

أسوان - عبدالله مشالي

موجز

النقابة الفرعية بمحافظة أسوان تُنظِّم بالتعاون مع مديريتي التربية والتعليم والأوقاف وبعض منظمات المجتمع المدني حملة دعوية لمكافحة المخدرات تستهدف طلاب المدارس الثانوية والجامعة ومناطق انتشار تعاطي المخدرات بمدينة أسوان. الشيخ محمد توفيق، نقيب الأئمة بأسوان، قال إن الحملة يشارك فيها 25 إمامًا وخطيبًا ممن اجتازوا دورات تدريبية قبل بداية الحملة في كيفية التعامل مع طلاب المدارس والمدمنين.

أسوان – المشهد

محسن صلاح، رئيس الهيئة القومية للشرب والصرف الصحي، أكد أن إجمالي تكلفة الانتهاء من أعمال الهيئة في 11 قرية بالمنوفية بلغ 25 مليون جنيه. والقرى الـ 11 هي: طبلوها – بتبس – السكرية – مؤنة – فيشا الكبري – كمشوش – مليج – شبرا بخوم – أبنهس – أبو مشهور، مشيرًا إلى أن سيتم تسليم مشروعات الهيئة في محافظة المنوفية في 30مايو المقبل.

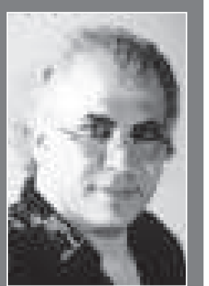
المنوفية – محمد الأتريسي

جامعة سوهاج افتتحت مركزًا لتعليم اللغة الألمانية بالتعاون مع معهد «جوتة» الألماني، ليكون أول مركز من نوعه بالصعيد بحضور رئيس الجامعة د.نبيل نور الدين، وكاي بوكمن، نائب السفير الألماني، والدكتورة انجريد كوستر، مدير معهد «جوتة» بالقاهرة. وأشار محمد عبد الرحمن، مدير المركز الجديد، إلى أنه يهدف إلى تعليم الألمانية، وتقديم معارف إضافية للمتعلم المصري، ويتيح له فرصة سفره إلى ألمانيا لمواصلة مراحل تعليمه.

سوهاج – أمير عبد العال

لحظة من فضلك

مرتب.. «الكتاتني»



بقلم: شفيق أحمد على

على الصفحة السادسة من جريدة "الأهرام" التي صدرت صباح الإثنين 19 مارس 2012 بشَّرنا سامي مهران الأمين العام لمجلس الشعب بأنه: "لا صحة لقيام رئيسي مجلسي الشعب والشورى الدكتور سعد الكتاتني والدكتور أحمد فهمي . وكلاهما من الإخوان المسلمين . بتخفيض راتبيهما من 750 ألف جنيه إلى 30 ألف جنيه شهريًا".. وبشَّرنا أيضًا بأن راتب الدكتور الكتاتني "يعادل راتب مساعد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء، بالإضافة إلى ما يتقاضاه كلا من رئيسي الشعب والشورى من مكافأة شهرية مثلهما في ذلك مثل كل أعضاء المجلسين". هذا ما حرص أن يُبشِّرنا به السيد مهران الذي على رأسه ريشة، والذي كان الذراع الأيمن للدكتور فتحي سرور، رئيس مجلس الشعب السابق، ونزيل فندق طره حاليًا، ناهيك عن تلك الاتهامات التي نشرتها الصحف في حق السيد مهران، وجعلت النائب العام يضعه على قوائم الممنوعين من السفر.. ورغم ذلك مازال الدكتور الكتاتني يحتفظ به، بل واصطحبه معه إلى الكويت رغم أنه ممنوع من السفر.. فهل هذه هي سيادة القانون؟! وهل يحتفظ الدكتور الكتاتني، وهو من الإخوان المسلمين كما قلت، بالسيد مهران وهو من أذناب العهد الفاسد، لأنه "كتوم"، ولم يذكر للصحف "إجمالي" ما يتقاضاه الدكتور الكتاتني شهريًا من مرتب ومكافآت وبدلات بمسميات مقرفة ومستفزة، وأكتفي بذكر أن مرتب الدكتور الكتاتني، رئيس مجلس الشعب الحالي، هو فقط 75 ألف جنيه شهريًا "بالإضافة إلى ما يتقاضاه من مكافأة، مثله مثل كل أعضاء مجلسي الشعب والشورى"دون أن يقول لنا السيد مهران . من فرط الشفافية إياها . ما هي بالضبط قيمة هذه المكافأة، وما هو إجمالي ما يحصل عليه الدكتور الكتاتني شهريًا من مرتب ومكافآت وبدلات مختلفة، وكم يكلف الموازنة العامة للدولة، هو وبقية أعضاء البرلمان بغرفتيه؟! وهل عدالة "الإخوان المسلمين"، أو العدالة الاجتماعية التي قامت ثورة "25 يناير" لتحقيقها، أو ظروف مصر الاقتصادية حاليًا، تسمح بأن يتقاضى رئيس مجلس الشعب وهو القدوة، أكثر من 75 ألف جنيه شهريًا، بينما في مصر موظف يتقاضى 300 جنيه في الشهر؟! هل هذه هي عدالة "الإخوان المسلمين"؟!

> **بشَّرنا أيضًا بأن راتب الدكتور الكتاتني يعادل راتب مساعد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء**

Shaf123@hotmail.com

ركود

زيارة قصيرة للرئيس المخلوع حسني مبارك لقرية سلامون القماش بمحافظة الدقهلية قبل 26 عامًا تحوَّلت إلى لعنة، قلبت القرية الوادعة رأسًا على عقب، ونقلتها من قائمة القرى المنتجة إلى شارع البطالة وعالم الفقر والحاجة.

لعنة مبارك تطارد «سلامون القماش»

يعاني أهالي قرية سلامون القماش من تدهور شديد في الأوضاع والقضايا التي تهم القرية بأكملها، وما يدعى للأسف الشديد أن "البلدة المنتجة"، والتي يصل عدد سكانها ١٠٠ ألف نسمة، والتي كانت تضم أعظم مصانع "التريكو" أصبحت تعاني ضياع "صنعة" كانت تتميز بها.

تفاصيل القصة تعود إلى عام ١٩٨٦ عندما زار الرئيس المخلوع القرية مع وفد، قيل وقتها، إن أفراده جاءوا لدعم الصناعة المتطورة بالقروض والمواد الخام وغير ذلك، إلا أن أصحاب المصانع فوجئوا بعد أسبوع أن الوفد المرافق له ما هو إلا مجموعة من مأموري الضرائب والتأمينات والجمارك، ليجد بعدها أصحاب المصانع أنفسهم مدينين للضرائب بمبالغ طائلة.

ومنذ ذلك اليوم تدهورت صناعة التريكو بسلامون القماش، وتوقفت عمليات التصدير إلى الكتلة الشرقية، وارتفعت فائدة القروض إلى ٤٠٪ لعلَّ أصحاب المصانع فهاجر منهم من هاجر إلى اليونان وأمريكا وألمانيا بعيدًا من الأحكام التي صدرت ضدهم؛ بسبب ضعف قدرتهم المالية على السداد.

أحمد رمزي «مهندس» يرى أن السبب في تدهور سلامون القماش يعود إلى ارتفاع فائدة القروض، بالإضافة إلى أصل القرض، في حين سُدّت جميع الأبواب للتصدير للدول العربية والشرقية، وحال الكساد عمت القرية، ما أدَّى إلى تدهور الصنعة.



أحد مصانع قرية «سلامون القماش»

ويلتقط الحديث معوض الشافعي وأخوه محمد؛ حيث أكدا أنهما منذ عام ٢٠٠٠ يحاولون النهوض بالصناعة، لكن فرض ضرائب على الإنتاج والمبيعات وارتفاع أسعار الكهرباء والمياه والموارد الخام وهجرة العمالة لقلة الإمكانيات ساعد في ركودها.

ويضيف: «الدولة تركت الباب «سداح مداح» للحصول على المنتجات الصينية عن طريق تجار شرق آسيا الذين يبيعون بأسعار تقلّ كثيرًا عن مثيلاتها المصرية، ما دفع بعض التجار بالبيع بأقل من سعر التكلفة بدلا من تخزينها، وذلك يؤدي لخسائر فادحة كل موسم».

كما أن القرية أصبحت تعاني مشاكل أخرى، مثل غياب المرافق، وبالخصوص أنابيب الغاز، إضافة إلى تحول القرية مقلبًا للقمامة، ما أدَّى إلى تفشي الأمراض؛ بسبب إلقاء العديد من الأهالي مخلفاتهم في مياه النيل. ويقول محمد عبد الله، من سكان القرية، إن الوحدة الصحية مهملة؛ ما أدَّى إلى تدهور الحال الصحية للمواطنين بها.

الدقهلية- همت الحسيني

مدرسة

يعيش طلاب مدرسة «النور» الإعدادية الثانوية للمكفوفين الداخلية بكفر الشيخ، مأساة حقيقية متعددة الجوانب، وتتطلب تدخل اللواء أحمد زكى عابدين فورًا بشكل عاجل؛ نظرًا لخطورة الأوضاع التي يمرُّون بها.

أسرى المُكَبَّسين يعيشون مأساة في كفر الشيخ

بدأت وقائع تلك المشكلة بالقرار الذي تم اتخاذه منذ عدة سنوات بنقل مدارس النور إلى مبنى مدرسة خالد بن الوليد التي كانت قد أُخليت من طلابها، وهي مبان قديمة وتم ترميمها، وما أن تم النقل حتى ظهرت بعض المؤشرات على سوء حال المبنى؛ ما يُشكِّل خطرًا على أرواح الطلاب، أو أسرى المُكَبَّسين: فقدان البصر، والمدرسة الآيلة للسقوط.

الوضع يزداد مأساوية في فصل الشتاء؛ فالأغطية غير كافية، والماء يتساقط فوق رؤوس الطلاب على أسرتهم، والأسوأ أن معلومات تصدع المبنى، قد وصلت للطلاب؛ ما أثَّر على روحهم المعنوية، وزاد من خوفهم.

في مواجهة الوضع السابق قام مجلس الآباء والمعلمين بكتابة مذكرات لهيئة الأبنية التعليمية ولمحافظ كفر الشيخ تتضمن وصفًا دقيقًا لمواطن الضعف بالمبنى، وأنه لابد من نقل الطلاب إلى مكان آمن وإقامة مجمع للمكفوفين لجميع مراحل التعليم في نفس موقع المدرسة، والذي عرض الشيخ أبو إسحاق الحويني وغيره رغبتهما في إتمام المبنى على نفقتهم الخاصة، إلا أن الروتين منعهم.

كما طالب أولياء الأمور بأن تتولى الرقابة الإدارية والجهاز المركزي للمحاسبات التحقيق في أمر ميزانية التربية الخاصة، ومعرفة رصيدها الحقيقي بمديرية التربية والتعليم، بعد أن سُرِّبت أخبار بأن مسؤولين بالوزارة يحاولون السطو على المبالغ المخصصة للمدرسة.



أحمد زكى عابدين

وأوضحوا أنه رغم المبالغ المقررة للمدرسة كبيرة إلا أن ما يُنفَق على المكفوفين غير مناسب للرصيد الهائل لهم، وأن أدواتهم بدائية وغير كافية، مطالبين بالتوضيح والشفافية في هذا الأمر، وأن يُسأل الجميع بداية من المديرية وحتى أصغر مسؤول بالمدرسة.

وما زاد الطين بلَّة، على حدِّ وصف أولياء الأمور، تلك المعركة التي تدور رحاها بين المديرة السابقة العائدة لمنصبها بحكم محكمة، وبين المعلمين والطلاب ومجلس الأمناء من جهة أخرى، الذين يتهمونها بالتورط في حال الإهمال بالمدرسة.

ويقترح مجلس الآباء والمعلمين بنقل الطلاب إلى مدرسة التجارة الثانوية بنات موقتًا، وإقامة مجمع للمكفوفين بجميع المراحل، وتجهيزه بتكنولوجيا الحاسب الآلي، يرحم أبناءهم الذين طرقوا كل أبواب المسؤولين دون جدوى، مطالبين بوقف أعمال الترميم لمدة عام بالمحافظة حتى يتم تدبير المبالغ اللازمة لبنائه.

كفر الشيخ – مصطفى العافي

صلح

أعضاء مجلسي الشعب والشورى بالفيوم تمكنوا من إنهاء نزاع ثأري بين عائلتين بقرية «منية الحيط» التابعة لمركز إطسا بالفيوم، وذلك بعد عقد جلسة صلح بينهما في محاولة منهم لإنهاء الخصومة السابقة. جلسة الصلح تمت في مركز شباب "منية الحيط"، وقامت العائلة المتسببة في النزاع بتقديم كفن للعائلة الأخرى؛ لإنهاء الخصومة الثأرية بين العائلتين.

العدد الحادى عشر - السنة الأولى - من 1 ـ 7 أبريل 2012 م- 9 -14جمادى الأولى 1433هـ

بعد مضي أكثر من عام على اندلاع الثورة السورية تغيرت الرؤى الإسرائيلية التي تنبأت في البداية باقتراب موعد سقوط الأسد، وأنه وصل لنقطة اللاعودة، لتسود في إسرائيل التقديرات بأن الثورة لم تمض قدمًا كما هو متوقع، وأن نظام الأسد مازال قادرًا على الصمود.

بعد عام على الثورة ضد الأسد

إسرائيل مرتبكة بشأن التعامل مع تطورات الأزمة السورية



مخاوف من ظهور نظام جديد يطالب باسترداد الجولان

الإدارة الأميركية وحكومات في أوروبا بدأت حوارًا مع القيادة السورية المنفية ومع قادة داخل سورية من أجل التخطيط لليوم التالي بعد سقوط نظام الأسد

بالرغم من هذا ما زال موقف إسرائيل الرسمي تجاه سوريا غامضًا، فقد كشفت الصحافة الإسرائيلية منذ أسابيع قليلة عن موقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الرافض لاتخاذ موقف واضح يُدين النظام السوري، إلا أن القيادة السياسية في تل أبيب ندّدت بالفيتو الروسي والصيني في مجلس الأمن الدولي ضد قرار يُدين سوريا، وهاجمت الأداء الروسي فيما يتعلق بالأزمة السورية.

في بداية الأزمة كانت هناك مخاوف إسرائيلية من سقوط نظام الأسد، فرغم العداء القائم بين نظام بشار وإسرائيل وميل هذا الأخير للحليف الإيراني، إلا أن الأول حافظ على مدار سنوات حكمه على السلام مع إسرائيل، وكانت سياسته ثابتة تجاه إسرائيل، وحصر عداءه لها في الجبهة السياسية.

وضع حرج

لكن بعد عام من التغييرات الجذرية على الساحة الإقليمية، باتت إسرائيل تدرك مغبة الوضع الحرج الذي وجدت نفسها فيه، وهمّت بالبحث عن حلول يمكن لها من خلالها تحقيق أكبر مكاسب ممكنة، وليس الخروج من الأزمة دون خسائر. وقد ظهر رأي جديد يرى أن هناك مصلحة كبيرة لإسرائيل في سقوط نظام الأسد.

وفي هذا الصدد أعد عوديد عيران، الباحث في «معهد دراسات الأمن القومي»، تقريرًا اقترح فيه إجراء اتصالات مع المعارضة السورية حول اتفاق سلام تُبرمه الدولتان في المستقبل، وأوضح أنه في ضوء الإصرار المثير للإعجاب الذي تبديه المعارضة يبدو أن هناك احتمالاً معقولاً لهزيمة نظام بشار الأسد، حيث يكمن في الإطاحة بالنظام في دمشق احتمال لتغيير استراتيجي عميق وإيجابي بالنسبة لإسرائيل، فسقوط النظام العلوى الشيعي وقيام نظام يستند إلى الأغلبية السنية – وربما أيضًا على أقليات قد تكون مؤيدة لإسرائيل مثل الأكراد أو المسيحيين أو الدروز– سيبعد نفسه من إيران وحزب الله، وهو ما سيكون في صالح إسرائيل، فالأنظمة السنة في المنطقة هي الأكثر اعتدالاً وتميل لسياسة التحاور مع إسرائيل، وعلى رأس هذا التيار مصر والسعودية.

وأوضح أيضًا أن الحكومة التركية تمنح المعارضة السورية قاعدة على الحدود بين البلدين، وأن الإدارة الأميركية وحكومات في أوروبا بدأت حوارًا مع القيادة السورية المنفية ومع قادة داخل سورية من أجل التخطيط لليوم التالي بعد سقوط نظام الأسد. ودعا عيران حكومة إسرائيل إلى إقامة علاقات مع المعارضة السورية والبحث معها في سبل تسوية الصراع مستقبليا، لكن تظل هناك معضلة وهي الثمن، فثمن أي تسوية معروف، فالنظام الذي سيحل مكان الأسد أيضًا لن يقبل بثمن أقل من الانسحاب الإسرائيلي من هضبة الجولان.

نزاع متعدد المستويات

ومن جانب آخر، رأى رئيس الموساد الأسبق إفرايم هليفي، في مقال نشره في صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن حلّ الأزمة السورية يكمن في توافق أميركي روسي وبلورة مصلحة مشتركة فيما بينهما، وأشار إلى المعركة التي يخوضها العلويون من أجل استمرار حكمهم في سوريا والحفاظ على بقائهم. وحذّر من أن «الأسد» كان محقًا عندما قال إن تزعزع بلاده بشكل عميق سيحدث زلزالًا عالميًا، وسيشعرون به أبعد بكثير من حدود الشرق الأوسط. وأوضح أن الصراع في سوريا متعدد المستويات، وفي أساسه مواجهة بين الأقلية العلوية القريبة من الشيعة التي تمثل (٧٪) من سكان سوريا، والأغلبية السنية التي تشكل قرابة (٧٥٪)، ومن أعلاه يوجد مستوى أكبر من صراع الهيمنة الشيعية والسنية على الشرق الأوسط، وفيه تقف مصر والسعودية على رأس السنة، مقابل إيران والتجمعات الشيعية في العراق ودول الخليج – وعلى رأسها البحرين – وشرق السعودية.

ورأى أن إسرائيل موجودة في قلب العاصفة، وأنه في جميع الصراعات يسطع نجم إيران، ومصير تطلعاتها البعيدة الأمد سيحسم بقدر غير قليل وفقًا للطريقة التي سينتهي فيها الصراع على دمشق، واصفًا أن سوريا قد أصبحت «كعب أخيل» بالنسبة لطهران، فإذا انتهت هذه العاصفة بسقوط الأسد وصعود نظام جديد سيبعد الوجود الإيراني المتعاظم في سوريا، وسيتغير توازن القوى في المنطقة، وسيتعرض نظام آيات الله لضربة قوية، لدرجة أنه قد يضطر إلى التخلي عن البرنامج النووي من أجل ضمان بقائه.

واستطرد هاليفي أنه في حالة حسم المعركة لصالح الأسد، بدعم روسيا والصين وإيران، فإنه يجب توقع تجدد الصراع بين الكتل العظمى.

إسلام عبدالكريم

تقف العلاقات الإماراتية الخليجية مع مصر في الوقت الراهن أمام مفترق طرق، إزاء التلاسن الذي لم يتخذ طابعًا رسميًا بعد بين القائد العام لشرطة دبي ضاحي خلفان وجماعة «الإخوان المسلمين». وكان هذا الخلاف قد شهد موجة جديدة من التصعيد بعد تصريحات خلفان الأسبوع الماضي، والتي اتهم فيها الاخوان بأنهم يتآمرون على قلب أنظمة الحكم بدول الخليج العربي، مؤكدًا أن المتقصي لاجتماعاتهم السرية، يدرك أن القوم يتآمرون على قلب أنظمة الحكم الخليجية، لتكون رهينة المرشد».

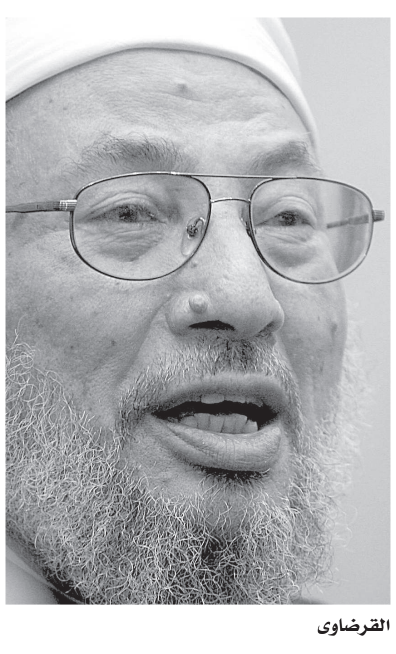
ضاحي خلفان يصب مزيدًا من النار على العلاقات مع الإخوان



ضاحي خلفان

تأثيرات سلبية محتملة على العلاقات المصرية الإماراتية رغم عمقها التاريخي

مخاوف الإمارات ودول الخليج من إخوان الداخل وراء الهجوم على التنظيم الرئيسي



القرضاوي

ورغم عمق العلاقات المصرية الإماراتية إلا أن الدور الذي يمثله الإخوان في سياق النظام السياسي المصري في الوقت الحالي يجعل منهم جزءًا أساسيًا منه بما يخشى معه من أن تلقي أي أزمة بينهم وبين الإمارات تداعياتها السلبية على هذه العلاقات ودخولها منعطفًا خطيرًا سيكون من الصعب الرجوع منه، خاصة في حال لم تحدث وساطة جادة لوضع حدٍّ للأزمة التي نجمت عن تصريحات أطلقها الشيخ يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ضد حكام دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن ثم ردّ قائد شرطة دبي، الفريق ضاحي خلفان تميم وعدد من الشخصيات الرسمية على ما قاله من تصريحات عبر شبكة «الجزيرة القطرية» بعد أن تم اعتبار ما قاله تحريضًا ضد الدولة ومؤسساتها.

القرضاوي ضربة البداية

بدأت الأزمة حين أدلى القرضاوي بتصريحات تتعلق بمواطنين سوريين تظاهروا أمام قنصلية بلادهم في دبي، مؤكدًا أن رئيس المجلس الوطني السوري اتصل به وناشده التدخل لدى السلطات في أبو ظبي لوضع حدٍّ لما وصفه مأساة العائلات السورية. غير أن القرضاوي تحدث بشكل مطول عن علاقة القطيعة بينه وبين الإمارات، وأسهب في تقديم النصائح والمطالب لحكامها حول ضرورة استيعاب السوريين وحول حقوق من يعيشون في الدولة بصفة عامة، مهددًا بأنه سيعود لطرح هذا الموضوع في حال لم تستجب السلطات لمطالبه.

وسرعان ما قابل تلك التصريحات رد عنيف من جانب قائد شرطة دبي هجومًا على القرضاوي متهمًا إياه بتزعم مشروع لإحداث بلبلة، وأن الحديث يجري عن سياسة أمريكية في المنطقة العربية تسعى إلى قلب الأنظمة والإتيان بأنظمة جديدة تتماشى والعقيدة الأمريكية في تداول السلطة. وأضاف خلفان أنه بصدد إصدار مذكرة اعتقال بحق القرضاوي بعد أن سبَّ الدولة وحكامها، خاصة وأنه ليس «أمير المؤمنين» وبالتالي فإنه يقع تحت طائلة القانون.

ومن هنا كان التساؤل حول أبعاد هجوم القرضاوي على الإمارات تحديدًا، وما هي خلفية تلك التصريحات، ولماذا الردّ عليها من جانب الخليج بعنف متبادل؛ حيث تعيش جماعة «الإخوان المسلمين» في دول الخليج حالاً من الانتفاضة منذ بداية الربيع العربي، يراه البعض يفسر حقيقة الأزمة التي لاحت في الأفق وتتصاعد يومًا بعد آخر، وعبّر عنها تصريحات ضاحي خلفان الأخيرة، والتي رأى أن خطر الإخوان معها يفوق الخطر الإيراني.

فالإخوان في الإمارات بدأوا خطواتهم الأولى متأثرين بالبعثات الطلابية للقاهرة، في نهاية ستينات القرن الماضي، ودشّنوا الواجهة العلنية لتنظيمهم (جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي) عام ١٩٧٤م بمساعدة من نائب رئيس الدولة، وحاكم إمارة دبي آنذاك المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، وبدأت الأزمة الإخوانية في الإمارات عندما راحوا يدشنون منهجهم في العدوان على حق «الولاية الشرعي» لشيوخهم من حكام الإمارات، وفي مقدمتهم رئيس الدولة، بمبايعتهم للمرشد العام للجماعة في مصر على السمع والطاعة في المنشط والمكره، الأمر الذي أدّى إلى ازدواجية في الولاء انتهت بتحذير شديد اللهجة من أفكارهم ومشروعاتهم المسمومة، أطلقه الراحل الشيخ زايد، وهو ما فتح الطريق لقرار حظر جمعية الإصلاح (الواجهة العلنية للجماعة آنذاك) وحل مجلس إدارتها واستبداله بمجلس معين عام ١٩٩٥

إخوان الإمارات

وظل إخوان الإمارات يقومون بهذا الدور داخل التنظيم الدولي للجماعة طوال العشرين عامًا المنصرمة (١٩٩١-٢٠١١) خاصة عقب تجميد إخوان الكويت لعضويتهم داخل التنظيم الدولي، على خلفية موقف الجماعة المخزي من احتلال صدام حسين للكويت، عبر تأييدها الكامل لمخططات الرجل التوسعية، وادعاءاته حول حقوق العراق التاريخية في الكويت.

لم يكتف إخوان الإمارات بهذا الدور، وإنما استغلوا مشاركتهم في الحكومات المتعاقبة من ١٩٧٩-١٩٨٣ وبخاصة تولي أحدهم (الدكتور سعيد سليمان) لمنصب وزير التعليم لسبع سنوات متتالية، استطاع الإخوان خلالها السيطرة على لجنة المناهج في الإمارات.

كما استغل إخوان الإمارات علاقتهم الوطيدة بشيوخ الإمارات الذين منحوهم مناصب كبرى في الدولة، لجلب أكبر عدد ممكن من إخوان الخارج، وبخاصة من المصريين، لتكثيف عمليات التجنيد والتربية، وبخاصة بين أبناء الشيوخ والمسؤولين الكبار في الدولة، تلك الأسباب صنعت الكثير من الاحتقان لدى «الإخوان المسلمين» في علاقتهم بدول الخليج.

ومن هنا جاءت تصريحات الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي معلنة رفضه لمواقف الحركة تجاه الإمارات، وخاصة تصريحات المتحدث باسم جماعة الإخوان محمود غزلان، واصفًا إياها بأنها تعتبر تصريحات غير مسؤولة، وتفتقد للمنطق والحكمة، وتتعارض مع ما يربط الشعوب العربية والإسلامية من روابط وصلات مشتركة»، مشيرًا إلى أنها لا تخدم الجهود التي تبذلها دول مجلس التعاون ومصر، لتعزيز العلاقات بين البلدين

ومن هنا أيضًا كان تأكيد الزياني أن ما يمس الإمارات يمس دول مجلس التعاون جميعًا، وأن دول الخليج ترفض هذه التهديدات التي وصفها بأنها «مخالفة تمامًا لكل الجهود والمساعي التي تعمل على توحيد الصف العربي والإسلامي ونبذ الانقسام»، كما أنها تتجاهل احتضان الإمارات للعرب، وتبنيها لقضايا العالم العربي، في جحود يستنكره كل عاقل، على حدِّ قوله.

من خلال ذلك يظهر في الأفق أن دول الخليج ترفض تمامًا أي فكرة لدعم جماعة «الإخوان المسلمين»، أو حتى التقرب إليهم وزاد من وطأة الموقف تصريحات غزلان، وآخرين، ومنهم الداعية الدكتور صفوت حجازي في الردِّ على قائد عام شرطة دبي واصفين ما قاله بأنه عار.

وتأكيد غزلان على أن الإمارات لن تجرؤ على اعتقال الشيخ يوسف القرضاوي، وهذه التهديدات والتصريحات «حرب نفسية وكلام غوغائي». وتوعد المتحدث باسم الإخوان: «إذا حدث ذلك لن تتحرك جماعة «الإخوان المسلمين» فقط، بل سيتحرك العالم الإسلامي كله ضد الإمارات»!.

احتقان عربي

وفي الوقت الذي بدأ فيه «الإخوان المسلمون» ما بدا، وأنه توثيق العلاقات مع دول الخليج لخدمة المصلحة العامة في مصر، من خلال مشاركة رئيس مجلس الشعب د. محمد سعد الكتاتني في مؤتمر الإتحاد البرلماني العربي، ولقائه مع رئيس مجلس الأمة الكويتي أحمد السعدون، تضامنت دولة الكويت، وكما هو متوقع، مع موقف الإمارات، وأعلن نائب مجلس الأمة الكويتي فيصل الدويسان، أنه سيقدم طلبًا لمناقشة الهجوم الذي شنته جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر على الإمارات بعد انتقاد القرضاوي لتعامل الإمارات مع سوريين مقيمين فيها.

ويمكن القول إن طبيعة العلاقة بين الإخوان ودول الخليج، مرتبطة في جزء كبير منها باستراتيجيات الإخوان في الإمارات، وما إذا كانت ستتجه لتحد أكبر لشرعية النظام السياسي في محاولة لدفع عملية التغيير السياسي، وربما قيادته، تأثرًا بصعود «الإخوان المسلمين» في دول أخرى، أم أنها ستمارس أنشطتها باعتبارها إحدى القوى الاجتماعية، أو السياسية (كما في حالة البحرين والكويت)، والتي تعمل في ظل نظام سياسي، تختلف طبيعته عن النظم التي جنى فيها الإخوان ثمار التغيير السياسي. وقد يمثل هذا الخيار الأخير تحديًا كبيرًا للإخوان، خاصة في الدول التي يتمتع فيها الإخوان بشعبية، دون أن يحصلوا على نفوذ سياسي يعادل تلك الشعبية.

إن احتضان دول الخليج للإخوان لم يكن سلوكا سياسيًا خاليًا من «التبعات غير المقصودة» وتتعلق المشكلة بقدرة هذه الدول على معالجة هذه التبعات. والأكيد أن دول الخليج ستتحرك في مواجهة أي قوى تسعى لتوظيف الدين، بمذهبيه السني والشيعي، من أجل المساس بشرعية النخب الحاكمة، التي بدأت تتأزم مع ربيع الثورات العربية.

أحمد نسيرة

النيل

أصدر الدكتور كمال الجنزوري، رئيس مجلس الوزراء، تعليمات مشددة بإيقاف أيِّ منشآت جديدة على ضفاف النيل والمجاري المائية، بالإضافة إلى إيقاف أيِّ توسعات صناعية جديدة في المناطق القريبة من المجاري المائية، كما قرر عدم توصيل المرافق والخدمات الأساسية مثل الكهرباء ومياه الشرب والصرف الصحي لتلك المنشآت، حيث كلَّف الجهات المعنية بالإسراع في إزالة كل التعديات والمنشآت المخالفة على ضفاف النهر والمجاري المائية حفاظًا عليها من التلوث.

فتنة الدستور

تحولت لحظة وضع الدستور المصري الجديد من حلم انتظره الملايين لتأسيس نظام سياسي يليق بثورة 25 يناير، إلى فتنة قسَّمت الشعب، وفتَّتت قواه إلى جناحين: أولهما راغب في انتهاز اللحظة وقابض عليها بعدما سيطر على الأغلبية في اللجنة التأسيسية وصار بإمكانه أن يفرض رؤيته للمستقبل، والآخر غاضب من تهميشه، وساع لتوظيف كل الوسائل المتاحة له، كي يفضَّ السامر؛ ليعود من جديد إلى نقطة الصفر، أملًا في توازن يضمن للجميع أن يُمثَّلوا في وضع أسس الوطن الجديد.

لكلا الطرفين منطقه، غير أن ما جرى خلال الأسبوع الماضي من انسحابات متتالية من جانب قوى سياسية بارزة، وأعضاء ذوي مكانة سياسية وعلمية ونقابية، وضعت الجميع أمام استقطاب سمح لأعداء الثورة أن يتسلَّلوا بدواعي خوفهم على المصلحة العامة إلى صدارة المشهد السياسي، فبدا بعضهم أكثر حرصًا على التوازن من دعاته الحقيقيين، وظهر آخرون في صورة المدافعين عن الاستقرار ومصالح الشعب. في الوقت نفسه، أثار وجود أسماء معروفة بمواقفها المضادة لفكرة المواطنة بمعناها العميق، ومبدأ المساواة داخل اللجنة الكثير من التساؤلات، خصوصًا في ظل غياب مثير لأسماء رنانة في عالم الفقه الدستوري عن قائمة المنتخبين لعضوية اللجنة.

والأخطر من ذلك أن فتنة الدستور تزامنت مع تصعيد بين جماعة «الإخوان المسلمين» من جهة، والمجلس العسكري من جهة أخرى؛ الأمر الذي وضع القوى المدنية في تحدٍّ حقيقي؛ فهي إن انتصرت للعسكر بغرض وقف هيمنة الإسلاميين على لجنة صياغة الدستور، تكون قد تنازلت عن نصف أهدافها المتمثلة في مدنية الحكم، وإن تضامنت مع الإخوان ستُضَحِّي بالنصف الآخر، وهو الحفاظ على مصر «دولة مدنية» قادرة على استيعاب جميع طوائفها !.

«المشهد» تفتح الملف من مختلف زواياه، والهدف: وضع القراء أمام حقائق الأشياء، كما يراها جميع الأطراف.



الكامل بعد شهرين والمواد تُمرَّر بالأغلبية المشروطة

قال عاطف البنا، الفقيه الدستوري وأستاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة عضو اللجنة التأسيسية لوضع الدستور، إن الجلسة التي عقدها أعضاء اللجنة يوم الأربعاء الماضي تعتبر جلسة إجرائية، وتم فيها انتخاب رئيس الجمعية.
وأضاف البنا أن كتابة مواد الدستور الجديد للدولة المصرية سوف تخضع للمناقشات بين أعضاء الجمعية للتوافق حولها للتقريب بين وجهات النظر، موضحًا أن هذه المواد ستمرر بالتوافق الذي يعني الحصول على موافقة الأغلبية، شرط أن تؤخذ مصلحة الوطن بعين الاعتبار.
وأوضح البنا أن الموضوعات الموجودة في الدستور الجديد سوف تُقسَّم على كل متخصص على حدة، فمثلًا الأقباط سوف يعملون على وضع المواد الخاصة بهم، وكذلك سيعمل ممثلو الأزهر على وضع المواد الخاصة به، مع الوضع في الاعتبار الصالح العام للبلاد، وسوف تطرح هذه المواد والموضوعات على اللجنة ككل.
وذكر البنا أن كتابة الدستور سوف تستغرق مدة لن تزيد عن شهر أو شهرين "إذا صحَّت النيَّات وصدق العزم"، حسب قوله، مشيرًا إلى أن عدم اختيار أعضاء دستوريين داخل اللجنة مثل محمد نور فرحات وإبراهيم درويش أمر طبيعي جدًا، موضحًا أن القواعد الدستورية التي استفتي عليها الشعب في 19مارس تعطي البرلمان حق اختيار الأعضاء.
وأضاف أنه تم اختيار 100 شخص من 85 مليون مصري، ما يعني استحالة اختيار جميع المؤهلين لأداء هذه المهمة.

علي ترك

حمزاوي يطالب بدور للمحكمة الدستورية وشكر يُحمِّل العسكري والإخوان المسؤولية

طالب النائب عمرو حمزاوي الذي انسحب من عضوية اللجنة المكلفة بوضع الدستور، بإعادة النظر في معايير تشكيلها دون تدخل من جانب القوات المسلحة، وكذلك إيجاد دور ورأي للمحكمة الدستورية العليا في تلك الجمعية.
أما النائب مصطفى الجندي، فقال إن "الإخوان المسلمين" يريدون دستورًا لهم، موضحًا أنهم يكررون استئثارهم بالدستور، كما فعل نظام مبارك لسنوات عديدة.
وقال الجندي، هناك لجنة 100 موازية تضم خيرة الشخصيات المصرية وشباب الثورة الحقيقي، وذلك لكتابة دستور مصري يُمثِّل جميع أطياف الشعب المصري.
وأوضح عبد الغفار شكر، وكيل مؤسسي حزب "التحالف الشعبي الاشتراكي"، أن مصر تمرُّ بأزمة متعددة الجوانب، مؤكدًا أننا نمدُّ أيدينا إلى كل القوى السياسية من أجل إيجاد مخرج، مشيرًا إلى أن الإخوان والعسكري هما سبب الأزمة الحالية، وطالب شكر جموع الشعب المصري باستئناف العملية الثورية من أجل إصدار دستور جديد يعبر عن كل رغبات وتطلعات الأمة.
في ذات السياق، أكد النائب مصطفى النجار أن قرار الانسحاب جاء بعد سيطرة أغلبية من التيار الإسلامي على اللجنة، الأمر الذي سيخدم أيدلوجيا معينة لا ترضي كافة أطياف المجتمع.
من جانبها، أكدت الدكتورة منى مكرم عبيد أن قرار انسحابها من اللجنة التأسيسية جاء لعدم التوازن في تمثيل المرأة والأحزاب السياسية بكافة توجهاتها، بالإضافة إلى غياب ممثلين عن النوبة وسيناء ورجال الإعمال.
وعبَّرت عبيد عن احترامها للأعضاء الحاليين في اللجنة التأسيسية، لكنها استنكرت خلو اللجنة من فقهاء الدستور المصري مثل إبراهيم درويش ونور فرحات وغيرهم من الذين استعانت بهم مصر والبلدان العربية في فترات سابقة لصياغة الدساتير. كما أكدت عبيد على الدور المهم الذي تلعبه اللجنة التأسيسية، معتبرة أن دورها أهم من انتخابات الرئاسة.

المنسحبون من تأسيسية الدستور: الإسلاميون يضعون دستورًا لهم

علي موسى- نادر أسامة- محمد عصمت

قصص لجان التأسيس من زمن توفيق إلى عهد مبارك

التاريخ الدستوري لمصر.. الغالب يكتب ما يشاء!

لمصر تاريخ دستوري طويل غلبت عليه قاعدة أن الغالب يكتب ما يشاء، وعلى الشعب القبول.. حدث ذلك مرات باسم الديمقراطية، ومرات في ظل الاشتراكية والوحدة، ثم أخيرًا باسم الحرية.. فكيف جاءت الصياغة في كل هذه المراحل.

البداية كانت في عهد الخديوي توفيق الذي أصدر دستورًا، تضمنت مواده مراقبة مجلس النواب للحكومة وتنظيم العلاقة بينهما. ونصَّت المادة الثانية على أن يكون انتخابٍ أعضاء المجلس لمدة خمس سنوات، ويعطي لكل منهم 100 جنيه مصري في السنة كمصاريف. وأعطت المادة 39 لكل مصري أن يُقدِّم للمجلس عريضة، ويحال النظر في هذه العريضة على لجنة ينتخبها المجلس، وبناء على ما يجاب منها يحكم المجلس بقبول أو رفض العريضة، وما يحكم بقبوله يحال على الناظر المختص بذلك. واشترطت المادة 46 لصحة المداولة بالمجلس حضور ثلثي أعضائه على الأقل، وأن يكون صدور القرارات بالأغلبية المطلقة.

وشكَّل دستور 1923، أول دساتير مصر الملكية، وقد وضع عقب صدور تصريح 28 فبراير 1922 الذي أعطى مصر استقلالًا شكليًا عن بريطانيا. وحدَّد الدستور شكل الحكم بملكي وراثي، أما طبيعة النظام السياسي فجاء شبه برلماني.

قامت بوضع دستور 1923 لجنة مكوَّنة من 30 عضوًا ممثلين عن الأحزاب السياسية والقوى الشعبية الموجودة في ذلك الوقت وقادة الحركة الوطنية ورأس اللجنة عبد الخالق ثروت. وتم العمل بهذا الدستور حتى ألغي في 22 من أكتوبر عام 1930، ليحلَّ مكانه دستور جديد للبلاد عُرف بدستور صدقي باشا؛ نسبة لرئيس الحكومة في ذلك الوقت. وقد استمر العمل بهذا الدستور لمدة خمس سنوات، أُطلق عليها النكسة الديمقراطية. وبسبب المظاهرات الشعبية ضده، قرر الملك فؤاد الأول إلغاءه بمرسوم رقم 142 لسنة 1935، معيدًا العمل بدستور عام 1923.

وركَّز دستور 23 على عدد من المبادئ الرئيسة، ومنها المساواة الكاملة بين المصريين، والتأكيد على كفالة الحرية الشخصية، لكنه حرم النساء من حقوقهن السياسية.

ويعد دستور 1954، أول دساتير عهد ثورة يوليو، وقد وضعته لجنة مكونة من أبرز خمسين من الشخصيات السياسية والثقافية والقضائية والعسكرية بقيادة وأشراف على ماهر رئيس الحكومة في ذلك الوقت. وتضمن هذا الدستور العديد من المواد التي تعزز الحريات وتقيم علاقة بين الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

وانفرد دستور 1954 بين الدساتير المصرية بالنصِّ على حق العمال فيٍ الإضراب في حدود القانون،كما انفرد بنصٍّ صريح يحظر على المشرِّع إصدار قوانين لتنظيم ممارسة الحقوق يترتب عليه المساس بالحق أو تعطيله .

غير أن هذا الدستور تعرَّض للإلغاء لاحقًا، ووضعت محله دساتير مؤقتة صدرت تباعًا بسبب التطورات التي شهدتها مصر ومن بينها الوحدة مع سوريا، ثم الانفصال عنها.

أما دستور 1971، الذي أسقطته ثورة يناير فتم تعديله ثلاث مرات في أعوام 1980 و 2005 و 2007

وكانت أبرز التعديلات وأكثرها إثارة في 22 مايو 1980؛ حيث تم السماح بمدد غير منتهية لرئيس الجمهورية، مع النصِّ على إنشاء مجلس الشورى، وجعل الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.

وتم عرض التعديلات الدستورية على الشعب المصري للاستفتاء عليها في يوم 22 مايو 1980، وتمت الموافقة عليها بأغلبية بلغت %98.86

في 25 مايو 2005 تم التعديل الدستوري الخاص بتحويل نظام شغل منصب الرئاسة من الاستفتاء إلى الانتخاب ووضع شروط للترشح لمنصب رئيس الجمهورية. وأقرَّ مجلس الشعب في 10 مايو 2005 هذا التعديل بموافقة 405 من الأعضاء. في 26 مارس 2007 تم التعديل الدستوري الخاص بشكل النظام الاقتصادي للدولة وتخفيف شروط الترشح للرئاسة.

ثم بعث الرئيس السابق حسني مبارك رسالة جديدة للبرلمان في ديسمبرٍ عام 2006 طلب فيها تعديل 34 مادةً من مواد الدستور، وهو ما يقترب من سدس النصوص الدستورية، وقد وافق مجلس الشورى في 13 مارس 2007، ومجلس الشعب في 19 مارس 2007 بالأغلبية على هذه التعديلات. وفي 26 مارس 2007، أجري الاستفتاء على هذه التعديلات للمواد، ووافق عليها الشعب بنسبة بلغت % 75.9

محمود عدوى

المشهد
العدد الحادى عشر - السنة الأولى - من 1 ـ 7 أبريل 2012 م- 9 -14جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

يوم كنا ولا تسل كيف كنا نتهادى من الهوى ما نشاءُ
وعلينا من العفاف رقيبُ تعبت في مراسه الأهْواءُ
جَاذِبَتني ثوبي العَصيِّ وقالتْ أنتم الناس أيها الشعراء
فاتقوا الله في قلوبِ العَذارَى فالعذارى قلوبهن هَواءُ

أحمد شوقي

قال إن الجماعة لا تملك القوة لحسم معركة الرئاسة

كمال الهلباوى لـ «المشهد»: الإخوان دخلوا مرحلة المغالبة

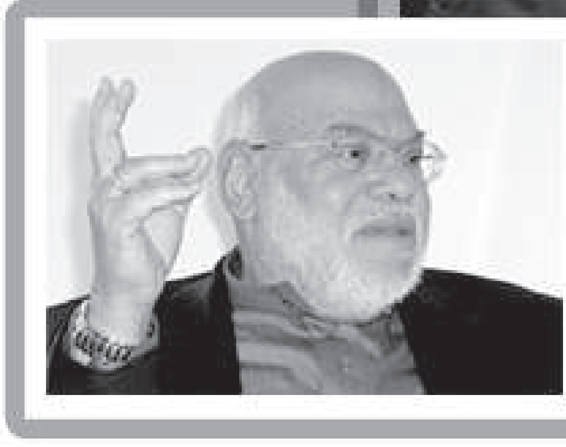


لا يعد كمال الهلباوي غريبا عن جماعة الإخوان المسلمين ، فهو أصلا قيادي قديم بها ، وأحد رجالها البارزين على مر عقود ، لكن الغرابة تأتي من تصريحاته الناقدة لها منذ قيام ثورة يناير، وفي ذات الوقت اعتزازه بها و تأكيده الدائم على المزايا التي تعطي الجماعة أفضلية على غيرها في الساحة .

لا يخفي الرجل تاريخه مع الجماعة و لا أدواره مع المعارضة المصرية في الخارج حيث عمل متحدثا باسم جماعة الأخوان المسلمين في الغرب، والرئيس المؤسس للرابطة الإسلامية في بريطانيا ومنظم جبهة الإنقاذ المعارضة في لندن، غير أن الأهم من ذلك هو ما قاله ، خلال حواره مع « المشهد » عن الوضع السياسي الراهن في مصر، فقد ذكر أن جماعة الإخوان و على الرغم من الصفات المميزة لكوادرها ، لم توفق في التعامل مع الثورة ، مشيرا في الوقت ذاته إلي عدد من المسائل الخلافية الخاصة بطريقة الجماعة في التعامل مع مسألة الدستور الجديد .. فالي نص الحوار:

حوار-باهر عبد العظيم

تصوير- محمد ناجى



متى عاد الدكتور كمال الهلباوي إلى القاهرة؟

في الخامس من إبريل بعد سقوط النظام بشهرين

وهل كان لك دور في ثورة 25 يناير؟

نعم كان لي دور.. فعلى الرغم من إقامتي في لندن وقت اندلاع الشرارة الأولى للثورة إلا أنني أسهمت فى إشعال شرارتها في كل لحظة من خلال «جبهة إنقاذ مصر» كجبهة تعمل على إبراز مساوئ النظام السابق وكشف حقيقته أمام الرأي العام العالمي، وضمت الجبهة الدكتور أسامة رشدي والدكتور أحمد صابر، فكان كل منا يذهب إلى السفارة ويتظاهر ويعتصم أمامها، لذلك كنا معروفين لدى أجهزة الأمن فاجتهدت فى معاقبتنا وفصلنا من أعمالنا ومنعنا من حضور اللقاءات وتولى زبانية أمن الدولة مهمة تشويه صورتنا، وقبل الثورة كتبت مقالا بإحدى الصحف سميته «عار على من لا يخرج في 25 يناير»

و ماذا عن علاقتك بأشرف السعد ؟

أشرف لم يكن أحد أعضاء جبهة الإنقاذ، حضر المؤتمر الصحفي الأول للجبهة ثم انقطع لأسباب لا يعلمها أحد، وعلى أية حال أشرف شخص هادئ يتمتع بدماثة الخلق.

هل انقطعت العلاقة بينكما ؟

لا ..فما زالت تربطني به علاقات حميمة ونتواصل تليفونيا من فترة لأخرى.

من كان مسئولا عن تمويل الجبهة؟

كلنا كنا مسئولون عن تمويل الجبهة كل على قدر استطاعة، وعلى الرغم من ذلك كانت تكاليف الجبهة غير مكلفة كثيرا .

علاقتي بأشرف السعد علاقة حميمة

وما وجهة نظركم في تركيبة البرلمان الذي تشكل بعد الثورة ؟

البرلمان جاء نتيجة انتخابات حرة نزيهة ومعبرا عن إرادة شعب، ولا يستطيع أحد أن يتحدث عن تركيبته في شيء، فهي إرادة شعب، على الرغم من أن معظم أعضائه جاءوا من الإسلاميين، الذين لا يعترف الكثيرون منهم بالعمل السياسي أو الديمقراطية ولا مقارعة الحاكم ولا بمشروعية المظاهرات، ولكن كون الشعب اختار هذا وأحسن الاختيار فله أجر وإن لم يحسن الاختيار فقد قالوا قديما "إللي بيشيل قربة مخرومة بتصر علي رأسه"، ومع ذلك فالذين يصفون البرلمان بأنه "طائفي" يسبون الشعب الذى عبر عن إرادته.

تعترض إذن على تسميته ببرلمان الثورة؟

قلت أنه برلمان لا يعبر عن الثورة وإن لم يكن غريبًا عنها، فهو برلمان يعبر عن إرادة الشعب.

ومن المسئول عن عدم تمثيل شباب الثورة في البرلمان؟

شباب الثورة تشرذموا إلى مئات الائتلافات، دون محاولة منهم لإيجاد قيادة تتحدث باسمهم وتوحد كلمتهم، ولما حاولوا خلق قيادة نصبوا المجلس العسكري، ووضعوا الأمانة بين يديه مرددين كلمات "الشعب والجيش إيد واحده" ثم عادوا يتسولون المطالب منه، حتى أنهم لم يقدموا خطابًا إعلاميًا متميزًا للشعب.. الثوار وقعوا في أخطاء إستراتيجية فادحة، ولم يصلوا إلى القاعدة الشعبية الكفيلة بتأييدهم ومبايعتهم ممثلين عنها .

أعلنت جماعة الإخوان أنها تعتمد سياسة المشاركة لا المغالبة فهل الأحداث أكدت ذلك؟

نعم سياسة الإخوان هي المشاركة لا المغالبة ولكن كان هذا فى ظل العهد البائد، ولكن عندما أتيحت لهم الفرصة غالبوا ، وعلى أية حال لكل وقت آذان.

ماتقييمك لأداء البرلمان؟

يمكن وصف أدائه بجملة واحدة "الدكتور الكتاتني أشبه بناظر المدرسة».

وأي التيارات أعجبك أداءها ؟

لم يعجبني إلا أداء أشخاص ؛ الكتاتني رئيس المجلس النائب عصام سلطان، وكذلك الأشخاص الذين قدموا طلبات استجوابات لمشاكل حقيقية تمس أمن البلد .

وللأسف مرت أحداث عظام على مصر ولم يتحرك فيها المجلس على المستوى المطلوب مثل أزمة سفر الأمريكان،العدوان على غزة، يحدثوا حالة أشبة بالفوران ثم يهدئ هذا الفوران.

وإلى أي شيء يشير هذا ؟

لا أعلم هل هي اتفاقات مع جهات بعينها أم أن طبيعة الإخوان الهدوء والتدبر، أم هي طبيعة السلف الأكثر خبرة في إصدار فتاوى تشعل المشاعر وعند التنفيذ يكونون أكثر هدوء، أم هل هو إهمال في قضايا الأمة العربية، وكل هذا ممكن حدوثه.

اللجنة التأسيسية للدستور هل كان الأفضل أن تشكل من داخل البرلمان أم من خارجه؟

الأفضل أن تشكل من خارج البرلمان، وأن يقتصر دور المجلس على المشاركة ببعض الاقتراحات فقط، فمع احتواء المجلس على خبراء قانون ومحامين ومفكرين وأساتذة سياسة إلا أنه ليس كل خبير قانون أو محامي له القدرة على صياغة دستور، لابد من إعطاء الأمر لأهله "لفقهاء الدستور».

وبما تفسر إصرار الإخوان على رفض أي مواد حاكمة للدستور أو التفرد بكتابته؟

لا أستطيع التنبؤ بما تريده "الإخوان" من وراء هذا التفرد، وعلى أية حال نفسية الإخوان من أرقي النفوس في مصر والعالم العربي، نفس نشأت على حب الخير، فلك أن تتصور أن العضو الفاعل في جماعة الإخوان تربى على عشر صفات أساسية "سلامة العقيدة – صحة العبادة– متانة الخلق – سلامة البدن – ثقافة الفكر– منظم لشئونه – محافظ على الوقت – نافع لغيره– زاهد في نفسه – معتز بنفسه» .

إذا كانت كل هذه الصفات تتوفر في الإخواني فلماذا لم يكن قادرا على كتابة الدستور؟

نعم كل هذه الصفات لابد من توافرها في عضو الإخوان لكن ليس من بين هذه الصفات أن يكون قادرا على كتابة الدستور.

ما الذي تنتظره في الدستور الجديد ؟

ألا يكون به أي مواد تورث الحكم للغير، وأن يعطي حقوق متساوية للآخرين إعلاء مبدأ المواطنة، ولكن كل ما أخشاه أن تتميز أي جهة مدنية كانت أو عسكرية ببعض المميزات، وكذل ألا يكون به عيب أو تحتمل المادة وجهين، وألا يكون هناك نقاط خلاف بين أعضاء اللجنة التأسيسية للدستور، دستور يحفظ الحريات و الإبداع.

هل أنت مع كتابة دستور جديد أم الاكتفاء بإدخال بعض التعديلات على دستور 71 ؟

دستور 71 عظيم وتمت صياغته بطريقة محترمة ، إلا أن بعض مواده كانت ناقصه وادخل عليه تعديلات زادت من نقصانه وكل هذا من وجهة نظري يحتاج إلى تعديل أو إدخال بعض الإضافات.

ماذا تقول في فصيل دخل البرلمان فقط لتفعيل المادة الثانية أو إقامة دولة إسلامية؟

أظن أن ما تقوله وجهة نظرك الشخصية فالنور السلفي الذي وراءه خدمة تقصده أو تقصد غيره أظن أنه ما دخل البرلمان إلا لحسه الوطني الشريف الذي يبغي من الوطن. أما تفعيل المادة الثانية– فهو جزء من برنامج الحزب، وعلى اية حال من حقهم هذا، ولا أظن أن هناك أي قوة لا تريد تطبيق المادة الثانية بما فيها الكنيسة.

هل تتوقع وجود صفقات بين الإخوان و السلف في كتابة الدستور؟

أتوقع حدوث اتفاق في بعض الأشياء والاختلاف في البعض الأخر، كما سيتفق السلف مع بعضهم في أشياء ويختلفوا في الأخرى.

ونحن على مشارف كتابة دستور جديد فأي الأنظمة السياسية تفضل لمصر؟

النظام البرلماني ولكن ليس الآن، لأن أغلب ظني أن هذا النظام يحتاج إلى المزيد من الوعي الشعبي.

وهل تظن أن النظام البرلماني سوف ترضى عنه المؤسسة العسكرية؟

المؤسسة العسكرية في أي دولة فاسدة النظام يكون لها وضع خاص وتمنح امتيازات من اجل حماية الرئيس، ونحن هنا في مصر ندرك ان العسكرية شرف لكل مصري ولكن في الوقت ذاته لا يجب ان يتميز العسكري بأي وضع خاص فمن الممكن أن نخصص لهم بدل طبيعة العمل، أما ان يخصص لهم وضع خاص في الدستور فهذا لا يجوز أبدا .

و الحق أن نظام مبارك يتحمل مسئولية تردي أوضاع المؤسسة العسكرية في مصر فمثلا لماذا لم نسمع بوجود معارضين من الجيش لمبارك وهذا على عكس ما تحاول الصحف الآن إقناع الشعب به من أن الجيش كان معارض لفكرة التوريث، فهل يعقل أن جيش بلد بحجم مصر تحاط بحدودها المخاطر من كل الاتجاهات اقتصرت مهامه بعد اتفاقية السلام مع إسرائيل على بيع الدواجن وإنتاج الأدوات الكهربائية مثل الثلاجات والغسالات وغيرها من الأدوات الأخرى.

هل انت مع سحب الثقة من حكومة الجنزوري ؟

أنا مع سحب الثقة من كل مسئول في البلاد تولى الإدارة بعد الفترة الانتقالية، إذا أمكن.

وهل تعتقد ان الإخوان قادرون على قيادة هذه الحكومة؟

بالطبع قادرين ولما لا وقد قادها أحمد عز وجمال مبارك وصفوت الشريف وعبد الله كمال وكانوا غير مؤهلين فما بالنا إذا قادها أناس أكفاء ذوي خبرة وسمعة طيبة.

ماذا تتوقع لمستقبل العلاقات الخارجية لمصر بعد أزمة الإخوان مع دولة الإمارات على خلفية ما حدث بين الشيخ القرضاوي وضاحي خلفان؟

أظن أن الخلافات لا تنتهي بين البلاد مهما بلغ عمق العلاقات بينهم وضاحي خلفان حارس لحكام "سايكس بيكو" التي وضعها لنا الغرب لنحكم، وعلى الرغم من ذلك أظن ان الإخوان أحرص ما يكونوا على الوحدة العربية و لم شتات العرب واظن ان حادث مثل هذا لا يؤثر في علاقات البلدين.

جهات خارجية طالبت الإخوان بضرورة التخلي عن علاقاتها المشبوهة بالتنظيمات العالمية لتضمن تواصلها الخارجي؟

نحن لا ننفي هذه العلاقات التي أقل ما توصف به أنها وطيدة ولنا الشرف كجماعة الإخوان أننا نساند مثل هذه التنظيمات الخارجية التي امتدت إلى كافة الحركات الجهادية في العالم وأنا كنت مسئول عن التنظيمات الخارجية للإخوان من 1984 إلى 1994.

ومع ذلك ما العيب في مساعدة هذه البلاد فالذي لا يعرفه الكثير أن كارتر في أواخر عهده أبرم اتفاقية مع السلطات المصرية على إنشاء مصنع لصواريخ "صقر20" كانت لتمويل المجاهدين الأفغان ضد الروس وهذا جزء من صفقة أبرمت لمصالح بلد عظمي تسعي لإسقاط دولة نظيره لها فما بالنا نحن بعقيدتنا التي تحسنا على التعاون والبر ومؤازرة بعضنا البعض.

ما رأيك في انتقاد بعض قيادات الإخوان لسياسة الجماعة بعد استقالتهم على غرار ما فعل الدكتور محمد حبيب؟

هذا سلوك لا يليق من أعضاء الجماعة المنشقين، وإن كان الوضع كذلك فلماذا مكث كل هذه المدة في الجماعة إن كانت سياستهم لا تتوافق معهم.

صرحت من قبل أن الإمام حسن البنا لو كان حيا ما ارتضى بسياسة الإخوان.. ألا تعد هذا من قبيل الهجوم؟

أنا لم اقل هذا فأنا اعرف نص ما قلت وهو "أن الإمام حسن البنا لو كان حيا لذهب إلى ميدان التحرير والتحف بغطائه يقود مسيرة الثورة مع الثوار ولم يفعل كما فعل الإخوان لما ركزوا على المسار الديمقراطي وتركوا المسار الثوري" .

ما رأيك في القانون المنظم للانتخابات الرئاسية؟

قانون معيب لا يجوز العمل به.

هل يخدم شخصًا بعينه؟

لا أظن أنه يخدم مرشحًا بعينه وخاصة انه لم يحدد حتى ولو شروطا تعجيزية في المرشح، فحتى الآن وصل عدد الحاصلين على استمارات الانتخابات الرئاسة الألف "السمكري والنجار والفلول حتى مبارك نفسه سحب له بعض أنصاره استمارات وجمعوا له توكيلات بلغت الخمسين ألف، المهم الدستور وصلاحيات الرئيس.

دور مجلس الشعب في تمرير هذا القانون؟

لابد من إسقاط هذا القانون وعدم تمريره إما بالتواصل مع المجلس العسكري أو اللجوء للشعب إذا تداعى الأمر عبر مليونية تسقط هذا القانون أو مليونية تسقط المادة 28، التي تحصن قرارات لجنة الانتخابات .

شباب الثورة سلموها لـ«العسكرى» وراحوا يستجدون منه

ما رأيك في المرشحين المحتملين للرئاسة؟

لا أستطيع ان أبدي رأيًا في أشخاص وإن جميعهم جذبوا انتباهي بما فيهم الفلول الذين جذبوا انتباهي لكن بشكل سلبي، و السبب في عدم إبداء رأي في أي مرشح هو أنني أسعى لإنشاء مؤسسة رئاسية وليس الرئيس الفرد .

هل لك أن تعطينا تفاصيل عن هذه الفكرة؟

فكرة مؤسسة الرئاسة باختصار هي أن يعلن المرشح عن نوابه ومستشاريه ويتم اختياره هو وفريق عمله حتى نتخلص من فكرة الرجل الواحد الذي يحكم.

مع من سعيت لإنجاح هذه الفكرة؟

مع مائة شخصية عامة وتم تكوين لجنة سميت ب "لجنة المائة" ومنهم الدكتور سيف عبد الفتاح، الدكتور عمار علي حسن، الدكتور سمير عليش، الدكتور محمد غنيم، الدكتور عبد الخالق فاروق، الدكتور أحمد السيد النجار.

وهل تواصلت مع أحد من المرشحين المحتملين حول هذه الفكرة؟

نعم تواصلنا مع بعضهم ومازلنا نتواصل مع الاخرين.

وماذا كان موقفهم؟

أغلبهم تفهموا الفكرة وأكدوا على العمل فيها، خاصة اننا وضعنا سبعة معاير لاختيار مؤسسة الرئاسة وأولها القبول الشعبي - تبني مطالب الثورة كاملة - عدم الاستجابة لمطالب الاستقطاب الخارجي أيا كانت هذه الدولة - التاريخ النضالي الوطني - الحفاظ على ثوابت الأمة محليا وعربيا وإقليميا - حس الإدارة– قبول المشاركة في التفاهم حول قضايا الأمة، فضلا عن النزاهة.

هل سمعت بمبادرة الدعوة السلفية لإنشاء هيئة شورى لاختيار رئيس الجمهورية؟

نعم سمعت ولكنها أتت بعد مبادرتنا، وعلى أية حال ليس المهم في طرح مبادرات الأهم هو ألا يستحوذ على الحكم فل من الفلول يعيد استنساخ النظام السابق.

هل تتوقع ان يكون للمجلس العسكري مرشحين في الرئاسة؟

المجلس العسكري له مرشحين وعلى الشعب أن يختار، ويخطىء من يظن أن العسكري ليس له مرشح، فالمجلس العسكري لا يلعب ، حيث أدار البلاد في فترة زمنية حرجة ويريد أن تستمر الأوضاع كما يريد بعد إحداث توازنات بين الضغوط التي تمارس عليه من الداخل و الخارج، ونحن من حقنا أيضا أن نبحث عن الرئيس الذي يتناسب مع مطالبنا الثورية، بعد أن بدت نية العسكري في احتقار مؤسسة الرئاسة من خلال رئيس يستطيع التواصل معه من خلال تمرير ما يريد .

ماذا عن دور الإخوان في تمرير الرئيس القادم؟

الإخوان ليسوا ال 80 مليون مصري ومهما بلغوا من قدرة على التنظيم والإدارة إلا أن اختيار الرئيس له وضع أخر من الصعب حسمه من خلال دعم فصيل واحد .

هل ما زلت علي علاقة بجماعة الإخوان إلى الآن؟

نعم مازلت فأنا لم تنقطع علاقتي بهم، فصحيح أنني استقلت من منصب المتحدث الرسمي باسم جماعة الإخوان ولكن لم ولن أترك الجماعة تحت أي ظرف من الظروف.

مصر إلى أين؟

إلى الأفضل إن شاء الله ولكن الشرط الأساسي هو إخلاص النية.



كمال الهلباوى



سعد الكتاتنى «حضرة الناظر» و«العسكر» فاسدون

«العسكرى» يدعم مرشحين رئاسيين ولا أستطيع التنبؤ بما يريده الإخوان

سياسة الإخوان هي المشاركة ولكن عندما أتيحت لهم الفرصة غالبوا

استشعار

قال مدير المحطة الأرضية الفضائية التابعة للهيئة القومية للاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء المهندس بلال الليثي: «إن العمل بالمحطة متوقف كليًّا منذ شهر سبتمبر الماضي، بالرغم من الحصول على موافقة من رئيس مجلس الوزراء لمنح ترخيص للمحطة بمبلغ ١٠ ملايين جنيه». وأضاف: «تعطي المحطة لمصر ثقلًا في مجال الفضاء وصور الأقمار الصناعية، وقد أدَّى التوقف إلى شراء الصور الفضائية من الخارج بأسعار باهظة»..

خواطر داعية

مصر هي الحجر الأسود.. فلا تحملوه وحدكم

لقد ذكَّرتني المشاكل والمزالق والمتاعب والأزمات التي لاحقت تكوين اللجنة التأسيسية لصياغة الدستور بمعالجة الرسول، صلي الله عليه وسلم، الحكيمة والعبقرية لمشكلة وضع الحجر الأسود في مكانه.

فقد اختلفت قبائل العرب على من يكون له شرف وضع الحجر الأسود في مكانه في الكعبة؛ إذ أصرَّ كل فريق أن ينال هذا الشرف ويستأثر به دون غيره حتى كادوا أن يتقاتلوا.. ثم تصالحوا بينهم على تحكيم أول قادم عليهم.. وكان من يمن الطالع أنه النبي، صلي الله عليه وسلم، قبل أن يُبعَث، ورغم ذلك هتفوا جميعًا "ذلك الأمين محمد.. رضينا به حكمًا".. فبسط رداءه الشريف، ووضع الحجر الأسود في منتصفه، وأمسكت كل قبيلة بطرف منه.. فرضوا جميعًا بهذا الحل وبصاحبه الحكيم العبقري.

هذه القصة رغم بساطتها تحمل دلالات مهمة تصلح لكي نتعلم منها جميعًا دروسًا في قيادة مصر.

لقد كان بوسع الرسول، صلي الله عليه وسلم، أن يحمل الحجر الأسود بنفسه، ويضعه في موضعه، ويحلّ المشكلة ظاهريًا،ولكنه أدرك بعبقريته وفطرته قبل البعثة أن ذلك سيُوغر صدور الآخرين، ويُشعِرهم بالنقص، وينفث سهام حقدهم عليه، ويحرِّضهم على الرفض.

لقد جعلهم جميعًا يشاركون في حمله، فرضوا جميعًا بلا استثناء.

وإذا تصورنا أن مصر هي الحجر الأسود في القصة، فكل فصيل سيحاول حكمها وحده، أو يتولى أمرها وحده، أو يسيطر وحده على مقدراتها سوف يجعل من نفسه هدفًا سهلا للسهام بعد السهام، والنصال بعد النصال، مهما كان صلاحه وتقواه.

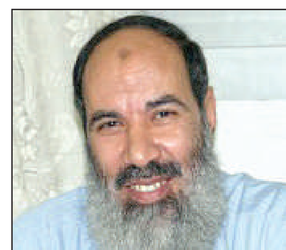
فعلينا أن نُغلِّب المشاركة على المغالبة، حتى لو كنا أقوياء.. فما بالنا ونحن ضعاف؟ .

وعلينا أن نستعين بالآخرين حتى وإن لم نكن بحاجة إليهم.. فكيف ونحن بحاجة إلى كل وطني مخلص للمساهمة والمشاركة في بناء الوطن.. حتى وإن لم يكن على مذهبنا أو في جماعتنا أو حتى على ديننا.

والوطنيون في مصر معرفون بالاسم والرسم، ولا تُخطئهم العين المبصرة.

فلماذا نُقصِي الآخرين.. وقد ذقنا مرارة الإقصاء؟!.

ولماذا لا نُعطيهم فرصة للعمل الوطني؟! وقد كانوا من قبل يدافعون عن حقوقنا.



بقلم
ناجح إبراهيم

لقد أبى رسول الله، صلي الله عليه وسلم، أن يعيد بناء الكعبة على قواعد إبراهيم في أخريات حياته؛ لأنه أدرك أن الوسع المجتمعي للمسلمين في دولته الوليدة لا تسمح بهذه الخطوة، وخشي أن يفهم العرب وهم حديثو عهد بالإسلام أنه يريد أن يستأثر دونهم ببناء الكعبة، رغم أنه كان وقتها خاتم النبيين ورئيس الدولة في الوقف نفسه؛ أي جُمِعت له رئاسة الدنيا والدين.

ولكنه قال: "يا عائشة: لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية، لهدمت الكعبة، ثم بنيتها على قواعد إبراهيم".

إننا بحاجة إلى هذا الفقه النبوي العظيم؛ كي يجعلنا أكثرٍ انفتاحًا على الآخرين.. وأكثر جذبًا لهم وتشاركًا معهم، وما لا ندركه اليوم مما لا يسع مجتمعنا ندركه غدًا، وقد يدعمنا فيه من يرفضه اليوم بقلوب صافية ونفوس مستريحة.

وهل تكون اللجنة التأسيسية مجالا لغير المختصين في الفقه الدستوري، وهل يتحول طالب الأسنان أو الطبيب أو اللاعب أو الصيدلي أو حتى الثائر غير المختص إلى فقيه دستوري بين عشية وضحاها.

لقد كان يمكن أن تُرشِّح كل طائفة أو نقابة أو مؤسسة فقيهًا دستوريًا ينوب عنها في شرح طلباتها وبيان رأيها في الدستور.

أما أن تكوين اللجنة "سَدَاح مَدَاح" لكل هاو، فهذا لا يجوز، حتى من ناحية العلم والتخصص.

وقد أدرك ذلك اللاعب الخلوق أبو تريكة بفطرته السليمة، واعتذر عن المشاركة من البداية؛ لأن اللجنة الدستورية ليست في الملعب الذي يحرز فيه أهدافًا، مثل د. أحمد كمال أبو المجد، أو د. الشافعي البشير، أو أ. مختار نوح.. وكلهم من الإسلاميين المتخصصين الذين استبعدوا من هذه اللجنة، ومعهم عشرات آخرونَ، كما أن هؤلاء لن يُحرزوا أهدافًا إذا نزلوا إلى ملعب الكرة، فليلعبَ كلٌّ في ملعبه؛ لنُحرِزَ جميعًا الأهداف العظيمة.

الفلول «داخلين بنَفَرين» في التأسيسية و3 منهم يقودُون حملة إسقاطها

عقب الثورة، علت نداءات الثورة بضرورة عزل الفلول، وأصدر القضاء حكمًا تاريخيًا بحل الحزب الوطني، في حين وعد المجلس العسكري بإصدار قانون لإبعاد من أفسدوا مصر عن الحياة السياسية، حتى جاء تشكيل اللجنة التأسيسية لصياغة الدستور ليكشف أن الفلول مازالوا يتصدرون المشهد السياسي.

وضمَّت اللجنة ضمن أعضائها الدكتور زياد بهاء الدين، عضو مجلس الشعب عن الكتلة المصرية، والذي عمل رئيسًا للهيئة العامة للرقابة المالية في يونيو 2009 بقرار من الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء آنذاك والدكتور محمود محي الدين وزير الاستثمار السابق ومدير البنك الدولي الحالي.

ومعلوم أن بهاء الدين، كان صاحب دور بارز في تشكيل حكومة أحمد شفيق، الذي كلفه بتشكيل مجموعة عمل لوضع قواعد تمنع تعارض المصالح المالية للوزراء والمسؤولين بالدولة مع المصلحة العامة، وذلك خلال الفترة التي أعقبت الثورة، وتمكن خلالها العديد من وزراء ورجال أعمال النظام السابق المحبوسين حاليًا من تهريب أموالهم بشكل آمن إلى خارج البلاد.

وشهدت الفترة التي تولى فيها بهاء الدين رئاسة الهيئة العامة للرقابة المالية، الكثير من الأزمات في سوق المال، وأشهرها أزمة شركة "أجواء" بعد ثبوت تربح المستثمر السعودي، والتي كانت تستلزم إجراءات تقضي بضرورة بطلان عمليات البيع التي قام بها المستثمر، فما كان من بهاء الدين إلا أن أوقف الإجراءات، وسمح للمستثمر السعودي بالبيع، بالإضافة إلى سَنِّ العديد من القوانين التي اعترض عليها الخبراء، ومنها دمج القطاعات المالية غير المصرفية في كيان واحد، وهي خطوة اعتبرها الكثيرون تحقق مصالح أشخاص بعينهم، فضلًا عن أنها خلقت حالة من التخبط في القطاعات الثلاثة. وكان بهاء الدين يشغل منصب رئيس هيئة الاستثمار في الفترة ما بين 2004 و 2006 ورئيس هيئة تنمية منطقة شمال خليج السويس التي حامت حولها الكثير من الشبهات، ومنها أزمة توزيع الأراضي على بعض الشركات، منها شركة تابعة لرجل الأعمال نجيب ساويرس، وأخرى لمحمود أبو العنين وأحمد عز. وضمَّت اللجنة أيضًا الدكتور هاني سري الدين أستاذ القانون، والذي كان مقربًا من الدكتور محمود محيي الدين؛ ما جعله يشغل منصب رئيس الهيئة العامة لسوق المال من 2005 وحتى2007. ولم يكن لأداء سري الدين في منصبه الحساس سمات تميزه، غير أن علاقته بالعديد من رجال الأعمال، وعلى وجه الخصوص المهندس نجيب ساويرس، كانت تؤثر كثيرًا على قراراته، الأمر الذي جعل العديد من المستثمرين الصغار يعارضونها ويصفونها بأنها كانت تخدم مصالح بعض رجال الأعمال الكبار فقط من خلال سَنِّ قوانين التداول التي تسهل ذلك. والجدير بالذكر أنه بعد تخلي سري الدين عن منصبه، تولى إدارة بعض الشركات ثم عمل مستشارًا قانونيًا لرجل الأعمال نجيب ساويرس، وكان له دور كبير في حسم قضية فرانس تليكوم الشهيرة لصالحه. ورفض سري الدين شغل منصب وزير التجارة والصناعة في آخر حكومة عينها مبارك قبل رحيله والتي كان يرأسها الفريق أحمد شفيق المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية، ومن ثم عيَّنه ساويرس مديرًا للمكتب التنفيذي لحزب "المصريين الأحرار". كما تضمّ اللجنة أيضًا اللواء عباس مخيمر، رئيس لجنة الدفاع ونائب حزب "الحرية والعدالة"، الأمر الذي اعتبره البعض استكمالا لمسلسل صفقات المجلس والإخوان، نظرًا للخلفية العسكرية المعروفة لمخيمر. المثير أن الفلول يتصدرون المشهد الرافض لتشكيل اللجنة، بدعاوي سيطرة التيار الإسلامي عليها، وبدا ذلك واضحًا في الجلسة التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي أمام محكمة القضاء الإداري والتي ضمَّت مجموعة من أساتذة كليات الحقوق والمحامين والذين وصفهم البعض بأنهم كانوا من "رجال مبارك"، على أساس أن أغلبهم ممن ناصروا النظام السابق، وبالتالي حظوا بمناصب قيادية وسياسية بارزة في عهده.

وجاء في مقدمة هؤلاء المستشار مرتضى منصور، المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية، والدكتور شوقي السيد، عضو مجلس الشورى السابق والدكتور جابر جاد نصار، أستاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة. واعترض الدكتور جمال زهران، أحد رافضي «تأسيسية الدستور» على وجود مرتضى منصور ضمن هيئة الدفاع الرافضة لتشكيل تلك اللجنة، ونتج عن ذلك تعرض زهران للاعتداء من قبل أنصار منصور، الذي أخرجه أمن مجلس الدولة من الباب الخلفي لتفادي تعرّضه للإهانة أو الاعتداء من قبل القوي المدنية الثورية التي نظّمت وقفة احتجاجية أمام المجلس وقتها تزامنًا مع نظر القضية أمام المحكمة.

أما الدكتور شوقي السيد عضو مجلس الشورى السابق، فكان من بين مناصري نظام مبارك، حتى إن البعض وصفه بأنه كان أحد «ترزية» القوانين.

الأمر نفسه ينطبق على الدكتور جابر جاد نصار، أستاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة، حيث كان يشغل عضوية مكتب أمانة القيم والشؤون القانونية بالحزب الوطني المنحل مع خمس شخصيات أخرى اختارهم الرئيس السابق بقرار أصدره في ديسمبر 2007، فضلًا عن أنه كان صاحب دور واضح في تمثيل أعضاء الوطني المنحل بجامعة القاهرة.

إسراء صلاح الدين - محمد نابليون

يلقبونه في قرية الحلوات بالجد.. هو ابن خالة العندليب وكاتم أسراره.. الحاج شكري أو الجد شكري الذي ناهز الثالثة والثمانين، بمجرد سماعه لاسم عبد الحليم يسند رأسه للخلف، ويأخذ نفسًا عميقًا مسترجعًا سنوات طويلة مضت.. تُرى ماذا لديه عن العندليب، وعلاقته بمسقط رأسه قرية "الحلوات" بالشرقية.

صبحي صالح ميَّز بين فتيات مصر لكنه يؤكد أن الدستور سيضمن المساواة

إخواني وصوفي يردَّان على المستغربين: لا تنظروا للتشكيل وانتظروا النتائج

تضمنت قائمة الأعضاء المختارين لعضوية لجنة صياغة الدستور مفارقات لافتة، منها وجود المتحدث باسم حزب «النور» نادر بكار الذي لا يعترف بالمساواة بين المرأة والرجل، والقيادي الإخواني صبحي صالح الذي يطالب بقانون لتقييد حرية التظاهر، فضلًا عن حديثه الشهير عن ضرورة زواج الشاب الإخواني بفتاة إخوانية؛ لأن غيرها لن تكون بذات الأخلاق والتربية، والصوفيين الذين تكفرهم بعض التيارات الإسلامية.

وردًا على هذه المفارقة، قال صبحي صالح إن وجوده في اللجنة جاء باختيار البرلمان الذي يمثل الشعب، مضيفًا أن الدستور المصري لابد أن يكون أرقى من أي دستور آخر؛ باعتباره نتاج ثورة عظيمة.

وتابع صالح:»سيكون للدستور أبواب تنصُّ على ضرورة العدالة الاجتماعية، ومبدأ سيادة القانون، وضرورة تحديد مهام السلطات الثلاثة التنفيذية والتشريعية والقضائية، بالإضافة إلى صيانة الأمن القومي والشرطة؛ ليقوم كل منهما بدوره في الحفاظ على الوطن وحمايته، والحفاظ على مكتسبات الثورة، حتى لا نرتد إلى الوراء، بعد أن كانت لنا خطوات ملموسة على طريق الديمقراطية فيها».

وأضاف أن الحديث عن تقدّمه بمشروع قانون لتقييد حق التظاهر هراء، وليس له أساس من الصحة، فهو شخصيًا ذهب إلى مجلس الشعب، وبحث عن القانون الذي ادَّعى البعض أنه قدَّمه، فلم يجد شيئًا.

وأوضح أن المهمة الموكلة له هي جمع مشروعات القوانين، وكان معه مقترح من قبل الأعضاء بنحو ثمانية قوانين، ولكن الإعلام ركَّز على قانون التظاهر، وان كان هذا القانون في طياته لا يحمل شيئًا سلبيًا، فهو مجرد تقنين لعملية التظاهر والاعتصام حتى لا تصبح فوضي تؤثر على مصلحة البلاد والعباد.

وتوقع صالح أن يتم إلغاء نسبة الخمسين في المائة المخصصة للعمال والفلاحين في ظل رغبة الكثير من الأعضاء لرفضها أو على الأقل إعادة النظر فيها.

أما الدكتور عبد الهادي القصيبي، رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية وعضو اللجنة التأسيسية، فرأى أنه لا يجب علينا في هذا الوقت أن نهتم بأمر اللجنة، وإنما لابد وأن ننظر إلى النتائج؛ لأن المحك الأساسي هو مواد الدستور التي ستُصَاغ.

وعن المخاوف التي يبديها البعض من سيطرة القوى الإسلامية على اللجنة، بالإضافة إلى عدم تمثيل معظم الفئات، قال إن الأمر أصبح واقعًا إلى أن يصدر قرار من المحكمة بإعادة تشكيل اللجنة من جديد، مضيفًا:» أيًّا كان القرار، فهو أمر ملزم لجميع الأطراف».

وأكد أن الكثير من المواد لا يوجد عليها خلاف، خاصة فيما يتعلق بالبنود الخاصة بالحريات العامة والمساواة والمواطنة. أما باقي البنود فهي مطروحة للنقاش، مثل تحديد صلاحيات الرئيس، والحرص على أن تكون مصر دولة مؤسسات.

ورأى القصيبي أن اللجنة خسرت بغياب الدكتور إبراهيم درويش والدكتور أحمد كمال أبو المجد، فكلاهما عَلَمٌ في مجال الفقه الدستوري، غير أنه استدرك موضحًا أن لجنة تضم 100 عضو فقط لا يمكن أن تجمع كل المتميزين.

واقترح القصيبي لحلِّ هذه المشكلة -في حال بقاء اللجنة- عمل لجان استماع لمعرفة آراء الخبراء الغائبين والعمل بها طالما أنها تصب في الصالح العام، معلنًا عن مبادرة بفتح الباب على مصراعيه لكافة الطوائف وكافة الفئات بأن تقول مخاوفها.

وأضاف أنه على أتم الاستعداد لأن يذهب هو إليهم، ويتبنى وجهة نظرهم، ويحمل لواء الفكر من أهل الثقة ومن هم أصحاب رؤية منطقية، ولا تتحاز لأحد، ليقوم بطرحها على اللجنة، مناشدًا القوى المسيطرة على اللجنة -الأغلبية – أن تتخلى عن كافة الانتماءات الحزبية والفكرية، وتعمل على صياغة دستور توافقي.

نهال دوام- دعاء محمد

الببلاوي لا يريد نسبة للعمال والفلاحين ويرفض «سهر الرئيس» !



حازم الببلاوى

عبَّر الدكتور حازم الببلاوي، نائب رئيس الوزراء سابقًا وأستاذ الاقتصاد البارز، عن رغبته في أن يخلو الدستور الجديد من النصِّ على نسبة تمثيل للعمال والفلاحين داخل المجالس المنتخبة؛ لأن ذلك يمثل – بتقديره – إهدارًا لحق المواطنين في المساواة. ولا يريد الببلاوي أيضًا أن يُوصف الرئيس المصري بأنه «يسهر على تأكيد سيادة الشعب وعلى احترام الدستور وسيادة القانون وحماية الوحدة الوطنية». كل هذه مجرد كلمات وشعارات من دون فائدة.

ورفض الببلاوي كذلك منح الرئيس حق «فرض رقابة محددة في الأمور التي تتصل بالسلامة العامة أو أغراض الأمن القومي؛ لأن هذا يحد من حرية الرأي والإبداع والنقد».

كما طالب بتقييد اختصاصات رئيس الجمهورية في «فرض حالة الطوارئ»، و»تعديل الدستور»، مع ضرورة النص على «الرقابة القضائية الكاملة على العمليات الانتخابية».

وأنهى حديثه بأنه «كلما ابتعدت مواد الدستور عن التفصيل كلما كان أفضل وأكثر وضوحًا».



التجار يُكثِّفون النقاش لوضع رؤيتهم لـ»مصر المستقبل»

ذكر إبراهيم العربي، رئيس غرفة القاهرة التجارية وعضو اللجنة التأسيسية لصياغة الدستور المصري، أن اجتماعات مكثفة ستعقد الأيام المقبلة بين كل من له علاقة بالعمل التجاري، لوضع تصور للجانب الاقتصادي في الدستور الجديد.

وأوضح أنه سيتم عرض المواد التي سيتوافق عليها التجار لعرضها على اللجنة التأسيسية للموافقة عليها، مضيفًا أنه إذا تم رفض مادة معينة أو تعديلها من قبل اللجنة سيتم النظر إليها مرة أخرى من قبل لجان الغرفة التجارية وبالنهاية، فإن «كل ما يكون في صالح العاملين بالتجارة ستتم الموافقة عليه».

وأشار إلى أن الرؤى الأصح والأفضل، هي التي ستتم الموافقة عليها، متمنيًا أن تمرَّ الفترة المقبلة في هدوء ودون شغب؛ ليأتي الدستور محققًا لرغبة الشعب، وليس حكرًا على أحد.

محمد الغرباوي

المليار

تجاوز عدد مستخدمي الهاتف المحمول في الصين المليار شخص مع نهاية شهر فبراير الماضي. وذكر تقرير صادر عن وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات، أن العدد الإجمالي لمستخدمي الهاتف المحمول ارتفع بمقدار 20.67 مليون خلال الشهرين الأوَّلين من العام الجاري، ليصل إلى رقم قياسي هو 1.01 مليار شخص.

المشهد
العدد الحادى عشر - السنة الأولى - من 1 ـ 7 أبريل 2012 م- 9 -14جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

في كل قطرة من المطر.. حمراءُ أو صفراء من أجنَّة الزَّهَرْ
وكلّ دمعة من الجياع والعراة.. وكلّ قطرة تراق من دم العبيدْ
فهي ابتسامٌ في انتظار مبسم جديد

بدر شاكر السياب

الطريق للرئاسة يزداد وضوحًا

حازم يستعرض قوته وأبو الفتوح يُقدِّم أول برنامج انتخابي

لجنة الانتخابات تنفي رفض توكيلات موسى.. وخير الله يترشح عن «السلام الديمقراطي»


أبو الفتوح

بين إعلان موجز لأول برنامج انتخابي لبناء مصر الثورة ومسيرة لإثبات الجماهيرية، تواصلت تحركات المرشحين لرئاسة الجمهورية خلال الأيام الماضية؛ البرنامج أعلنه المرشح عبدالمنعم أبو الفتوح بعد تقدمه رسميًا بأوراق ترشحه، والمسيرة نظَّمتها حملة الشيخ حازم أبو إسماعيل خلال توجهه إلى مقر اللجنة في مصر الجديدة، حاملًا رقمًا قياسيًا من التوكيلات.

وخلال الأسبوع قبل الأخير لإغلاق باب الترشح لرئاسة الجمهورية، كثَّف عدد كبير من المرشحين تحركاتهم على مختلف الأصعدة، بينما خفت نجم عدد منهم، إما لاطمئنانه لترشيح حزب سياسي له، أو لفشله في جمع التوكيلات المطلوبة للترشح للمنصب الكبير.

وبادر الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، بعد تقديم أوراق ترشحه رسميًا للرئاسة، بإعلان برنامجه الانتخابي فور خروجه من مقر اللجنة العليا للانتخابات بمصر الجديدة.

وأعلن أبو الفتوح أنه سيضع نظامًا رئاسيًا برلمانيًا، يمثل مصر بشرف أمام جميع دول العالم، مؤكدًا أن مصر لن يحكمها فرعون آخر، بل موظف عام يخدم هذا الوطن، نافيًا التفرقة بين أي مصري مهما كانت ديانته «فمصر لكل المصريين» «مسلم ومسيحي..فلاح وحرفي».

أما برنامج أبو الفتوح الانتخابي فيتضمن ستة محاور رئيسة تناولت العمل السياسي، والإصلاح المؤسسي وتفعيل دور المجتمع المدني، وحماية الحريات، والبناء الاقتصادي، والسياسات الاجتماعية ،فضلًا عن السياسة الخارجية والأمن.

وشهد يوم الجمعة الماضي استعراض قوةٍ من جانب حملة المرشح حازم أبو اسماعيل، فقد نظَّمت حملته مسيرة ضخمة للوصول إلى مقر اللجنة العليا للانتخابات بمقرها في مصر الجديدة ليتقدم أبو إسماعيل رسميًا للانتخابات الرئاسية، وذلك بعد استيفائه كافة الأوراق والمستندات والتوكيلات والتوقيعات المطلوبة وذلك بتأييد ٥٨ نائبًا من مجلسي الشعب والشورى، وما يقرب من ١٥٠ ألف توكيل من المواطنين.

وانطلقت المسيرة من مسجد أسد بن الفرات بالدقي بعد صلاة الجمعة في قافلة كبيرة من السيارات الملاكي ومعها السيارات المحملة بتوكيلات الناخبين في وجود سلسلة بشرية طويلة بدأت من المسجد وحتى مقر اللجنة العليا للانتخابات في مصر الجديدة.

من جهة ثانية، تقدم الفريق حسام خير الله، وكيل جهاز المخابرات العامة الأسبق والذي تقدَّم كمرشح عن حزب "السلام الديمقراطي"، الذي قام بعقد مؤتمر صحفي بمقره بجمعية شبان المسلمين بشارع رمسيس بعدها بيومين ليؤكد أن ١٠ أحزاب يؤيدون ويبايعون خير الله، وكذلك أكثر من خمسة ائتلافات شبابية.

من جانبها، نفت اللجنة العليا للانتخابات على لسان المستشار حاتم بجاتو، الأمين العام للجنة أن تكون اللجنة قد استبعدت أي توكيلات للمرشحين المتقدمين بأوراقهم، قائلًا، إنه ليس من اختصاصات اللجنة الآن استبعاد أي توكيلات، بحيث تقتصر أعمال اللجنة على فرز التوكيلات فقط.

وأشار الأمين العام للجنة القضائية المشرفة على انتخابات رئاسة الجمهورية، إلى أن ما أثير في وسائل الإعلام حول استبعاد توكيلات عمرو موسى، المرشح لرئاسة الجمهورية، عن محافظة الأقصر، هي أخبار عارية تماماً من الصحة، مؤكدًا أن موسى هو الذي لم يتقدم بأيه توكيلات عن تلك المحافظة.

تقرير. محمد سعد



أكد مسؤول الحملة الانتخابية للمرشح للرئاسة الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل أن الدعاية الضخمة التي تقوم بها الحملة، تتم بتبرعات ذاتية من مناصري الشيخ، مؤكدًا – في الوقت ذاته – أن التبرعات تتم بشكل عيني يأخذ شكل البوسترات واللافتات.

المسؤولون عن حملته لا يتقاضون أيَّ مقابل ولم يحصلوا على وعود بمناصب

أبو إسماعيل يُموِّل حملته بتبرعات أنصاره

وقال هاني حافظ لـ «المشهد» إن استراتيجية الحملة منذ بداية عملها تقوم على اللامركزية؛ بمعنى أنه لا توجد حملة واحدة تقوم بتوزيع الأدوار في بقية المحافظات، فقد طلب أبو إسماعيل أن يشكل كل ٢٠ شخصًا من أنصاره حملة مستقلة. وأضاف: «أما الحملة التي نحن نعمل بها الآن فتشبه التنظيم الإداري للحملات المصغرة».

وأضاف هاني أنه منذ شهر مايو ٢٠١١، تاريخ إعلان أبو إسماعيل ترشحه للرئاسة كانت نفقات حملته بسيطة جدًا، حيث جرى التركيز على مواقع التواصل الاجتماعي «الفيس بوك»، و«تويتر» أكثر من الوجود على الأرض، والكل يعلم أنها دعاية لا تحتاج إلى إنفاق مالي كثير، لكننا منذ شهر سبتمبر ٢٠١١، بدأنا مرحلة جديدة من الدعاية، وجميعها مُقدَّمة من أشخاص مناصرين للحملة «الحملات المصغرة» وهذا يظهر جليًا في كمٍّ «البوسترات» الموجودة في الشارع الآن، وإن كانت بعضها بها أخطاء نتيجة التصرفات الشخصية لبعض مؤيدي الشيخ، كما أن جميع المؤتمرات على مستوى محافظات الجمهورية، والتي وصلت لما يقرب من ٢٠ محافظة حتى الآن كلها تبرعات من الحملات المصغرة.

وأكد هاني عدم قبول الحملة أيّ تبرعات مادية، فكل التبرعات التي نقبلها عينية، فمقرها في الدقي تبرع من أحد أنصار أبو إسماعيل، حتى أساس المقر من التبرعات أيضًا، والموقع الرسمي بلغ تكلفته خمسة آلاف جنيه، وأتى أيضًا كتبرع من إحدى شركات تصميم المواقع. ونفى هاني تقاضي أفراد حملته أيّ رواتب مالية، فكل من يعمل في الحملة يُعتبر متبرعًا بالجهد لصالح أبو إسماعيل، كما لم يُوعَد أيّ عضو من أعضاء الحملة بأيٍّ منصب في حال فوز أبو إسماعيل.

وصرَّح هاني أن الحملة ستُعلِن بشكل رسمي، بعد إغلاق باب الترشح للرئاسة، عَن فتح حساب بنكي لتلقي التبرعات المادية من أنصار الشيخ، حتى نتمكن من عمل دعاية تليفزيونية عبر وسائل الإعلام، ولكي تكون النسبة المقررة للدعاية الانتخابية لمرشح الرئاسة تحت سمع وبصر الجميع.

وقال إن ما تم إنفاقه حتى الآن يصعب حصره؛ لأنه لا توجد حملة مركزية مسؤولة عن توزيع الدعاية.

باهر عبد العظيم

.. ومنتقبة تَعِدهُ بمنصب النائب

شهد الأسبوع الثالث من فتح باب الترشح لانتخابات الرئاسة، إقبالًا محدودًا، على عكس ما شهدته الأيام الماضية من كثرة أعداد المتقدمين لمقرِّ اللجنة العليا المشرفة على انتخابات الرئاسة بمصر الجديدة من مستعلمين عن شروط الترشح ومرشحين فعليين.

ولم يخلُ هذا الأسبوع من طرائف، فمن المستعلمين من جاء بغرض الظهور اعلاميًا، ومنهم من أتى لمجرد أن يطلق على نفسه «مرشح رئاسي»، ومنهم من جاء خصيصًا؛ لكي يتفرج.

وفي الوقت الذي يحضر المواطنون إلى مقر اللجنة سيرًا على الأقدام وفي المواصلات العامة، فهناك من جاء في سيارات فارهة، وعلى رأسهم المرشح عبد المنعم أبو الفتوح الذي حضر لتقديم أوراقة رسميًا للترشح لرئاسة الجمهورية، وسط موكب من أنصاره رافعين صور كبيرة له في حين كان هو يستقل سيارة «جيب»، واحتشد عشرات من أنصاره ومؤيديه ملتفين حوله وسط هتافات تؤيده مرشحًا للرئاسة.

كما شهدت اللجنة توافد أصحاب الدعاية الهائلة أيضًا، مع توافد الفقراء والضعفاء الذين لا يملكون قوت اليوم، وكان من بينهم «السائق» و«المزارع» و«ربة المنزل» و«النجار» و«النقاش».

وقال السمان محمد السمان الذي حضر ليسحب أوراق ترشحه للرئاسة من مقر اللجنة إنه يعمل «مزارعًا»، ويمتلك برنامجًا متكاملًا لإصلاح النظام الاقتصادي في مصر، والقضاء على الفساد وتطهير الوزارات والمؤسسات الحكومية، في حين أكد المواطن كريم محمد حسين الذي يعمل «سائقًا»، انه من شباب الثورة، وإنه رشَّح نفسه من أجل شهداء الثورة.

وحضرت أيضًا الحاجة خضرة طه حسن، ربة منزل، لتسحب أوراقها، مؤكدة أن برنامجها يهدف إلى توفير الثروة الداجنة عن طريق مشروع «كتكوت لكل مواطن»، وفتح طريق سكة حديد بين مصر والسودان لاستيراد المواشي.

وتقول خضرة إنها ستعين الفنان محمد صبحي وزيرًا للعشوائيات ونائبًا لرئيس الجمهورية، لأنه صاحب فكرة العشوائيات، وتعيين مستشارين في جميع التخصصات، وتعيين عمرو خالد وزيرًا للشباب وشؤون الوحدة الوطنية، أما الشيخ محمد حسان فتؤكد أن له منصبًا كبيرًا في رئاسة الجمهورية.

ولأول مرة تحضر منتقبة إلى مقر اللجنة "نادية البطل"، موضحة أنها سوف تُعيِّن الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل، نائبًا للرئيس حال فوزها بالمنصب،مشيرة إلى أن ما شجَّعها على خوض هذه التجربة هو قيام امرأة منتقبة في فرنسا بالترشح لمنصب الرئاسة مؤخرًا.. ولم تخلُ اللجنة الرئاسية من اعتصامات للمواطنين؛ حيث دخل المواطن عبد الله حسن محمد خليفة الشهير «بظاظا» اعتصامًا مفتوحًا أمام مقر اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، مبديًا غضبه لعدم تمكنه من جمع أكثر من ١٢ توكيلًا فقط؛ ما يحول بينه وبين خوض سباق الانتخابات.

وأطلق «ظاظا» صرخة استغاثة واستجداد بالأحزاب السياسية كافة، بالإعلان عن دعمه مرشحًا رئاسيًا، ليتمكن من خوض الماراثون.

وقام ظاظا بتوزيع منشور، قال فيه: «من العبث أن يكون مرشحًا لرئاسة جمهورية مصر العربية، تم تأييده من قبل رسول الله بوضع يده الشريفة على كتفيه لمؤازرته، وتأييده أيضًا من شباب ٢٥ يناير، غير قادر على خوض الانتخابات بسبب هذه الشروط التعجيزية»، معتبرًا ذلك مؤامرة يتم افتعالها لإقصاء كل من يحاول خدمة الشعب المصري بعد ثورة «٢٥ يناير».

أميرة الشريف

رشوة

أمر المستشار هشام بدوي، المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا الخميس الماضي، بإحالة طبيب استشاري «جراحة مخ وأعصاب» شهير، بمستشفى معهد ناصر للبحوث، إلى محكمة جنايات الجيزة، لاتهامه بأنه تقاضى مبلغًا من المال على سبيل الرشوة من أحد المرضى المصابين بورم في المخ والغدة النخامية والصادر له قرار للعلاج على نفقة الدولة، مقابل تحديد موعد عاجل لإجراء تلك الجراحة.

قالت العرب

الأمور ثلاثة:
أمر استبان شده فاتبعه، وأمر استبان خبره فاجتنبه، وأمر أشكل أمره عليك، فرده إلى الله

عمر بن عبد العزيز

المشهد

العدد الحادى العاشر - السنة الأولى - من 1 - 7 أبريل 2012 م - 9 - 14 جمادى الأولى 1433هـ

احتجاج



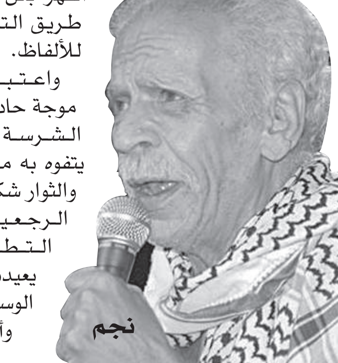
الديك — شومان — يوسف — عبدالمقصود

دعوة إلى الاعتصام تضامنا مع فؤاد نجم

بشير الديك: «العسكري» يصر على أن يكون عدوًّا للشعب ■ صبري رضوان: نرفض عودة محاكم التفتيش

دعا عدد كبير من الأدباء والشعراء والمثقفين إلى الاعتصام تنديدًا بالبلاغ الذي قدَّمه أحمد سيف الإسلام حماد، منسق مركز "دعم المسلمين الجدد" للنائب العام عبد المجيد محمود، ضد أحمد فؤاد نجم يتهمه فيه بسبِّ الدين، وإهانة الرئيس المخلوع حسني مبارك، وفريد الديب، والمشير طنطاوي.

أكد الشاعر صبري رضوان رفضه عودة محاكم التفتيش، والبحث عن النيات، وممارسة القهر بكل أشكاله عن طريق التأويل الأوحد للألفاظ.



نجم

واعتبر أن ظهور موجة حادة من الرقابة الشرسة على كل ما يتفوه به مساندو الثورة والثوار شكل من أشكال الرجعية، والزحف التطرفي الذي يعيدنا إلى العصور الوسطى.

وأكد الكاتب والسيناريست بشير الديك أن المجلس العسكري من خلال قضية نجم يُصرّ على أن يكون عدوًّا للشعب.

وأضاف الديك أن العسكري يريد أن يُؤدِّب الشعب عن طريق نجم، وهذه السياسة غير صحيحة، وثبت من خلال النظام السابق أنها فاشلة.

وطالب الشاعر مأمون الحجاجي بضرورة ألا يكون للحرية بصفة عامة سقف تقف عنده وللإبداع بصفة خاصة، ولكن فيما لا يمس كرامة الآخرين، والتعدي على ذواتهم، من دون سند أو بينة، وبالشكل الذي يحفظ للحق وجاهته وجدواه.

وأكد حجاجي أنه بالرغم من حفظه للكثير والكثير من أغنيات نجم التي لحَّنها وغنَّاها الراحل العظيم الشيخ إمام عيسى، إلا أنه ينتقده لخروجه على الآداب العامة في لقاء انتخابي مع حزب "المصريين الأحرار" حضره حجاجي في وجود المهندس نجيب ساويرس؛ حيث قام نجم أثناء اللقاء بعمل أصوات، وهو يلقي قصائده، لا تليق بمبدع يحترم فنه، وجمهوره، ونفسه من قبل.

ومن جانبه، أكد عمرو إمام، المحامي بمركز "نظرة"، و"جبهة دفاع متظاهري مصر"، أن نيابة أمن الدولة طوارئ سوف تدرس البلاغ أولاً، ثم تقرر بعد ذلك مدى أهمية البلاغ، وهل يستحق التحقيق ومن ثم استدعاء نجم أم لا.

وأوضح إمام منفعلًا أن القانون لا يعاقب في مثل هذه القضايا إلا على السبِّ والقذف، مؤكدًا أن ما تلفظ به نجم كلام في المطلق، وغير مُوجَّه لأحد، لذا يرى إمام أن نجم لن يذهب لنيابة أمن الدولة طوارئ؛ لأنه لا يخضع إلا لقاضيه الطبيعي.

وأضاف الشاعر سعيد عبدالمقصود أن هناك شريحة كبيرة من الشعراء تنتوي الدخول في اعتصام مفتوح يبدأ بتدوين جمل وعبارات مشابهة لما تلفظ به نجم؛ حتى يتم استدعاؤهم والتحقيق معهم جميعًا، وذلك في حال اتخاذ إجراءات جادة للتحقيق مع نجم.

وأوضح أن تقديم بلاغ ضد نجم في هذه الفترة ما هو إلا تعدٍّ على الحريات العامة، وبداية حرب ممنهجة تبدأ بفرض الرقابة الدينية على ألسنة المبدعين إلى أن تمتد إلى إبداعاتهم الخاصة.

ووصف عبدالمقصود جماعة "المسلمين الجدد" بأنهم امتداد للحزب "الوطني الديمقراطي"، ولكن في ثوب جديد يتلخص في ادعاءاتهم بأنهم وكلاء الشعب وأصحاب الدين.

الشاعر مسعود شومان أكد أنه مع رأي المبدعين. وبصفته شاعرًا أكد الانضمام إلى كتيبة الشعراء ضد إهانة التاريخ النضالي المتمثل في شخص الشاعر أحمد فؤاد نجم.

وأعرب شومان عن دهشته من مقاضاة نجم، مشيرًا إلى أنه ضد قمع الشعراء والمبدعين بصفة عامة، وأن نجم بنضاله وأشعاره محاولةٍ للخروج من قمع الحريات حفاظًا على مسار الثورة الطبيعي.

سعيد عبد المقصود: جماعة المسلمين الجدد امتداد للحزب الوطني

وأعلن الشاعر والناقد شعبان يوسف تضامنه قلبًا وقالبًا مع نجم؛ لأنه "خط أحمر" ممنوع الاقتراب منه، مشيرًا إلى أن نجم لم يخطئ؛ لأنه أعطى الشعب المصري الكثير، واصفًا ما يدور حوله الآن بـ"الترصد وتصيّد الأخطاء".

هيثم عبدالشافى

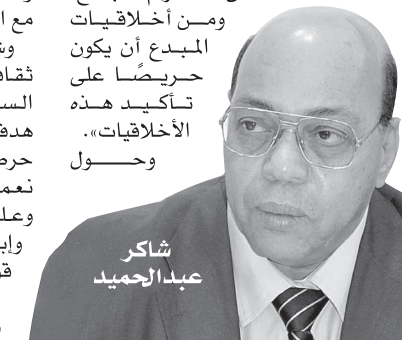
وزير الثقافة لـ«المشهد»:

لن ألغي الرقابة.. والحوار شعارنا مع التيار الإسلامي

على الإسلاميين أن يُقدِّموا أنفسهم بصورة طيبة ومشرفة للمجتمع

أكد د. شاكر عبد الحميد، وزير الثقافة، أنه لن يسعى إلى إلغاء الرقابة، وأنه ملتزم بالحفاظ عليها، وأنه يمكن أن يكتفي فقط بإعادة هيكلتها، مؤكدًا سعيه لتحسين الصورة الذهنية المغلوطة عن الثقافة المصرية ببعض الدعايات الغربية.

وقال في تصريحات خاصة لـ«المشهد» إنه لا توجد دولة في العالم من دون رقابة على مصنفاتها في إطار من ضوابط وقيم المجتمع ذاته، مؤكدًا أن وزارته ملتزمة بأن تكون هناك رقابة دون العمل على إلغائها، «فلابد من ضوابط، ومراعاة لأخلاق المجتمع والأوضاع القانونية، وليس معنى ذلك الحدّ من الأعمال الإبداعية، بقدر ما هو حرص على تأكيد ضوابط وأخلاقيات المجتمع، والعمل على الالتزام بها، كما أن الإبداع لا ينبغي أن يكون مطلق السراح، فلا بد من احترام المجتمع، ومن أخلاقيات المبدع أن يكون حريصًا على تأكيد هذه الأخلاقيات».



شاكر عبدالحميد

وحول موقفه من التيار الإسلامي بعد صعود أحزابه السياسية برلمانيًا، وموقف وزارته من التعامل مع هذا التيار. أكد أن «الوزارة ملك للمصريين، وعليهم (التيار الإسلامي) أن يُقدِّموا أنفسهم بصورة طيبة ومشرفة للمجتمع، ونحن من جانبنا لن نعمل على تشويه أي تيار في المجتمع، بما فيه التيار الإسلامي، أو ممارسة الإقصاء بحق أي جهة، فسيكون هدفنا اندماج الجميع في خارطة الثقافة المصرية، والتي هي شاملة لجميع مكونات المجتمع».

وقال: «إن هذا التعامل مع ألوان الطيف المصري ينطلق من حرص الوزارة على إدارة الحوار مع الجميع، لتصحيح الصورة الذهنية التي قد تكون سائدة في الغرب عن أخلاقنا وقيمنا العربية، والتي تُعدّ من ثوابت وتقاليد المجتمع المصري، فلن نعمل على التفريق بين المصريين، ولذلك فإن شعارنا بالوزارة هو: الحوار مع الجميع».

وشدَّد على أنه لن يخوض أي معارك ثقافية مع أي لون من ألوانِ الطيف السياسي أو الثقافي، قائلًا: «ليس هدفنا الدخول في معارك مع أحد، بقدر حرصنا على الحوار، واعتماد لغته، فنحن نعمل تحت سماء وطن يقلنا جميعًا، وعلى جميع القوى تحسين صورتهم وإبداء حسن النيَّات»، في إشارة إلى قوى التيار الإسلامي.

وأضاف: «من جانبنا في الوزارة سنعمل على تحسين الصورة الذهنية عن جميع القوى الثقافية والسياسية، وإصدار كتيبات عن أفكار هذه القوى لتعريف الرأي العام المصري بها، بعدما ذاع صيت مثل هذه الأفكار في المجتمع».

وأكد عبد الحميد حرصه على تحقيق التواصل مع الشباب المصري، وذلك بدمجهم في جميع أنشطة الوزارة، علاوة على أن يكون لهم دور فاعل في المجلس الأعلى للثقافة بالوزارة، «انطلاقًا من دورهم في المجتمع بشكل عام، وفي ثورة 25 يناير على وجه الخصوص».

وأشار إلى ضرورة عدم تجاوز حدود المجتمع بدعوى الميول الاستعراضية من جانب المبدعين، أو فرض نزعات من جانب البعض على ضوابط المجتمع وتقاليده وضوابطه، على حد تعبيره. مؤكدًا حاجة وزارته إلى عقول مصرية «فالثقافة هي بمثابة القوى الناعمة، وهي ليست إصدار كتب أو إقامة معارض فنية بقدر ما هي سلوك، وتحتاج إلى عقول واعية لضخ هذا السلوك للمجتمع».

وحول مطالبات البعض بضرورة العمل على إلغاء وزارة الثقافة، أسوة ببعض الدول التي ليس بها وزارة للثقافة لتكون لها مؤسساتها المستقلة لتعمل بالشأن الثقافي. استبعد د. عبد الحميد أن يكون دوره ذلك، أو أن يكون مؤيدًا لإلغاء الوزارة.

طه عبد الرحمن

نوادر الشعراء

أبو العتاهية والخليفة المهدي

قال يزيد بن حوراء المغني: كلَّمني أبو العتاهية أَن أُكلِّم المهدي في عتبة؛ فقلت: «إن الكلام لا يمكنني، ولكن قُل شعرًا أغنيه إياه، فقال:

نفسي بشيء من الدنيا مُعلَقَة... اللهُ والقائمُ المهدِيُ يَكفِيها
إني لأيأسُ منها ثم يطمعُني... فيها احتقارُك للدنيا وما فيها

فعملت فيه لَحنًا وغنَيْتُه المهدي؛ فقال: لِمَنْ هذا؟ فأخبرته خَبَرَ أبي العتاهية، فقال: ننظرُ في أمره، فأخبرت بذلك أبا العتاهية؛ فمكث أشهرًا، ثم أتاني فقال: هل حَدَثَ خبر؟ فقلت: لا، فقال: غَنِّه بهذا الشعر:

ليت شعْري ما عندكم ليت شعري... إنما آخر الجوابُ لأمر
ما جواب أولى بكل جميل... من جوابٍ يُرَدُ من بَعد شهر



قال يزيدَ: فغنَيتُ به المهدي، فقال: عليَّ بعُتبة، فأحضرت، فقال: إن أبا العتاهية كلَّمني فيك، وعندي لكِ وله ما تحبان؛ فقالت له: قد علم مولاي أميرَ المؤمنين ما أوجَبه من حق مولاتي، فأريد أن أذكرَ لها ذلك؛ قال: فافعلي؛ فأعلمتُ أبا العتاهية بما جرى، ومضت الأيام؛ فسألني معاودةَ المهدي، فقلتُ له: قد عرفت الطريق فقلِ ما شئت حتى أُغنيه، فقال:

أَشرَبتَ قَلبي مِن رَجائك مالهُ... عَنَق إليكَ يَخبُ بِي ورَسيمُ
وأمَلتُ نحو سماءً صوْبِكَ ناظِري... أرْعَى مَخايل بَرْقها وأشيمُ
ولقد تنسَمْتُ الرياحَ لحاجتي... وإذا لها من راحَتَيْك نسيم
ولربما استيأستُ ثم أقولُ: لا... إنَّ الذي ضَمنَ النجاحَ كريم

فغنيته بالشعر، فقال: عليَّ بعُتبة، فأتت؛ فقال: ما صنعت؟ قالت: ذكرت ذلك لمولاتي فأبتْه وكرهَتْه، فليفعَل أميرُ المؤمنين ما يريد، فقال: ما كنتُ لأفعل شيئًا تكرهه، فأعلمت أبا العتاهية بذلك، فقال:

قَطعْتُ منك حبائلَ الآمالِ... وأَرَحْتُ من حلّ ومن ترحال
ما كانِ أشأمَ إذْ رَجاؤك قَادَني... وبناتُ وعدك يَعْتَلِجْنَ بِبالي
ولئن طَمِعتُ لَرُب بَرْقٍ خُلَبِ... مالت بذِي طَمَعٍ ولُمْعَةِ آلِ

في أحدث مؤلفاته "إعلام ثورة 25 يناير.. ثورة الفيس بوك وآليات الحرب النفسية» قال إن الكتاب لم يكن الأول فيما يتعلق بحال السخط والثورة التي تنتاب المجتمع المصري قبل ثورة يناير

كاتب و كتاب

ثورة الفيس بوك وآليات الحرب النفسية

يتكون الكتاب الذى صنفه – د. شريف درويش اللبان أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الصحافة والطباعة– من سبعة فصول يحمل الفصل الأول عنوان "ثورة الفيس بوك " ويركز على خروج الثورة من رحم الفيس بوك من حيث التنظيم والإدارة والحشد ضد قوات الأمن المركزي والتواصل مع ثوار تونس للاستفادة من خبراتهم في هذه السبيل وكيفية تغلب الشباب على حجب الفيس بوك وانقطاع النت عن طريق "التويتات "التي أتاحها تويتر بالتعاون مع جوجل بإستخدام التليفون الأرضي.

ويتحدث الفصل الثاني عن توظيف الوسائل الإعلامية الجديدة والثورة المصرية ويركز على التكنولوجيا المختلفه – باستثناء الفيس بوك الذي سبق الحديث عنه في الفصل السابق – أهمها التليفونات المحمولة والكاميرات الرقمية والمدونات الإلكترونية وغيرها، وهي كلها أدوات العصر الإعلامية التي مكنت ثوار يناير من التغلب على الحصار الإعلامي الذي فرضه النظام الحاكم.

ويسرد الفصل الثالث ثورة الاعلام المصري كثورة مكملة لثورة يناير، وذلك عن طريق الصحفيين الذين ثاروا على القيادات الإعلامية الموالية للحزب الوطني، والتي كانت لا تفرق بين إدارة المؤسسة الإعلامية وإدارة الدولة، بالإضافة إلى العاملين بالمؤسسات الإعلامية مثل ماسبيرو الذين ثاروا على قياداتها أيضًا.



شريف درويش

ويطرح الكتاب في الفصل الرابع العديد من الرؤى لإعادة هيكلة الإعلام المصري؛ لكي يتواكب مع قضية ما بعد الثورة، وهي رؤى يمكن أن تخلق إعلامًا جديدًا غير تابع للسلطة يمارس الحيادية والموضوعية بعيدًا من التوجهات السلطوية.

وينتقد الكاتب في الفصل الخامس حال الأزهر والكنيسة وما يسمى بحرب الفتاوى الدائرة في هذا الصدد، خاصة كما يقول اللبان إن الشعب المصري شعب متدين، والنظام يدرك جيدًا ذلك، وبالتالي ففتاوى الجانبين كانت تبرر للنظام السابق جميع جرائمة في حق المصريين. ويشير الكاتب إلى أنه عندما قامت الثورة تلقى مبارك رسالة تضامن من البابا شنودة والدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، فالجانبان كان دورهم مخزيًا في تحريض المصريين لعدم النزول في جمعة الغضب.

ويتناول الفصل السادس الآليات الجديدة التي يتبعها ثوار يناير في التأثير المباشر على الشعب المصري، وعلى قدرتهم على الحشد بشكل غير مسبوق وهذه الآليات هي "الاتصال الشخصي "حيث يخرج الشباب من الفيس بوك وشاشات الكمبيوتر، ويرفعون أيديهم عن الكيبورد؛ لينزلوا إلى الميادين والشوارع في جنوب مصر وشمالها باستخدام الشعارات والملصقات و"التيشرتات" وتوظيف الشعر والأغاني.

ويبين الفصل الأخير آليات الحرب النفسية التي مُورست ضد الشباب في ميادين تحرير مصر والآليات المضادة التي مارسها الشباب في هذه الحرب النفسية ضد أعداء الثورة والرافضين لها وما يضعون من عراقيل أمامهم من خلال "قوائم العار".

نهال دوام

بعد اختياره كمال لرئاسة لجنة للنقد التشكيلي

التشكيليون يُعلنون الغضب على أحمد نوار



أحمد نوار

أثار إعلان الدكتور أحمد نوار، رئيس جمعية محبي الفنون ورئيس لجنة الفن التشكيلي بالمجلس الأعلى للثقافة، اختيار الناقد محمد كمال قومسير عامًا لورشة عمل للنقد التشكيلي، ثورة غضب لدى العديد من فناني مصر التشكيليين؛ حيث يرى التشكيليون أن كمال لا يمتلك المقومات التي تؤهله لرئاسة لجنة تضم عددًا من أساتذة الفن التشكيلي المتخصصين، خاصة أنه من خريجي كلية الزراعة.

«المشهد» استطلعت آراء عدد من الفنانين لمعرفة حقيقة ما يدور داخل أوساط الفن التشكيلي؛

حيث قال الدكتور سيد القماش: «إنه لا يوجد في النقد التشكيلي ما يسمى بورش العمل، ولكن من الممكن أن يسمى ورشة عن تاريخ الفن التشكيلي».

وأضاف القماش أن النقد التشكيلي مسألة مرهقة، وتفرض على صاحبها أن يكون ملمًّا ودارسًا، وعقله عبارة عن موسوعه تكتنز كل ما يتعلق بهذا النوع من الفن، وأن أهم ما في النقد الفني هو كيف تقرأ لوحة فنية، وهذا لا ينتج من مجرد ورشة عمل وهواة.

وعن كيفيه نقد اللوحة الفنية، قال الدكتور إبراهيم غزالة، الأستاذ بكلية الفنون الجميلة جامعة المنيا، إن الناقد لابد أن يكون دارسًا لعلم النفس؛ حتى يستطيع تشريح اللوحة، والتعرف على شخصية الفنان؛ لأن المسألة ليست مجرد نظر للوحة؛ فالناقد له نظرة مختلفة عنِ المتلقي العادي.

وأشار غزالة إلى أن هناك خلطًا عند البعض بين الفنان والناقد؛ حيث من الممكن أن ترى شخصًا ما لديه موهبة في رسم لوحات عبقرية، ولكن في الوقت نفسه لا يستطيع رؤية الجوانب الخفية في اللوحة؛ لذا فالفرق شاسع بين الفنان والناقد. وقال إذا كان الفن موهبة، فإن النقد علم ودراسة؛ لأن الناقد يجب أن يكون دارسًا للفلسفة وعلم الجمال.

ومن جانبه، أكد الدكتور صلاح المليجي، رئيس قطاع الفنون التشكيلية، أنه ليس شرطًا أن يكون الناقد دارسًا، فهناك فنانون ليسوا من خريجي الفنون الجميلة، مثل عادل السيوي وخالد حافظ، مشيرًا إلى أن هذا المشروع هو ملك لمحمد كمال، وسبق أن تقدم به للقطاع ورفضته، ليس لأسباب خاصة، إنما لتعارضه في التوقيت نفسه مع مشروع آخر كنت مشرفًا عليه.

وليد الدرمللى

إصدارات جديدة

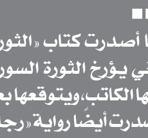
■■■

صدرت طبعة حديثة لكتاب «طبائع الاستبداد.. ومصارع الاستعباد»، الكتاب الأكثر شهرة، لعبد الرحمن الكواكبي عن مكتبة «الدار العربية للكتاب»، الشقيقة الصغرى لـ«الدار المصرية اللبنانية»، حققه وقدَّم له وعلَّق عليه محمد فتحي أبو بكر، وهو كتاب وطبعة تأتي في وقتها تمامًا؛ لأنه يحارب الاستبداد السياسي والاستبداد الديني، ويشرح أسبابهما، ويُرجِعُها إلى الجهل.

■■■

أصدرت دار «جزيرة الورد» مؤخرًا كتاب «الإسلام السياسي.. شخصيات» للكاتب محمد مورو، ويتناول العديد من الشخصيات الإسلامية في محاولة من الكاتب لتفسير العلاقة بين الإسلام السياسي وهذه الأسماء.





■■■

وصدر عن الدار أيضًا كتاب «المرشد الأمين لتعليم البنات والبنين.. في القرن الواحد والعشرين» كتاب جديد للعلامة التربوي الكبير د. حامد عمار، بالاشتراك مع أ. د. صفاء أحمد، ويحتوي على ثمانية أبواب كبرى تجعل من قضية التعليم في مصر، وسبل نهضتها ورقيها وتطورها، لتحقيق الأهداف التنموية والبشرية والقومية في مصر، هدفًا أسمى تسعى إليه. بالإضافة إلى كتاب «الأيام الأخيرة لنظام مبارك» للكاتب عبداللطيف المناوي، الكتاب يكشف الكثير من الأسرار والكواليس التي أحاطت بعملية صنع القرار أيام ثورة يناير المجيدة، ودور كل الأطراف الفاعلة في الحدث على المستوى الرسمي، في التليفزيون المصري، الفضائيات، قصر الرئاسة، وبعض الصحف الخاصة.

■■■

كما أصدرت كتاب «الثورة السورية» للكاتب عدلي صادق، وهو كتاب تأريخي يؤرخ الثورة السورية منذ انطلاقها وحتى الآن مع احتمالات، يُقدِّمها الكاتب، ويتوقعها بعد سقوط النظام في سورية.

وأصدرت أيضًا رواية «رجالة الهانم» للصحفي والروائي محمد طعيمة، والتي ترصد قصة صعود «الهانم»، تلك الفتاة التي لم تكن تحلم سوى بأن تكون مضيفة في شركة «مصر للطيران»، وتتزوج من «طيار» وصولاً لزواجها من «تبارك»، ثم علاقاتها العاطفية بعد الزواج.

توثيق

تحت عنوان «مبدعون من مدن مصرية» قام الكاتب والسيناريست يسري عزالدين، في محاولة منه لمحاربة التهميش الإبداعي، بتصوير أكثر من 35 شاعرًا مصريًا خلال عام واحد؛ بغرض التسجيل والتوثيق الفني للعديد من شعراء الأقاليم المهمَّشين داخل قرى ومحافظات مصر.

تكلّف ملياري جنيه ولم تنته مرحلته الأولى المقررة قبل عام

اتهامات لـ«الدباغة» بالسعي لإفشال مشروع الروبيكي



الحرب تواصلت في غرفة دباغة الجلود، واتهم الأعضاء المستقيلون من مجلس إدارة الغرفة رئيسها حمدي حرب بتعطيل مشروع الروبيكي لمصالح شخصية، لكن الأخير رد بقوة واصفًا اتهامات المستقيلين بـ«الكيدية»، مؤكدًا أن الغرفة حريصة على متابعة تطورات المشروع أولاً بأول.

اتهم الأعضاء السبعة المستقيلون من مجلس إدارة غرفة دباغة الجلود باتحاد الصناعات، الغرفة برئاسة حمدي حرب، بالعمل على إفشال مشروع نقل المدابغ من منطقة سور مجرى العيون مصر القديمة إلى منطقة الروبيكي بمدينة بدر الصناعية، محمِّلين مسؤولية تأخر النقل وبطء خطواته حتى الآن إلى الغرفة؛ حيث إن المرحلة الأولى من المشروع، والتي كان مقررًا الانتهاء منها بداية 2011، لم تنتهِ حتى الآن.

وأكد الأعضاء السبعة المستقيلون، وهم هشام جزر، وممدوح ثابت مكي، وشريف منصور، وهشام المغربي، وسمير خليل، ومصطفى العقاد، وحنان الصعيدي أن السبب وراء تحميل الغرفة مسؤولية تأخر النقل إلى الروبيكي يرجع لعدة شواهد، أهمها عدم إعداد الغرفة لدراسة تقييمية جادة، ووضع رؤية متكاملة للمشروع، فضلا عن ملاحظة تعمُّد الغرفة إبعاد ذوي الخبرة من الإعداد للمشروع،وعدم الشفافية في التعامل مع المشروع.

وأشاروا إلى أن من الشواهد أيضًا ترويج الغرفة مؤخرًا لإعادة حصر المنشآت بمنطقة مجرى العيون، رغم عدم الحاجة الحقيقة لذلك؛ بهدف إتاحة الفرصة لاحتساب التوسعات التي قام بها حمدي حرب وبعض أعضاء هيئة مكتب الغرفة بالمخالفة للقانون؛ نظرًا لوقف التراخيص والتوسعات بالمنطقة القديمة استعدادًا للنقل، بما يؤدِّي إلى إضافتها إلى مساحة المنشأة الأصلية.

من جانبه، أكد هشام جزر، وكيل المجلس التصديري للجلود، وأحد الأعضاء المستقيلين، في تصريح خاص لـ«المشهد» أن الغرفة المسؤول الوحيد عن تأخر مشروع الروبيكي حتى الآن، مشيرًا إلى أن الجهات الحكومية المعنية، وعلى رأسها وزارة الصناعة والتجارة الخارجية أدَّت كل ما عليها اتجاه المشروع بما يجعل مسؤولية التأخير تقع على عاتق إدارة الغرفة وحدها.

وكشف جزر عن تخوفه إزاء فشل المشروع، مؤكدًا أن ذلك سيكون خسارة فادحة؛ حيث إن المشروع تكلف حتى الآن نحو ملياري جنيه، فضلا عن أن المشروع يمثل نقلة حضارية لصناعة دباغة الجلود في مصر.

ولفت إلى أن هناك ريبة تجاه رئيس الغرفة والقائمين عليها حاليًا إزاء تعطيل عملية النقل؛ حيث إن مدابغهم هي الأكبر في منطقة مصر القديمة، ومن صالحهم الاستمرار ليظل هناك الفجوة متسعة بينهم وبين باقي المدابغ التي غالبيتها صغيرة ومتوسطة.

وأكد هشام المغربي، أحد الأعضاء المستقيلين من الغرفة والمدير التنفيذي لوحدة إدارة المشروع بالجهاز التنفيذي للمشروعات بوزارة الصناعة، أن مشروع الروبيكي يستهدف تجميع المدابغ في منطقة واحدة؛ لتكوين أول مدينة صناعية متخصصة في دباغة الجلود، يلحق بها أول مدينة صناعية في صناعة الجلود، مشيرًا إلى أن المشروع بدأ في عام 2002 على أن تُسلَّم المرحلة الأولى منه في 2011 والثانية والأخيرة في 2015، مشيرًا إلى أن المشروع يقوم على مساحة 550 فدانا، وتشكل المرحلة الأولى منها، والتي تضم إنشاء وحدتين معالجة للجلود مساحة قدرها 165 ألف متر مربع لإنتاج 10 آلاف وحدة جلد يوميًا تمثل نحو 70 % من حجم الإنتاج المحلي الراهن، مشيرًا إلى المشروع مموَّل من منحة إيطالية قدرها 163 مليون جنيه، وجرى زيادتها بعد ذلك بمقدار 86 مليون جنيه.

وأشار إلى أن ما تم بالمشروع حتى الآن تنفيذ 65 % من محطة المعالجة الأولى والانتهاء من 70 % من البنية الأساسية للمدينة من المياه والكهرباء والصرف وإنشاء 29 وحدة إنتاجية ما بين ورش صناعية مدابغ، بالإضافة إلى الانتهاء من إنشاءات مركز تكنولوجيا الجلود بالكامل باستثناء التجهيزات الداخلي.

من جهته، كشف مصطفى العقاد، عضو المجلس التصديري للجلود وأحد الأعضاء المستقيلين، أن هناك خطة متكاملة يُعدُّها الأعضاء المستقيلون من الغرفة لبدء تفعيل نقل المدابغ إلى الروبيكي خلال 6 أشهر فقط، مشيرًا إلى أن المدينة مرفقة والمواصلات ممتدة إليها، بما لا يدع هناك أي عائق لبدء بناء المدابغ، وتفعيل النقل، فضلا عن إعداد خطة لتدريب العمالة وتأهيلها لرفع كفاءتها بما يتناسب مع التطور المرتقب في القطاع.

وصف حمدي حرب، رئيس غرفة دباغة الجلود باتحاد الصناعات، في تصريح لـ«المشهد» اتهامات الأعضاء السبعة المستقلين له ولهيئة مكتب الغرفة، بالهجوم الطبيعي؛ بسبب قبول الغرفة لاستقالتهم، نافيًا جملة الاتهامات التي وجهوها له،على رأسها إهمال ملف الروبيكي والتقصير به، مؤكدًا أن الغرفة حريصة على متابعة تطورات المشروع أولاً بأول مع الجهات الحكومية المسؤولة، وأن هناك حالة مستمرة من النقاش، وعقد اللقاءات بين الأعضاء والمسؤولين لمتابعة تطورات النقل.

وأوضح أن مسؤولية النقل إلى الروبيكي، وإنهاء المشروع لا تقع على عاتق الغرفة بمفردها؛ حيث إن هناك جهات حكومية محلية وأجنبية تتولى المشروع، مشيرًا إلى أن جانب التنفيذ في المشروع ليس من اختصاص الغرفة؛ حيث إنها مسؤولية وزارة الصناعة والشركة المنوط بها التنفيذ، وهي شركة «المقاولون العرب»؛ الأمر الذي يجعل الغرفة بعيدة تمامًا من دائرة التقصير في هذا الشأن.

وأرجع حمدي سبب بطء الخطوات التنفيذية للمشروع إلى نقص التمويل المطلوب من الحكومة، ومن ثم تعرقل خطوات المشروع، خاصة خلال الفترة الأخيرة.

من جهته، أكد اللواء إسماعيل النجدي، رئيس الهيئة العامة للتنمية الصناعية، أن أسباب تأخر مشروع نقل المدابغ إلى الروبيكي ترجع إلى تأخر الانتهاء من دراسة الأثر البيئي للمشروع، والذي تُعدُّه الهيئة المنوط بها إعداده، اضافة إلى حداثةَ نقل ملف الروبيكى إلى الهيئة بعد أن كان في يد محافظة القاهرة، لافتًا إلى أنه تم الانتهاء من الدراسة حاليًا.

وأضاف: «إن السبب الثاني وراء تأخير المشروع يرجع إلى اشتراط الهيئة المانحة الإيطالية انتهاء دراسة الأثر البيئي؛ لكي تستكمل باقي المنحة،كذلك تأخر التعاقد مع الخبير الإيطالي المشترط التعاقد معه للتنفيذ المشروع». وأضاف: «إن مطالب الغرفة، والعمل على إمكانية تلبيتها، يُعَدُّ أيضًا أحد أسباب التأخير؛ حيث تطالب الغرفة بسكن للعاملين، ووسائل مواصلات للمدينة؛ للتيسير على عُمَّالها».



هشام جزر

جزر: الغرفة المستفيد الوحيد من بقاء المدابغ بمصر القديمة



حمدى حرب

حرب: اتهامات المستقيلين «كيدية» والتأخير مسؤولية الحكومة

سلوى يوسف

رئيس الاتحاد العربي للاستثمار المباشر يدعو لتنشيط سوق المال

هاني توفيق: اسجنوا المتلاعبين بالبورصة

طالب هاني توفيق، رئيس الإتحاد العربي للاستثمار المباشر، بتجريم التلاعبات بالبورصة المصرية، بدلا من الاكتفاء بفرض غرامة، مضيفًا: "ينبغي توقيع عقوبة رادعة على المتلاعبين تكون مانعة للحرية؛ أي حبس وسجن،كما أن الغرامات المالية أحيانًا تكون غير صارمة وغير مجدية ولا تكون موجعة في نفس الوقت».

وأضاف: «إن تنشيط البورصة المصرية مرهون بوجود أدوات وآليات جديدة بدلاً من تلك المستخدمة منذ 20 عاماً دون أية تعديلات»، فالسوق- حسب قوله - لازال يعمل بنفس أدوات تاريخ إنشائه.

وأوضح أن من الأدوات الجديدة، البيع علي المكشوف، فهو في منتهى الأهمية؛ لأنه يحجم التذبذبات، والخيارات، والعقود، فضلاً عن ضرورة تفعيل صناديق المؤشرات.

ونفى توفيق في تصريحاته لـ «المشهد» أن يكون التراجع عن الأدوات التي يقترحها في الأسواق المتقدمة دليل على فشلها، وقال إن المسؤولين في السوق الأمريكي عندما وجدوا انهيار السوق، والكل يبيع، أوقفوا الشورت سيلنج (البيع القصير) علي أسهم معينة ولفترة معينة، ومن ثم فهذا ليس حقا مطلقا، ولكنها أدوات تطور السوق، ويستطيع من يمنحها أن يمنعها، أو يعطلها لفترة من الوقت.

وشدد توفيق على أن كل الأدوات ليست قابلة للتعامل عليها بواسطة كل الأفراد، وبالتالي فهذه الأدوات يمكن أن نبدأ بها لفترة من الوقت ولبعض المستثمرين، والذي نطلق عليهم المستثمرين المؤهلين، وعلى بعض الأسهم والتي تتسم بالسيولة الكبيرة، وإذا لم تصلح التجربة يمكن إيقافها.



هانى توفيق

وأشار إلى أن المستثمرين غير المؤهلين للتعامل مع تلك الأدوات يمكنهم عدم الدخول فيها، أو اللجوء إلى شركات إدارة المحافظ أو صناديق الاستثمار المؤهلة، قائلا: «إذا كان غالبية السوق غير مؤهل، فهذه تعد مصيبة كبرى».

وبالنسبة للإجراءات الاحترازية التي تتخذها البورصة خلال الفترة الراهنة، قال رئيس الاتحاد العربي للاستثمار المباشر إنه ضد كل ما يقيد آليات العرض والطلب؛ لأن التجارب أثبتت أن وضع قيود على التداول، تُرحِّل المشاكل، وتؤدي إلى تضخمها.

وأكد أن تراجع الاحتياطي النقدي الأجنبي لدى البنك المركزي خلال الوقت الحالي، يعد كارثة بكل المقاييس، إلا أن المشكلة الأكثر خطورة هي انخفاض السيولة المحلية، التي اتجهت إلى تغطية أذون الخزانة وعجز الميزانية،بينما اتجه البنك المركزي مؤخرًا إلى سحب السيولة الدولارية، وهو ما سيؤثر سلبًا على القروض الموجهة إلى القطاع الخاص وكذا التنمية الاقتصادية. وختم قائلا: "الأهم من تراجع الاحتياطي النقدي هو إعادة تدفق الاستثمارات الأجنبية والسياحة، وذلك بعد الاستقرار الأمني؛ لأن ذلك سيساعد على عودة التدفقات لخزينة الدولة".

محمود أحمد



«خبراء الاقتصاد أبدوا مخاوف من أن يُؤدِّي خفض قيمة الجنية تلبية لطلب المصدِّرين، إلى رفع فاتورة الواردات.. الخبراء قالوا إن الخطوة لو تمت سوف تهدد بانخفاض قيمة الاستثمارات والأموال الموجهة للتنمية داخل مصر».

الخبراء اعتبروا أضراره أكبر من مزاياه

خفض «الجنيه» ليس حلًا لدعم الاقتصاد

أثار مطلب عدد من المصدِّرين والمجالس التصديرية بخفض قيمة العملة المحلية «الجنيه»، والساعي لتشجيع الصادرات؛ بهدف دفع عجلة الاقتصاد المحلي، تحفظات المستوردين وخبراء الاقتصاد على السواء، الذين أكدوا أن المطلب غير مقبول، ويفتقر إلى الحكمة؛ لأنه سيُؤدِّي إلى ارتفاع فاتورة الواردات، ومن ثم التأثير سلبًا على قيمة وارداتنا الاستراتيجية من الغذاء والمواد البترولية، فضلًا عن رفعه معدلات التضخم بالسوق المحلية.

في البداية يرى محمد صقر- أستاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة - أن مطالبة عدد من المصدرين البنك المركزي برفع يده من دعم الجنيه داخل سوق الصرف بما يؤدِّي إلى انخفاض قيمته، مطلب غير صائب؛ حيث إن ذلك سيكون له تأثيرات سلبية واضحة على فاتورة الواردات دافعًا إياها للارتفاع، خاصة أننا دولة مستوردة بالأساس، ونقوم باستيراد غالبية السلع الاستراتيجية، مثل القمح وبعض المواد البترولية.

وأشار إلى أن سعر الصرف مرن، وأن البنك المركزي لا يتدخل إلا عند الضرورة الملحة، ومن ثم فإن ذلك سيؤدِّى إلى عجز كبير في الميزان التجاري، بما يزيد من حجم العجز في الموازنة العامة.

صقر أضاف: «إن خفض قيمة الجنيه يهدد أيضًا بانخفاض قيمة الاستثمارات والأموال الموجهة للتنمية داخل الدولة، إلى جانب تأثير ذلك على رفع الأسعار بالسوق المحلي، وبالتالي زيادة معدلات التضخم».

من جانبه، أشار عصام درويش الخبير الاقتصادي إلى أن المصدِّرين يبحثون عن منافعهم الشخصية من خلال زيادة قيمة صادراتهم، بغض النظر عن السياسة النقدية للدولة، حيث إن انخفاض قيمة الجنيه سيتخلف عنه انطباع سلبي لدى الدول الأجنبية عن مستوى الاقتصاد المصري، وهو ما سينعكس سلبًا على الاستثمار الأجنبي القادم للبلاد.

وقال إن الأمر سيؤدِّى أيضًا إلى انخفاض قيمة جميع الممتلكات والأصول داخل الدولة، بما يتيح الفرصة للمستثمرين الأجانب للدخول والشراء بأزهد الأسعار.

وأكد اللواء عبد المقصود عبد الهادي - عضو شعبة مستخلصي الجمارك بغرفة القاهرة التجارية- أن مطالبة بعض المصدِّرين بخفض قيمة للجنيه المصري، سيؤثِّر سلبًا على الاقتصاد المحلي، حيث إنه سيؤدِّى إلى ارتفاع فاتورة الواردات، وهو ما سيحتاج لمزيد من عملات النقد الأجنبي لإحداث التوازن في السوق بعد انخفاض قيمة العملة المحلية.

وقال إيهاب المسيري، رئيس لجنة الجمارك باتحاد الصناعات، إن خفض قيمة الجنيه سيكون في صالح المصدِّرين، وليس المستوردين، لأنه سيؤدِّي إلى ارتفاع قيمة الصادرات في حين سينتج عنه تقليل حركة الاستيراد، لافتًا إلى أن ذلك سيؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع الإستراتيجية المستوردة على رأسها المواد الغذائية.

وأشار المسيري إلى استمرار تراجع القدرة التنافسية للجنيه في مواجهة الدولار الأمريكي، مهددًا بتهميش قيمته مع الوقت، بما يجعل الاتجاه لخفض قيمة الجنيه في ذلك التوقيت أمرًا غير مقبول، وأضراره أكبر من مزاياه.

سميرة إبراهيم - محمد يحيى

لقطات

بشائر القمح

وزارة التموين والتجارة الداخلية وافقت على إسناد تخزين «بشائر القمح» لهذا العام للشركة القابضة للصوامع بمطروح، وتقدر كمية «بشائر القمح» هذا العام بـ20 ألف طن، ويجري توريدها 8 أبريل الجاري.

حسابات «الأهلي»

محمد شوقي، مسؤول بوحدة التطوير والمنتجات بالبنك الأهلي المصري، كشف عن ارتفاع معدلات المنح، وفتح الحسابات بالبنك لتصل إلى نحو ألف حساب شهريًا خلال العام الأخير مقابل 300 حساب قبل الثورة، مشيرًا إلى أن ذلك يعد مؤشرًا إيجابيًا حول نجاح البنك في كسب ثقة العملاء، والإقبال على التعامل معه.

تجار الساعات

شعبة تجار الساعات بغرفة القاهرة التجارية جددت مطلبها لمصلحة الجمارك بإخضاع جميع الرسائل المستوردة للفحص دون تفرقة. مجدي سليمان، نائب رئيس الشعبة، أكد أنه لابد من إخضاع جميع الواردات للفحص، وذلك لتحقيق العدالة بين الرسائل المستوردة، خاصة أن الفحص يستغرق وقتًا طويلًا يؤخر طرح المنتج بالأسواق، إضافة إلى أن ذلك يلعب دورًا في الحدِّ من ظاهرة التهريب داخل كونتيرات الساعات.

صادرات الغذاء

غرفة الصناعات الغذائية باتحاد الصناعات طالبت بتوحيد المستندات المطلوبة لصادرات الغذاء بالدول العربية والأوربية مثل شهادة المنشأ والفواتير وبوليصة الشحن. كما طالبت باعتماد أجهزة المسح بالمنافذ الجمركية كوسيلة رئيسة لضبط الحدود، إلى جانب ضرورة توحيد إجراءات وبروتوكولات التخليص الجمركي الحدودي للصادرات من وإلى العربية والأوروبية، جاء ذلك خلال المؤتمر السنوي لاتحاد الصناعات الدنماركي، والذي شارك به غرفة الصناعات الغذائية، ممثلة عن اتحاد الصناعات المصرية.

إشادة

أشاد طارق عامر، رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي المصري، بموظفي البنك، ووصفهم بـ «الصعايدة الرجالة»، خاصة مع تعاملهم مع آلاف العملاء يوميًا وتلبية مطالبهم بالشكل المطلوب مقارنة بالعاملين بالبنوك الأجنبية.. عامر أشار إلى أن موظفي البنك الأهلي أثبتوا جدارة وكفاءة عالية لا يمكن مقارنتها بأيٍّ من البنوك العاملة بالسوق المصري حتى الأجنبية منها. الكلام جاء في أحاديث جانبية لرئيس البنك مع أحد رجال الأعمال خلال المؤتمر الذي عقده مجلس الأعمال المصري الأوروبي مؤخرًا لمناقشة سبل دعم البنك لأعضاء المجلس.

العدد الحادى عشر - السنة الأولى - من 1 ـ 7 أبريل 2012 م- 9 -14جمادى الأولى 1433هـ

إشهار النقابة المستقلة لبائعي الصحف بالدقهلية



أُقيم الأسبوع الماضي حفل إشهار النقابة المستقلة للعاملين ببيع الصحف بالدقهلية، والذي بدأ بدقيقة حدادًا على أرواح شهداء بورسعيد، وتخلله تكريم للأمهات العاملات بالمهنة، بحضور النقيب صبري عبد العال، ورئيس اتحاد النقابات المستقلة بالدقهلية مودي النجدي، وأمين صندوق النقابة عوض عقل، ونائب النقيب نظمي جلال، وسكرتير عام النقابة سيد شبانة، والمتحدث الرسمي للنقابة أحمد عبد الوهاب. وأكد النقيب صبري عبد العال أن الصحافة أمن قومي ومرآة لأيِّ مجتمع، وهناك الكثيرون ممن يطلق عليهم الجنود المجهولون في تلك المهنة، وهم بائعو الصحف، فهم يتحملون برد الشتاء وحرارة الصيف، مشيرًا إلى أن هناك الكثير من البائعين اضطروا لترك المهنة؛ بسبب الأموال القليلة التي يتقاضونها. وأضاف أن الهدف من تأسيس النقابة ليس التنافس مع المؤسسات القومية أو الخاصة، إنما الهدف هو الدعم للوصول بالجرائد إلى قمتها، بدلًا من انقراض مهنة الصحافة. وأشار النجدي إلى أن الهدف من إنشاء النقابة هو توفير التأمين والمعاش للعاملين.

وقد حضر الحفل مدير توزيع جريدة «المشهد» الذي أعلن دعم الجريدة الكامل لنقابة بائعي الصحف ومساندتها لهم بكل الإمكانيات من أجل الحصول على حياة كريمة.



«سكارف هوم» تفتتح فرعًا جديدًا بحضور هالة فاخر

وسط مجموعة كبيرة من سيدات المجتمع افتتحت محلات "سكارف هوم" فرعها الجديد بمول صن سيت بمصر الجديدة، وحضر الافتتاح الفنانة هالة فاخر، وعدد كبير من فتيات مصر الجديدة اللاتي يبحثن عن كل جديد في عالم الحجاب والـ"سكارف".

جوفي ترونكس

تُوسِّع نطاق أعمالها في السوق المصرية



أعلنت شركة "جوفي ترونكس" للتوكيلات التجارية اعتزامها التوسع في نطاق أعمالها في السوق المصري، وذلك تمشيًا مع ثقتها الكاملة في السوق المصرية، وقدرته على التعافي من أية آثار سلبية قد ترتبت بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير.

وقد جاء هذا التوجه متمثلًا في قرب افتتاح الشركة للمقر الإداري العملاق الجديد بمدينة الشيخ زايد؛ ليتماشى مع التوسعات المستقبلية التي تنتويها الشركة.



احتفل المهندس محمد جمعة شبل بعيد ميلاد نجله الأصغر يوسف، وسط فرحة الأهل والأصدقاء الذين قدَّموا الهدايا والتهاني ليوسف ووالده، بفندق سميراميس.

يوم الصيدلي



بحضور وزير الصحة ورئيس مجلس الشورى
إطلاق برنامج جديد لتطوير أداء الصيادلة


نفين الخوري

أطلقت نقابة الصيادلة بمشاركة شركة «سانوفي مصر» برنامجًا جديدًا لتطوير أداء الصيادلة، بالإضافة إلى تطوير طريقة عمل ودور الصيدلية نفسها، ويدعى برنامج «الصيدلية المتميزة»، ويشمل ذلك التعليم الطبي المستمر. أعلن ذلك خلال فاعليات «يوم الصيدلي»، والذي يتم الاحتفال به يوم ٢٧ مارس من كل عام، بعد أن تم توقيع البرتوكول المنظم للبرنامج خلال الاحتفال بحضور رئيس مجلس الشورى ووزير الصحة والدكتور محسن عبد العليم رئيس الإدارة المركزية لشؤون صيدلية بوزارة الصحة، والأستاذ الدكتور محمد عبد الجواد نقيب صيادلة مصر، والدكتورة نفين الخوري، مدير عام شركة «سانوفي مصر».

«رينو» تتحدى الركود وتفتتح فرعًا جديدًا بـ«أبو رواش»

أشار شريف العالم – نائب المدير العام لشركة EIM وكيل سيارات "رينو" في تصريحه الخاص لـ «المشهد» إلى أن الشركه لديها خطة توسعية خلال المرحلة المقبلة على المستويين المحلي والإقليمي، لافتًا إلي إنها تستعد حاليًا لفتح فرع جديد لها بمنطقة «أبو رواش» يشمل 6 محطات إصلاح سيارات ومركز لخدمة السيارات وأماكن لبيع السيارات وأخر مثله لقطع الغيار.

وأضاف سالم أنه على المستوى الإقليمي استطاعت الشركة مؤخرًا الحصول على توكيل سيارات «رينو» في السوق الأردني، بالإضافة إلى سعيها حاليا للقيام ببعض التوسعات في السوق الليبي من خلال افتتاح فرع للشركة هناك والحصول على توكيل الشركة هناك قريبا.

ولفت سالم إلى أن الشركة تحضر في المعرض من خلال سيارتها الجديدة رينو طراز «ميجان RS» الرياضية الفاخرة بقوة 250 حصانًا والحاصلة على العديد من الجوائز لاشتراكها في العديد من المسابقات الدولية والتي تقدم لأول مرة فى مصر من خلال المعرض.

أحمد سمير


جانب من افتتاح معرض فورميلا الأهرام للسيارات

«أودي» تتوقع زيادة مبيعاتها الشهرية إلى 15 مليون جنيه

أكد وائل بخاتي – مدير مبيعات شركة «أودي» في تصريحه الخاص لـ «المشهد» أنه من المتوقع أن ترتفع مبيعات الشركة شهرياً خلال العام الحالي لتتراوح مابين 25 إلي 30 % أي ما يعادل 15 مليون جنيه وما يتراوح مابين 30 إلى 35 سيارة مع اختلاف أسعار كل واحدة عن الأخرى، محققة بذلك ارتفاعا عن مبيعات العام الماضي والتى بلغت نحو 7.5 مليون جنيه شهرياً من خلال بيع مايتراوح من 10 إلى 15 سيارة.



وقال بخاتي أن الشركه تحضر في المعرض خلال العام الحالي بمجموعة متكاملة من السيارات وعلى رأسها الجيل الجديد من A6 والذي يعرض للمرة الأولى في مصر وذلك بعد أن حقق حجم مبيعات تصل إلى 134 سيارة على مستوى الشرق الأوسط.

وتوقع بخاتي أن تشهد الشركة تضاعف حجم استثماراتها خلال العام الحالي مقارنة بالعام الماضي لاسيما بعد الإقبال الكثيف على شراء منتجات الشركة خاصة الموديلات الجديدة والتي تتمتع بأحدث وسائل الرفاهية والتكنولوجيا الحديثة.

نقل بحري

إشراف: رامي إبراهيم

بلاغ إلى النائب العام للتحقيق في فساد «المصرية للملاحة البحرية»

تقدم عمال الشركة «المصرية للملاحة البحرية» ببلاغ إلى النائب العام مطالبين بتطهير الشركة، والتحقيق مع عمرو رشدي، رئيس الشركة السابق، لما أتى به من ممارسات فاسدة أضرَّت بالشركة، وكبَّدتها خسائر كبيرة.

وأوضحوا أن الشركة باتت تتكبد خسائر فادحة؛ بسبب الممارسات السلبية لقيادات الشركة، بالتعاون مع الشركة «الوطنية للملاحة البحرية» المستحوذة عليها، خاصة أعضاء مجلس إدارتها عادل ثابت وشوقي يونس، مضيفين أنه بعد استحواذ شركة «الوطنية للملاحة» على «المصرية للملاحة» انقلبت الأحوال، وأصبحت الشركة «المصرية» تتكبَّد خسائر فادحة، ومكبلة بالديون؛ بسبب سعي الشركة «الوطنية» للاستحواذ على غالبية الأعمال، ضاربة عرض الحائط بمصلحة الشركة المصرية.

وطالبوا بفتح ملفات الفساد الموجود في الشركة خاصة المتسبب بها رئيس مجلس إدارة الشركة «المصرية» السابق – عمرو رشدي – التي كانت استقالته مقابل عدم التحقيق في كل السرقات التي قام بها خلال فترة توليه إدارة الشركة.

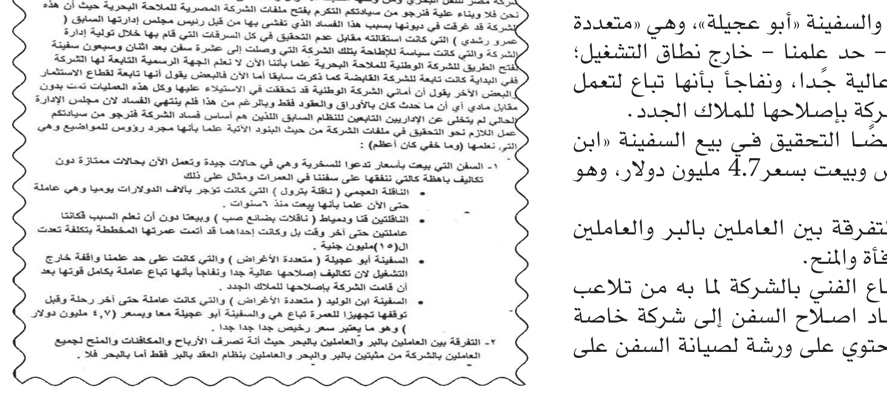
وكشف العمال أن الشركة كانت تمتلك نحو 72 سفينة وصلوا الآن إلى 10 سفن؛ بسبب هذا الفساد، لافتين إلى أن مجلس إدارة الشركة الحالي، لم يتخلَ عن الإداريين التابعين للنظام السابق، وهو أساس فساد الشركة.

وطالبوا بالتحقيق في عدة وقائع، منها السفن التي بيعت بأسعار بخسة غير حقيقية، رغم حالتها جيدة وتعمل الآن بحالات ممتازة، ومثال على ذلك: الناقلة «العجمي» ناقلة البترول، وتؤجر بآلاف الدولارات يوميًّا حتى الآن، علمًا بأنها بيعت منذ 6 سنوات، وكذلك الناقلتان «قنا، ودمياط» – ناقلات بضائع صب – وبيعت دون السبب واضح، وكانت إحداها قد أتمت عمرتها المخططة، بتكلفة تعدَّت 15 مليون جنيه، والسفينة «أبو عجيلة»، وهي «متعددة الأغراض»، والتي كانت على – حد علمنا – خارج نطاق التشغيل؛ لأن تكاليف إصلاحها كانت عالية جًدا، ونفاجأ بأنها تباع لتعمل بكامل قوتها بعد أن قامت الشركة بإصلاحها للملاك الجدد.

وقالوا إن من الوقائع أيضًا التحقيق في بيع السفينة «ابن الوليد»، وهي متعددة الأغراض وبيعت بسعر4.7 مليون دولار، وهو ما يعتبر سعر رخيص جدًا.

وكشف أيضًا البلاغ عن التفرقة بين العاملين بالبر والعاملين بالبحر من حيث الأرباح والمكافأة والمنح.

كما طالبوا بمحاسبة القطاع الفني بالشركة لما به من تلاعب في تقارير كفاءة السفن واسناد اصلاح السفن إلى شركة خاصة للإصلاح، علمًا بان الشركة تحتوي على ورشة لصيانة السفن على مستوى فني عالٍ جدًا.



إلى السيد المستشار / النائب العام

تحية طيبة وبعد

نرجو من سيادتكم التكرم بالوقوف إلى جانب الحق لان هذا هو وقت تطهير وتنظيف البلاد عن طريق معاقبة كل فاسد فنحن عمال الشركة المصرية للملاحة البحرية التي هي مصدر رزقنا كما هي تمثيل للدولة مثلها كمثل شركة مصر للطيران وهيئة السكة الحديد اى إنها عبارة عن الأسطول البحري الوطني للبلاد أي إننا تابعين للشركة القابضة للنقل البحري (وقتها) بنسبة ٩٠ % من الأسهم علما بان الشركة قد حققت أرباح جيدة وكانت الشركة في حالة انتعاش حتى ظهر شبح الاستيلاء على السفن والشركات الملاحية الذي كان متجسدا في هيئة كلا من عادل ثابت (الغنى عن التعريف) وشوقي يونس أعضاء مجلس إدارة الشركة الوطنية للملاحة البحرية حتى تحققت أمانيهم في الاستيلاء على الشركة كما حدث مع شركة مصر للنقل البحري ومن وقتها انقلبت الأحوال رأسا على عقب فأصبحت الشركة الوطنية رابحة أما نحن فلا وبناء علية فنرجو من سيادتكم التكرم بفتح ملفات الشركة المصرية للملاحة البحرية حيث أن هذه الشركة قد غرقت في ديونها بسبب هذا الفساد الذي تفشى بها من قبل رئيس مجلس إدارتها السابق (عمرو رشدي) التي كانت استقالته مقابل عدم التحقيق في كل السرقات التي قام بها خلال تولية إدارة الشركة والتي كانت سياسة للإطاحة بتلك الشركة التي وصلت إلى عشرة سفن بعد اثنان وسبعون سفينة لفتح الطريق للشركة الوطنية للملاحة البحرية علما بأننا الآن لا نعلم الجهة الرسمية التابعة لها الشركة ففي البداية كانت تابعة للشركة القابضة كما ذكرت سابقا أما الآن فالبعض يقول أنها تابعة لقطاع الاستثمار والبعض الآخر يقول أن أماني الشركة الوطنية قد تحققت في الاستيلاء عليها وكل هذه العمليات تمت بدون مقابل مادي أي أن ما حدث كان بالأوراق والعقود فقط وبالرغم من هذا فلم ينتهي الفساد لان مجلس الإدارة الحالي لم يتخلى عن الإداريين التابعين للنظام السابق اللذين هم أساس فساد الشركة فنرجو من سيادتكم عمل اللازم نحو التحقيق في ملفات الشركة من حيث البنود الآتية علما بأنها مجرد رؤوس للمواضيع وهي التي نعلمها (وما خفي كان أعظم) :

١- السفن التي بيعت بأسعار تدعوا للسخرية وهي في حالات جيدة وتعمل الآن بحالات ممتازة دون تكاليف باهظة كالتي تنفقها على سفننا في العمرات ومثال على ذلك

- الناقلة العجمي (ناقلة بترول) التي كانت تؤجر بآلاف الدولارات يوميا وهي عاملة حتى الآن علما بأنها بيعت منذ ٦سنوات .
- الناقلتين قنا ودمياط (ناقلات بضائع صب) وبيعتا دون أن نعلم السبب فكانتا عاملتين حتى آخر وقت بل وكانت إحداهما قد أتمت عمرتها المخططة بتكلفة تعدت ال(١٥)مليون جنية .
- السفينة أبو عجيلة (متعددة الأغراض) والتي كانت على حد علمنا واقفة خارج التشغيل لان تكاليف إصلاحها عالية جدا ونفاجأ بأنها تباع عاملة بكامل قوتها بعد أن قامت الشركة بإصلاحها للملاك الجدد .
- السفينة ابن الوليد (متعددة الأغراض) والتي كانت عاملة حتى آخر رحلة وقبل توقفها تجهيزا للعمرة تباع هي والسفينة أبو عجيلة معا وبسعر (٤,٧ مليون دولار) وهو ما يعتبر سعر رخيص جدا جدا جدا .

٢- التفرقة بين العاملين بالبر والعاملين بالبحر حيث أنة تصرف الأرباح والمكافئات والمنح لجميع العاملين بالشركة من مثبتين بالبر والبحر والعاملين بنظام العقد بالبر فقط أما بالبحر فلا .

تزويد ميناء دمياط بسيارة تأمين بقيمة 1.3 مليون جنيه للكشف عن المفرقعات


اللواء سامي سليمان

صرَّح اللواء سامي سليمان، رئيس مجلس إدارة هيئة ميناء دمياط، أن الهيئة قامت بشراء سيارة تأمين في مجال الكشف عن المفرقعات من نوع مرسيدس موديل « 515CDI » بلغت قيمتها مليون 300 ألف جنيه، وذلك لزيادة التأمين حركة النقل والشحن داخل الميناء.

وأضاف سليمان إن الهيئة تسلمت سيارة الكشف عن المفرقعات في تمدد قدرتها على الكشف عن المفرقعات وإبطال مفعولها والكشف عن الأجسام الغريبة، مبينًا أن ميناء دمياط من أول الموانئ المصرية التي طبقت منظومة ISPS المعنية بتأمين مرافق وتسهيلات الميناء، وذلك ضمن خطة معتمدة تتم مراجعتها بصفة دورية طبقًا لمتطلبات المنظمة البحرية الدولية IMO.

النجار: مطلوب ضوابط لضمان المنافسة الحرة بين التوكيلات الملاحية الحكومية والخاصة


عمرو النجار

رفض الدكتور عمرو النجار، عضو مجلس إدارة شركة النجار للملاحة، وعضو مجلس إدارة غرفة ملاحة الإسكندرية، إلغاء القانون رقم «11998» الخاص بتنظيم الوكالة الملاحية المطلب الذي تنادي به بعض شركات التوكيلات الملاحية الحكومية، مرجعًا رفضه إلى أن هذا سوف يرجعنا 50 سنة للوراء، موضحًا أن الحل لتحقيق منافسة حرة بين الشركات وضع ضوابط تنسق العمل الملاحي بين القطاع الحكومي وشركات القطاع الخاص، بخاصة الشريك الأجنبي، بما يضمن تكافؤ الفرص.

وطالب النجار بمعاملة الوكيل المصري «الحكومي» بالمثل في دول الشريك الأجنبي العامل في مصر؛ لأن القانون الحالي تنقصه ضوابط المعاملة بالمثل، وهذا ما يضر بالوكيل المصري؛ لأنه لا يستطيع منافسة الوكيل الأجنبي؛ لأن عمله ينحصر داخل الموانئ المصرية، أما الوكيل الأجنبي عنده فرص عديدة؛ لأنه منتشر على مستوى العالم ولدية آفاق واسعة للمنافسة.

كما طالب النجار بأن يكون رأس المال الشريك المصري أكثر من الأجنبي؛ لأن المصري محمل برسوم ومصرفات سيادية من ضرائب ورسوم بالمقارنة مع الأجنبي الذي لا يتحمل أي شيء.

تعاون

أكد نائب رئيس الهيئة الفيدرالية للتعاون العسكري التقني الروسية فيتشسلاف دزيركالن أن قيمة العقود الموقَّعة مع الجانب الهندي في هذا المجال بلغت أكثر من ٨ مليارات دولار. وقال دزيركالن، في تصريح أدلى به للصحفيين في معرض «ديف ايكسبو ٢٠١٢ »: «إنه تم في عام ٢٠١٠ في مجال التعاون العسكري التقني، توقيع عقود مع الجانب الهندي بلغت قيمتها ٦,٥ مليار دولار، وفي عام ٢٠١١ تم توقيع عقود بلغت قيمتها ١,٨ مليار دولار».

قال إن علبة التونة ارتفعت من 7 إلى 19 جنيهًا في أسبوع

حسن يوسف ينفي علاقته بالبابا شنودة ويتنبأ بثورة جياع


حسن يوسف

بعد ترديد شائعة تجسيده شخصية البابا شنودة من خلال عمل درامي، وقيام مجموعة من شباب «الإخوان المسلمين» والسلفيين بالهجوم عليه من خلال بعض تعليقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي واتهامه بالكفر، أعلن حسن يوسف نفيه القاطع لهذا الخبر الذي اعتبره عاريًا من الصحة، وأنه لم يُعرض عليه بشكل رسمي هذا الموضوع من أي جهة، خصوصًا أن الرجل لم يمرّ على رحيله سوى أيام قليلة.

وصرّح حسن يوسف لـ«المشهد» بأن صحفيًّا بروزا اليوسف هو الذي فجّر الخبر، حين سألني هل عرض عليك تقديم شخصية البابا شنودة؟ وقلت له: من أين جئت بهذا الخبر؟ وأضفت أنني أكنّ كل تقدير واحترام لهذا الرجل، فهو رمز وطني، وله مواقف كثيرة، وكان يقوم بوأد الفتنة دائمًا قبل أن تشتعل، كما كانت له مواقف عظيمة، مثل زيارة القدس قبل أن تتحرر من اليهود، وكذلك موقفه من مياه النيل عندما زار إثيوبيا.

وأضاف: «قلت للصحفي لو عرض عليّ هذا الدور فسوف ألجأ للمفتي أولا، فلو كان هناك ما يتنافى مع الدين الإسلامي أو يسيء له فلن أفعل.. ومع ذلك فأنا مشغول بالفعل بالإعداد لشخصية الشيخ أحمد ياسين مع إبراهيم أبو ذكري، رئيس اتحاد المنتجين العرب، وقد تجاهل الصحفي هذا التصريح، وروّج فقط للجزء المثير من وجهة نظره.. وهو شكل من أشكال المراهقة الإسلامية، مثل ذلك النائب الذي أذّن في البرلمان، كما قلت له أن هناك ممثلين قدّموا شخصيات مختلفة، ولم تلتصق بهم، فحتى أنا قدّمت الشيخ الشعراوي، فهل أصبحت الشعراوي؟ إنني أتمنى أن أكون ظفرًا من أظافره.

وحول شخصية الشيخ ياسين، يقول حسن يوسف إن كاتبه هو أيمن سلامة، وإنه سيشارك بالإنتاج..

وحول علاقته بالإخوان، نفى أي علاقة، وقال إنه فكّر في الشيخ ياسين منذ عامين، وعرض على «حماس» إنتاجه، ولكنها لم تتجاوب أو ترد.. كما أعلن دهشته من تصوير ٢٠ مسلسلا بعد الانتخابات وصعود التيار الإسلامي. ورغم ذلك، فليس ليس من بينها مسلسل واحد ديني، معربًا عن استنتاجه بأن الأمر لم يتغير. وقال إنه لا يري توجهًا لـ«الحرية والعدالة» في توجيه الفن حتى الآن.

وحول موقفه من الانتخابات، قال: «انتخبت «الحرية والعدالة» في التشريعية. وفي الرئاسة لم يبرز أمامي اسمًا يقنعني، فكله يقدِّم كلامًا مرسلًا، وأنا أريد حديثًا محددًا عن الغلاء أو التعليم».

وأضاف: «أعتقد أن الثور ة القادمة هي ثورة جياع؛ فالأسعار صارت نارًا. وفي أسبوع واحد فوجئت بغلاء علبة التونة من ٧ إلى ٨ إلى ١٤ إلى ١٩ جنيهًا، فكيف يحدث هذا؟ ونفس الأمر في الجبنة وكل شيء. ورغم ذلك لم أسمع تصريحًا محددًا من أحد المرشحين عن كيفية القضاء على الغلاء، والحماية من جشع التجار».

وأنهى يوسف حديثه، قائلا: «حتى الآن لا أجد المرشح الذي يدفعني للنزول من بيتي لأنتخبه رئيسًا.. وحتى يظهر سوف أظل جالسًا ببيتي».

أكدت أن إعلام مبارك قضى على مستقبلها الفني

عزة بلبع: لا أثق في «الإخوان المسلمين»

الخطأ الأكبر للثورة تسليم السلطة لـ« العسكري »

بدايتها في منتصف السبعينيات كان للمطربة الكبيرة عزة بلبع مشروع وطني في الغناء؛ لانحيازها لنوع معين من الأغاني الثورية.. بدأت حياتها الفنية والسياسية كناشطة سياسية يساريه بعد مقابلتها للثنائي الشهير الشيخ إمام عيسى والشاعر الكبير أحمد فؤاد نجم في جامعة الإسكندرية عام ١٩٧٥..



تزوجت من نجم، وكتب لها العديد من القصائد التي ربطت صوتها دومًا بالسياسة وأوجاع المقهورين والمظلومين في مصر والوطن العربي؛ فقد غنّت للاجئين في مخيمات صبرا وشاتيلا، وغنّت للجزائر وتونس، ورفعت دائمًا لواء الحلم العربي في الانتصار على الصهيونية..وكان صوت عزة من الأصوات القليلة المحرّضة على ثورة «٢٥ يناير» بأغانيها الثورية القديمة خلال الثلاثين سنة العجاف التي حكم فيها مبارك مصر، فمُنعَت أغانيها من التليفزيون والإذاعة المصرية، ومُنعَت عزة من المشاركة في الحفلات والأعمال الفنية وحتى تتر المسلسلات..

ماذا ينقص الثورة المصرية؟

الثورة المصرية العظيمة – التي دعا إليها ونظّمها وقادها الشباب يوم ٢٥، وانضم إليها الشعب المصري – سلّمت على طبق من فضة إلى المجلس العسكري في البداية إيمانًا منا بقداسة الجيش المصري ووثوقًا فيه بأنه حامي البلاد والثورة أيضًا، فهتفنا جميعًا بطيبة قلب المصريين «الجيش والشعب إيد واحدة».. وتناسينا تاريخ هذا المجلس العسكري جوار مبارك المخلوع سنوات طويلة، وتغاضينا عن موقفه في موقعة الجمل، وكان هذا نبلًا كبيرًا ينم عن تركيبة الثوار السلمية الطامحين للتغيير، وكان هذا الخطأ الأكبر.

ربما كان ينقص الثورة قائد أو حتى مجلس لقيادة الثورة

لماذا تأخر تحقيق مطالب الثورة حتى الآن؟

كيف لمطالب الثورة أن تتحقق وسياسات المجلس العسكري كلها تسير عكس اتجاه هذه المطالب، بل تطورت هذه السياسات إلى معاداة الثوار واعتقالهم وقتلهم واتهامهم بالعمالة والبلطجة!!..

وكانت النتيجة بعد عام من الثورة سقوط رأس النظام ولا يزال جسمه يهدم في الثورة، وأصبحت مطالب الثورة التي هي عيش وحرية وكرامة وعدالة اجتماعية مجرد شعار لم يتحقق أي منها..

كيف ترين مستقبل الفن بوصول الإخوان والسلفيين إلى السلطة ؟

لا أتصور أن يتدخل الإخوان بما لديهم من ثقافة وعلم في حرية الإبداع في مصر، وألا يكونوا منفصلين عن الشعب المصري تمامًا المرتبط بالفنون ارتباط تاريخي عميق.. وكان دائمًا الفن بالنسبة لهذا الشعب العظيم كالماء والهواء، وأتصور أن اهتمام الإخوان الأول يجب أن ينصب على الأزمة الاقتصادية وكيفية انتشال الشعب المصري من الفقر الذي في رأيي له كل الأولويات.بعد مرور أكثر من عام على الثورة لماذا لا نرى نشاط فنيًّا أو ثقافيًّا يواكب الثورة؟

لن أتكلم عن عمل فني كبير عن الثورة؛ لأنها لم تكتمل، ولم تحقق شيئًا، ولكن ليس هناك شك في أن هناك عشرات الأفلام وكمًّا هائلًا من الأغاني لمطربين جدد من الشباب والمسرحيات التي تسجل الثورة.

ولكن حين يشعر الجميع بالتغيير الحقيقي في حياتهم ستختلف الصورة، وستفرز الثورة مبدعين جددًا، وسيتألق الآخرون؛ فمصر حاليًّا مرتبكة، ولا يعني ذلك أن تكفّ عن العطاء الفني.

لماذا لم نغن للثورة رغم وجود كبار الشعراء مثل نجم والأبنودي وحجاب وبخيت، والملحنين مثل بكر وسلطان ومحمد علي سليمان وجمال سلامة، والمطربين مثل عفاف راضي وبلبع وهاني شاكر على قيد الحياة؟

كيف يكتب ويلحن ويغني لهذه الثورة من لا يؤمن بها، وهذه الأسماء معظمها لم تشارك وتساند حتى الثورة، وأستثني طبعًا جميع من ذكرتهم من الشعراء، وأرجع وأقول إنه حين تكتمل الثورة ستتألق الفنون، وهناك من يؤمن بها، وهناك من يستفيد من النتائج.

أما عني فطوال حياتي تقريبًا أحلم بالتغيير، وبدولة حرة يشارك أبناؤها في بناء مستقبلها.. ومعظم ما قدّمته من غناء كان دائمًا محاصرًا وممنوعًا كان يدور حول هذه المعاني، وكان مرتبطًا بمعاناة المصريين وبفقرهم وقهرهم..

ولي أغنيتان في عام ٢٠١٠ قبل الثورة: الأولى بعنوان «الحلم»و الثانية عن استشهاد خالد سعيد وفي نهايتها دعوة صريحة للتحرر من الطغيان،أما بعد التنحي، فغنيت:

صباح الخير بثوارك وأجمل شمس ف نهارك

وهي أيضًا من كلمات الشاعر أحمد قدري وألحان عهدي شاكر، وكلهم من الشباب الوطني المتحمس. هذا إلى جانب أغنيات أساتذتي الشيخ إمام وأحمد فؤاد نجم المرتبطة دومًا بهموم الوطن في كل زمان.

كيف ترين محاكمة مبارك؟

أرى محاكمة مبارك تمثيلية هزلية، فكيف لرئيس مخلوع أن يُعامَل هكذا، وأن يصرف عليه كل هذه الأموال لعلاجه، ونقله إلى المحكمة، في حين يُعتَقل من قام بالثورة، ويُنكّل به؟!

ما هي توقعاتك لهذه المحاكمات؟

أتوقع بعض الأحكام البسيطة؛ حتى تكتمل التمثيلية، فيخرجون بعد قضاء نصف المدة، وأتوقع لمبارك ٤ سنوات فقط يقضي نصفها مكرمًا فيما يُسمّى بمحبسه.

من الذي ظلم عزة بلبع خلال مشوارها الفني؟

سلطة مبارك من خلال بوقه الإعلامي بقيادة صفوت الشريف – غير الشريف بالمرة – نالني منها ظلم بين منذ نهاية السبعينات تقريبًا وحتى الآن !! وذلك بسبب مشروعي الوطني في الأغاني الوطنية والثورية التي طفت بها أرجاء مصر مع الثنائي الشهير الشيخ إمام والشاعر أحمد فؤاد نجم منذ قابلتهم في جامعة الإسكندرية عام ١٩٧٥م.

حوار ـ كرم فصاد
تصوير : محمد ناجي

في الحلقة الرابعة من فساد الأوبرا:

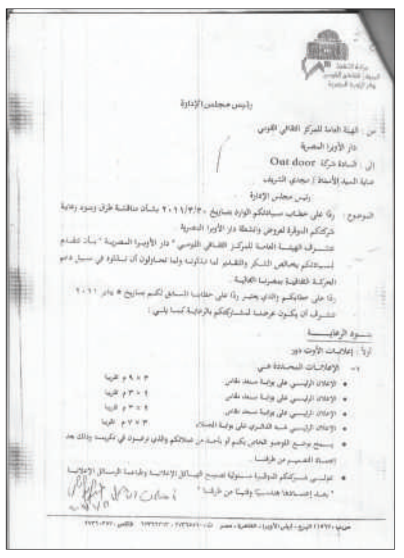
إهدار 335 ألف جنيه منحها كامل لشركة سياحية نظير تأجيرها مطعم الأوبرا

تتواصل فصول المهزلة الدرامية للفساد في دار الأوبرا المصرية والتي تمت تحت سمع وبصر راقص الباليه الأول الفنان الدكتور عبد المنعم كامل، رئيس هيئة دار الأوبرا التي أصبحت في عهده السعيد موقعاً لإهدار المال العام..

فبعد عقد الرعاية المشبوه، والإغداق بالمميزات والحوافز لشركة «أوت دور» لاستثمار إمكانيات الأوبرا مقابل حفنة جنيهات، وهو العقد الذي تتولى الجهات الرقابية حالياً مراجعته وفحص بنوده من الناحية القانونية والتنظيمية ومنها الرقابة الإدارية، ، قام عبد المنعم كامل من خلال الأمر المباشر – ودون إجراء أية مزايدات أو عطاءات وفقاً لما يقرره القانون رقم ٨٩ لسمة ١٩٩٨ بشأن قانون المناقصات والمزايدات والمادة ١٢٦ التي أوجبت التأجير بطريق المزايدة بتأجير المطعم الخاص بالأوبرا إلى شركة «باسكوا كافيه» خلال الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠٠٩ بمبلغ ١٥٠٠ جنيه شهريًا لمدة ٣ سنوات في الوقت الذي كان المطعم قد تم تأجيره قبل هذه الفترة الزمنية بمبلغ ٧٧٠٠ جنيه لشركة STS للمطاعم وفقاً لنظام العطاءات والمزايدات القانونية؛ أي أن رئيس الأوبرا قد تسبب في إهدار أكثر من ٢٣٣ ألف و٢٠٠ جنيه خلال الفترة دون أن يتحرك أحد من المسؤولين في الوقت الذي كان من المنتظر أن يرتفع قيمة العقد مع المستأجر بمثابة ١٠٪ على الأقل، خاصة وأن دار الأوبرا موقعاً فنياً متميزاً يقصده صفوة المجتمع؛ أي أنه باللغة المحاسبية كان المطعم يؤجر بنحو ٨٤٧٠ جنيهاً شهرياً، وأنه وفقاً لمآرب أخرى فقد تم التنازل عن مبلغ ٦٩٧٠ شهريًّا على الأقل وطيلة ٣٦ شهرًا ليكون الإجمالي للمبلغ الذي تم إهداره بنحو ٢٥٠ ألف و٩٢٠ جنيهًا على الأقل، ومن أجل عدم لفت الأنظار وللحياء قام عبد المنعم كامل بعد انتهاء عقد باسكوا بمده لمدة عام آخر، ولكن هذه المرة قام بالضغط على الشركة لزيادة قيمة التأجير الشهري ليصبح ٢٠٠٠ جنيه.

وبالتالي سعى لتقليل الفارق بين ما كان يهدره هو وجهازه التسويقي، وهكذا بدلا من إجبار الشركة على رفع قيمة التعاقد لما يستحقه هذه المطعم وبعد ٣ سنوات من التأجير والاستفادة منه بشكل أفضل ولتكون القيمة التأجيرية لتصل لنحو ٩٠٠٠ جنيه (تسعة آلاف جنيه) ليتنازل عن ٧ آلاف جنيه شهريًا؛ ليزيد الأمر تعقيدًا، وليرتفع الأموال المهدرة إلى ٨٤ ألف جنيه، بالإضافة إلى ما تم إهداره في السنوات الثلاثة السابقة لهذه التجديد، وهي ٢٥٠ ألف و٩٢٠ ألف جنيه إلى جانب ٨٤ ألف جنيه، يكون الإجمالي الذي أهدره رئيس هيئة دار الأوبرا ٣٣٤ ألفاً و٩٢٠ جنيهًا يمكن القول إنه أهداه إلى شركة «باسكوا كافيه».. خاصة بعدما انكشف هذا المستور حينما قامت هيئة دار الأوبرا بطرح المطعم للمزايدة العلنية بالمظاريف المغلقة، وتمت الترسية على مطعم «نيو ميراج» وفقًا للعقد الذي تم إبرامه يوم ٢١ مارس الماضي بمبلغ ١٠ آلاف جنيه شهرياً ولمدة عام واحد فقط؛ حتى يتسنى لدار الأوبرا إعادة طرحه كل عام وفقًا للسعر الذي يحدده السوق.

وعندما باشر الدكتور عماد أبو غازي منصبه وزيراً للثقافة قرر إيقاف الاتفاقات غير المشروعة في دار الأوبرا المصرية، وأول هذه الصفقات التي نكشفها بالمستندات هو اتفاق مع شركة «Out door » والذي تسبب في إهدار ١٥ مليون جنيه من المال العام، ويحمل مكاتبة رسمية من دار الأوبرا بتاريخ ١٩ أبريل ٢٠١١.. وتتمثل المخالفة بهذا الاتفاق في مخاطبة دار الأوبرا للشركة مباشرة، دون الإعلان عن مزايدة عامة..كما أن الشروط الفنية والمالية التي وضعتها دار الأوبرا تحمل فضيحة؛ حيث عرضت امتيازات إعلانية للشركة بمقابل مادي بخس، وهو مليون وستمائة ألف جنيه في السنة الواحدة، أي بإجمالي أربعة ملايين وثمانمائة ألف في ٣ سنوات، في حين أن قيمة هذه الامتيازات الإعلانية كما قام بتقييمها الخبراء تبلغ نحو أربعة ملايين ونصف المليون في العام الواحد، بإجمالي أكثر من ١٥ مليون جنيه خلال الثلاث سنوات مدة التعاقد.


رئيس مجلس الإدارة
من: الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي
دار الأوبرا المصرية
إلى: السادة شركة Out door

صورة ضوئية لاتفاق الاوت دور

صراع الآلهة اليونانية..ثلاثي الأبعاد!



منذ ظهور الأساطير اليونانية قبل عدة قرون، وهناك حال من الإلهام لكتاب الدراما السينمائية في هوليود لتحويل هذا العالم الأسطوري إلى صورة من المتعة والتشويق، وحقق هذا الاستثمار نجاحات وأموالا طائلة.. ومع ظهور تكنولوجيا الصورة ثلاثية الأبعاد انتبهت هوليود إلى ما في هذه السلسلة من خوارق تدور بين السماء والأرض لتستغلها في إعادة خلق سينمائي بما يجعل المشاهد يتابع ما يحدث على الشاشة، وكأنه أصبح مشاركا في صناعة الأسطورة وما جرى لأبطالها.. وفي الجزء الجديد من "صراع العمالقة" لنجومه سام ورثينجتون وليام نيسون ورالف فينيس، وإخراج جوناثان ليبزمان نشاهد آخر معركة ملحمية بين الآلهة اليونانية والأبطال وهو أيضًا تتمة لـ "صراع العمالقة" الذي صدر عام 2010 وحقق نحو 500 مليون دولار مبيعات في جميع أنحاء العالم، ونرى عالمًا زاخرًا بالحكايات والمخلوقات التي لا يمكن أن تراها في عالم آخر، تدخل من خلاله عالم القوة والسيطرة بين الآلهة، وتنزل معه إلى عالم القهر حيث البشر، وإذا نزلت أكثر تدخل عالم الوحوش والأشرار الذي تحكمه قوانين خاصة، وبين الثلاثة عوالم تنتقل سريعًا لتعيش تجربة جديدة ومختلفة وتعود إلى الماضي حيث الحضارة اليونانية التي حكمت العالم لقرون عديدة ومعتقدات استمرت وحكمت أجيالًا أخرى، وتشاهد مخلوقات مرعبة وضخمة، بل الأكثر أسطورية على الإطلاق ومشوهة وقوية ولا يمكن قهرها..كما نشاهد عالم الآلهة غير المثالي؛ حيث الضغائن والكراهية والمؤامرات واللعنات التي تصب على البشر، والبشر دائمًا يقعون في منتصف المسافة بين قوى الخير وزعماء الشر.. ونشاهد أقوى المعارك وأشرسها بين منافسين غير متكافئين، ومناظر خرافية لعالم انتهى منذ قرون، وبشر لا يخافون لديهم جرأة وشجاعة على مواجهة أضخم وأشرس الأعداء بأسلحة عادية وبدائية،، متعة حقيقية وإثارة في كل ثانية يعرفها عشاق أفلام الأساطير اليونانية في مشاهد لا تنسى خاصة مع تقنية ثلاثي الأبعاد..وفي الجزء الجديد نرى بيرسيوس ابن الإله زيوس يحاول العيش في هدوء في قرية صغيرة؛ حيث يعمل كصياد سمك بعد أن نضج وكبر وصار أبا لابن لديه 10 سنوات، ولا يعلم بيرسيوس أن هناك حرب تشتعل بين الآلهة ومؤامرة تحاك ضد والده، وأن هذه الحرب والمؤامرة ستصل إليه لتخرجه من حياته الهادئة، وتكشف حقيقته لأهل القرية ولابنه الوحيد، بعد أن يهجم على القرية الوحش كيمارا ذو الرؤوس الثلاثة ويواجهه بيرسيوس، ليكتشف الأخير أن الضعف أصاب الآلهة بسبب قلة إخلاص وتفاني البشر لهم ولم يعودوا مخلدين، وأن الآلهة فقدت السيطرة على سجون العمالقة الأشرار وزعيمهم الشرس كرونوس الذي هو في الحقيقة والد الآلهة الحاكمة زيوس وهاديس وبوسيدون.

وفي الفيلم يبدو استخدام المؤثرات في خلق الدمار والفوضى التي نراها على الشاشة، حيث التزاوج بين الجرافيك بالكمبيوتر والتحركات الحقيقية لهذه المخلوقات المصممة من قبل فريق استشاري لتظهر كأنها واقعية، بينما كان التحدي الحقيقي في تصميم العملاق سيكلوبس وطوله 30 قدمًا والذي يحمل عينًا واحدة ضخمة وإظهار هذا العملاق بشكل واقعي وحقيقي..كذلك ابتكار شكلًا لليونان القديمة بالتصوير في أجمل المناظر الطبيعية الرائعة في جزر الكناري حيث يوجد البحر الأزرق الرائع والمناظر الطبيعية الممتدة والمساحات الرملية المفتوحة والواسعة التي تصلح لمشاهد المعارك، بجانب التصوير في المحاجر المظلمة في مقاطعة ويلز في إنكلترا وستديوهات شيبرتون في لندن.

هشام لاشين

مريم فخر الدين

مريم فخر الدين انتهت من تصوير حلقاتها في برنامج «حكايات وحكايات» الذي يقوم بسرد قصة حياتها منذ بدايتها الفنية وحتى الآن، ويكشف العديد من الأسرار الفنية في حياتها، وعلاقتها بنجوم الزمن الجميل، وتم الاتفاق مع عدد من القنوات الفضائية على عرضه، ومن المقرر تقديمه في رمضان 2012. وكشفت الفنانة مريم فخر الدين في البرنامج العديد من الأسرار التي تذاع لأول مرة على شاشة التليفزيون، وأسرار خاصة تربطها مع العديد من نجوم السينما والغناء في العصر الذهبي للسينما ومنهم الفنان عبد الحليم حافظ، رشدي أباظة، كمال الشناوي، أحمد مظهر، والفنانة القديرة شادية، بالإضافة إلى أسرارها الخاصة. البرنامج إعداد أحمد عاشور، وإخراج أحمد إسماعيل.



قبل عدة أشهر تم منع تصوير مسلسل بحرم كلية الهندسة جامعة عين شمس؛ بسبب اعتراض الطالبات على ملابس بطلات المسلسل.. في حين تكررت حوادث لمنع تصوير أعمال بواسطة أفراد عاديين أو مسؤولين مثل وزير الإعلام تحت مظلة تنافيها مع الدين أو الآداب أو الأعراف.. الصدام بدأ مبكرًا على ما يبدو بين التيارات المتحفظة والتيارات التي ترفض أيّ تحفظات على الفن، ونحن هنا نرصد بعض هذه الوقائع ورأي الفنانين المعنيين بها.

طلبة عين شمس ووزيرا الإعلام والأوقاف وراء منع تصوير مسلسل

الصدام بين الفن والتيار الديني بدأ مبكرًا

«مسلسل «ذات» والذي كان من المقرر تنفيذه قبل الثورة، ولكن تم تأجيله لظروف عديدة. المسلسل يرصد حال مصر في السبعينات عن قصة الأديب الكبير صنع الله إبراهيم وبطولة هاني عادل وانتصار وباسم السمرة ونيلي كريم.

وهو المسلسل نفسه الذي اعترض عليه مجموعة من الطالبات والطلبة بكلية الهندسة؛ بحجة «الملابس القصيرة لبطلات العمل».

وقد فتحت مخرجته كاملة أبو ذكري النار على إدارة الكلية، وعلى الطلاب بقولها: «هؤلاء اختصروا مشاكل مصر في الملابس القصيرة التي ترتديها السيدات». وأكدت أن ارتداء هذه الملابس كان لأسباب درامية؛ حيث يناقش المسلسل فترة السبعينات، والتي انتشر فيها «الميني جيب» كموضة لمعظم السيدات المصريين في هذا الوقت، واصفة هذا التصرف «بالتزمت الفكري، وليس التشدد الديني». وأضافت ذكرى: «غادرت المكان خوفًا على طاقم العمل فقط؛ لأن عميد الكلية الدكتور محمد الحسيني قال لي بالحرف: ياريت تمشوا حالًا حقنًا للدماء، ولم يُكلِّف خاطره بالتحاور مع الطلبة، أو مناقشتهم في الأمر».

كاملة أبو ذكري: «التيارات الدينية اختصرت مشاكل مصر في الملابس القصيرة»

وعن ردود الفعل بعد هذه الحادثة، قالت: «جبهة الإبداع المصري» أصدرت بيانًا، وأدانت ما يحدث، ولكننا لم نجد أيّ رد فعل من وزير الثقافة أو نقابة المهن التمثيلية، وهو ما أحزنني كثيرًا؛ لأن الأمر تكرر وسوف يتكرر مرات أخرى».

وأكدت كاملة أن التصوير مستمر، ولكن في إحدى الجامعات الخاصة، وهذا يحتاج لجهد كبير في الديكور، خصوصًا بعد تصوير 6 أيام داخل كلية الهندسة.

أما عن الفنان الشاب هاني عادل، أحد أبطال المسلسل، فقد رفض ما حدث، ووصفه «بالإهانة» للمجال الفني بشكل عام، قائلًا: «حضرت الواقعة، وفوجئت بردّ فعل الطلبة، فعندما حاولنا إقناعهم كادوا أن يفتكوا بنا، وفوجئت أيضًا بالسلبية المبالغ فيها من المسؤولين عن الكلية، والذين تعاقدوا مع أسرة المسلسل من أجل التصوير، ولكنهم تراجعوا عن الاتفاقات، وكأن شيئًا لم يكن».

وأضاف هاني: «إن مثل هذه الواقعة لن تؤثر في مسيرة المسلسل بأيّ حال من الأحوال، فالتصوير مستمر، ونسابق الزمنَ للانتهاء من التصوير قبل شهر رمضان الكريم؛ حتى يكون المسلسل جاهزًا للعرض».

أما المخرج أحمد عبدالله، مخرج وكاتب فيلم «فرش وغطا»، بطولة آسر ياسين، فقد تعرض لموقف مشابه، ولكن هذه المرة مع وزير الأوقاف، والذي رفض تصوير بعض مشاهد الفيلم داخل مسجد السيدة نفيسة، على الرغم من تقدم فريق العمل بالعديد من الطلبات، وقيامهم بعدة محاولات.


أحمد عبدالله

يقول عبدالله: «فوجئت برفض تصوير المشاهد داخل المسجد، على الرغم من سهولة هذا الأمر قديمًا، وعندما علمت الأمر ذهبت لمناقشة الوزير نفسه، بعد أن أبلغنا بالقرار مدير مكتب الوزير ومدير أمن المحافظة، ولكنني وجدت الوزير يرفض مبدأ التصوير بشكل عام؛ بحجة أن الأفلام ليست مكانها المسجد، وهو أمر مستفز، ويثير العديد من التساؤلات، خصوصًا مع حصول الفيلم على التصاريح الخاصة من وزارتي الثقافة والداخلية وتصوير عشرات الأفلام عبر تاريخنا داخل أكبر مساجد القاهرة».

وأضاف مخرج وكاتب الفيلم: «أثناء الزيارة وجدنا نائبًا من «الإخوان المسلمين» يحضر المناقشة دون سبب واضح لوجوده، والمناقشة بدت كأن كل فريق يتحدث في أمور بعيدة من الآخر. حاولت التحدث عن حرية الإبداع، وألا تعارض بين الدين والفن، وأن فكرة الفيلم بعيدة كل البعد من الدين؛ لأننا نتطرق لأحداث أول 18يومًا في الثورة. وتتداعى الأحداث حتى يلجأ بطل الفيلم الهارب من السجن أثناء الثورة للمسجد، ولكن الردّ كان بالرفض التام للتصوير داخل أي مسجد تابع لوزارة الأوقاف».

أما عن منتج الفيلم محمد حفظي، فيرى أن ما يحدث انتهاك لحرية الإبداع، وتعنت غير مقبول؛ حيث رفض المسؤولون عن القرار توضيح أسباب المنع بشكل صريح..

وحول ما تردد عن لجوئه للقضاء، يقول: «أتمنى أن تنتهي الأمور قبل ذلك، ولكنني مستعد لهذه الخطوة فعلًا. والقضية ستكون ضد كل المسؤولين عن هذا القرار بدءًا من وزير الأوقاف ومساعده».

«فرش وغطا» ممنوع في جامع السيدة نفيسة بأمر الوزير

وعلى جانب آخر، منع طلاب منتمون للدعوة السلفية الفيلم الإيراني «انفصال» الحائز على جائزة الأوسكار؛ بحجة ترويجه للمذهب الشيعي، وهو ما يخالف الدعوة السلفية.

الطريف أن وزير الإعلام أحمد أنيس أصدر مؤخرًا قرارًا قاطعًا، وعن طريق بيان داخل ماسبيرو بمنع إذاعة أيّ من الأغاني التالية: «مطلوب زعيم» لفريق «كاريوكي»، و«دباديب» لفريق «أنا المصري»، و«ملعون أبوك يا سكوت» لفريق «إسكندريلا»؛ بحجة احتوائها على الفاظ خادشة من أنواع «دكر – ملعون أبوك»، وهو ما أثار جبهة «الإبداع المصري»، والتي أصدرت بيانًا تُدين فيه قرار الوزير، في حين أبدى المطرب حازم شاهين، أحد أعضاء فريق «إسكندريلا» دهشته من هذا المنع، رغم إذاعة الأغنية منذ ظهورها عشرات المرات في معظم الإذاعات المصرية، مؤكدًا أن فكرة المنع لا تتناسب مع الثورة بأي حال الأحوال؛ لأن فكرة المنع تتناسب مع النظام السابق والمخلوع.

محمد عدلي


الصياد

إبراهيم الصياد رئيس قطاع الأخبار:

مؤامرة تُحاك ضد إعلام الدولة

بدأت بنفسي واستقطعت من راتبي 5 آلاف جنيه

أكد أن الأزمات التى حدثت عقب أحداث ثورة ٢٥ يناير حالت دون تطبيق خطة طويلة المدي لتطوير القطاع من الناحية الإدارية والمهنية وأشار إلى أن إعادة توزيع وتدبير ميزانية القطاع والتي تصل الي ١٣ مليون جنيه هو السبيل الوحيد لتطبيق لائحة الأجور دون أن يتضرر احد

ما أكثر التحديات التي واجهتك خلال هذا العام منذ توليك القطاع؟

قطاع الأخبار جزء من منظومة عامة اسمها اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وليس من الجائز أن نطالب العاملين بالتقدم والإبداع، وهم في ذات الوقت لا يعملون في أجواء نفسية تساعدهم على ذلك، ومضطربين ماديًا، ولكن هذه المشكلة لا يمرُّ بها ماسبيرو فقط، وإنما تمرُّ بها جميع مؤسسات الدولة.. ولكن أكثر العقبات التي واجهتني هي تلك الاحتقانات التي كانت تعود كلما تحدثنا عن المرتبات ولائحة الأجور والمرتبات والمطالب المالية للعاملين، وهذا حق مشروع للجميع، ولكن لابد أن يوضع في إطار يمكن تطبيقه بشكل يحقق العدالة وليس المساواة بين الجميع.. والعدالة بمعناها الشمولي هي الأجر مقابل العمل، وهذا ما يغفله الكثيرون، فليس من العدل تطبيق المساواة في الأجور والمرتبات بين جميع العاملين، وإلا تحولنا لدولة فاشية، وهربت منا الكوادر والكفاءات والخبرات النادرة.

وما هي رؤيتك حول تطبيق لائحة الأجور فيما يخص قطاع الأخبار؟

استطعنا أن نحتوي أزمة اللائحة المالية للأجور، فمن غير الوارد أن أطبق لائحة تضر العاملين ففكرة اللائحة تقوم على تحسين الأوضاع، وليس العكس، ولكن هناك الكثير من العاملين في القطاع حققت لهم اللائحة قدراً من الاستفادة، وطلبت من الشؤون المالية للقطاع دراسة إعادة تدوير وتدبير ميزانية القطاع بشكل يتناسب مع مطالب العاملين في تقليل الفوارق الشاسعة بين بعضهم البعض، وأيضًا بشكل لا يتضرر منه أحد، وأعطيت كل إدارة فرصة لدراسة وضعها المالي والإداري لتحديد ما إذا كانت مستفيدة من اللائحة أم لا، وستطبق اللائحة دون أن يُضرّ أحد، وبشكل يتناسب مع الجميع.

وهل تم القضاء على هذه الفوارق؟

أنا أول من تم استقطاع 5 آلاف جنيه من راتبه، ولم تضيق نفسي بهذا أبدًا، ولكن علينا أن نعلم أننا لن نستطيع أن نُرضي الجميع مهما فعلنا.

هل ستزيد ميزانية القطاع حتى تتمكن من تطبيق اللائحة الجديد؟

لن تزيد ميزانية القطاع، وكل هذا سيتم تحت مظلة نفس الميزانية، ولكن سيُعاد تدبيرها وتوزيعها مرة أخرى، بشكل يُوفّر فائضًا يدخل في زيادة المرتبات، وتطبيق سياسةَ التقشف في القطاع، فهي السبيل الوحيد لتوفير مالية، وهناك ضوابط لتوزيع النفقات، وتحقيق العدالة بحيث لا يُضارّ أحد.

هل هناك موارد خاصة بقطاع الأخبار؟

قطاع الأخبار له طبيعة خاصة؛ لأنه يتعامل مع الحدث بشكل مباشر، وينفق مبالغ ضخمة على إنتاج برامجه، وأيضًا هو قطاع غير منتج، ولا يضخ أموالًا للاتحاد؛ لأنه قطاع خدمي، ولا يجوز أن يدخل قطاع الأخبار في عملية بيع أو شراء للخدمات الإخبارية، وميزانية القطاع نحو من 10 إلى 13 مليون منها 5 مليون مرتبات، وإذا طبقنا السياسة التقشفية في النفقات التكميلية، وقلّلنا الفوارق بين الدخول، يمكن أن نستمر بأقل من ذلك.

أحداث ماسبيرو أثارت شيئًا من اللغط حول أداء القطاع بصفة عامة والمذيعة رشا مجدي بصفة خاصة فما تعليقك؟

الغريب أنه لم يكن قطاع الأخبار وحده من قام بنقل أحداث ماسبيرو، وجميع القنوات الفضائية المحلية والعالمية قامت بنقل الأحداث أمثال الbbc والجزيرة وغيرها، ولكن للأسف لم يلتفت أحد لكيفية تناول ومعالجة ونقل تلك الأحداث، وتوجهت الأنظار لقطاع الأخبار فقط. وأنا أرى أنه لم يخطئ أحد من زملائي من قطاع الأخبار في التغطية، بما فيهم الزميلة رشا مجدي فهم كانوا في ظل ظروف قاسية جدًا، ويتم فيها البثّ على الهواء مباشرةً، فما هو المطلوب في ظل هي الظروف ، ولنا أن نتخيل مدى صعوبة تغطية أحداث ملتهبة كحدث ماسبيرو كنا نأخذ فيه القرار لحظيًا. والأصعب أنه كان في عقر دارنا، ولم ننكر جميعًا أن نسبة الخطأ واردة، فنحن لسنا أنبياء والأخطاء المهنية تحدث في أكبر وكالات أنباء في العالم، فلا يوجد منا المعصوم

هناك اتهامات بأن الإعلام الرسمي عامة مازال موجّهًا ولم يتحرر بعد، وأن قطاع الأخبار خاصة مازال يفرض قيودًا على اختيار الضيوف؟

هذه اتهامات كاذبة وكلام مغلوط جملة وتفصيلًا، وبشهادة الجميع، فنحن نستضيف جميع الرموز السياسية من جميع الأطراف والأطياف وجميع المعارضين للنظام السابق ظهروا على شاشة التليفزيون المصري للمرة الأولى على شاشة قطاع الأخبار أمثال الدكتور حسن نافعة والدكتور أبو الغار وغيرهم، فهذا هجوم غير مبرر وغير موضوعي، ونحن أدّينا واجبنا في ظل ظروف صعبة وغير نادمين، وأنا لا أستطيع أن «أوارب الباب» إما الفتح أو الغلق، وضميري المهني لا يسمح لي إلا أن أفتح باب حرية الإعلام على مصراعيه لتقديم الحقائق وهناك مؤامرة تُحاك ضد الإعلام الرسمي، وتريد إسقاطه، والإعلام شأنه شأن باقي مؤسسات الدولة الحيوية التي يراد النيل منها لإسقاط الدولة المصرية مثل الشرطة والجيش والقضاء.

ما تعليقك حول واقعة تسريب فيلم عبد اللطيف المناوي رئيس قطاع الأخبار السابق؟

الفيلم لم يأت بجديد، ولا قيمة إخبارية له على الإطلاق، فهو علم لا ينفع وجهل لا يضر، وقد تكون له قيمة عند الأجيال القادمة بعد خمسين سنة أو أكثر وعندما حدّثوني عن هذه الواقعة أحلت الأمر لقطاع الأمن؛ لأنه هو المعني بهذا الأمر. وهذا الفيلم لا توجد نسخة منه بمكتبة التليفزيون، فهو عبارة عن تسجيل شخصي لحدث مهم، ولم يُرَد به توثيق حدث بعينه.

حوار - إيمان صديق

حال من الغضب الشديد اجتاحت الوسط الفني بعد مطالبة البعض باستبعاد الفنانين من تشكيل دستور البلاد للفترة القادمة، وهو ما دفع نقيب الممثلين الفنان أشرف عبد الغفور للانسحاب من اللجنة التأسيسية معلنًا عدم ارتياحه للمناخ السياسي العام، وبسبب اختيار ٥ أعضاء فقط من الأدباء والكتاب والفنانين في اللجنة.. في السطور التالية ننقل بعض ردود أفعال مجموعة من فناني الثورة الذين ساهموا بشكل كبير مثلهم مثل طوائف أخرى في إسقاط النظام السابق.

بعد انسحاب نقيب الممثلين

الفنانون ثائرون لاستبعادهم من تأسيسية الدستور

الفنان عمرو واكد أكد على أنه ظل ينادي مرارًا وتكرارًا بأن الأمور تسير في غير مسارها الصحيح منذ أن خلف المجلس العسكري وعده، وتمسك بالسلطة، وزاغ الحكم في عينيه، فمنذ ذلك الوقت، والكوارث تحلّ على البلاد دون أن نرى متهمًا واحدًا أو جانيًا يعاقَب على ما حدث من مجازر ومهازل لم تحدث من قبل، وكأنه العقاب المنتظر لصانعي ومرتكبي جريمة الثورة!

وأضاف أنه ضد ما يحدث حاليًا من فكرة استبعاد طوائف معينة من اللجنة التأسيسية للدستور المصري، مشيرًا إلى أنه رفض من قبل أن يشارك في الانتخابات البرلمانية، كما أكد أنه لن يشارك بصوته في انتخابات الرئاسة، مضيفًا أنه يرفض أن يوضع الدستور الجديد في ظل سيطرة فئة بعينها لا يهمها إلا المصلحة الشخصية فقط.

أما الفنانة آثار الحكيم، فقد تساءلت ماذا تنتظرون من أناس وجدوها «متقشرة»؟

وأبدت الحكيم دهشتها ممن يطالبون باستبعاد الفنانين من اللجنة التأسيسية للدستور، وأرجعت السبب في دهشتها إلى انه لولا الفئات التي يرفض البعض مشاركتها في وضع الدستور لما انتصرت الثورة، ولما تكلم الصامتون!

وأكدت آثار أن ما يحدث طبيعي جدًا في ظل حالة التخبط واللامبالاة التي نعيشها، فكل ما يسعى إليه البعض هو أن يؤذن داخل قاعة البرلمان، أو أن يرفع آخر دعوى قضائية على فنان للشهرة على حسابه وغيرها من الأمور الجانبية التي لا شأن لها برفعة البلاد ومصلحة الفقراء.

وقال المؤلف مدحت العدل إن ما يحدث على الساحة شبيه بفيلم «الفتوة» والصراع على البقاء مهما كانت المعطيات والنتائج.

وكشف العدل عن أنه يتبنى خطة لتشكيل الدستور تنص على أنه «من حق أي حزب أن يختار بعض أعضائه ممن ليسوا أعضاء بمجلسي الشعب والشورى في اللجنة التي تؤسس الدستور»، موضحًا أنه بهذه الطريقة يكون الدستور قانونيًا وشرعيًا، وتكون الأحزاب التي تتصارع على تأسيسه أخذت حصتها القانونية من المشاركة، ووصف العدل صراع القائمين على الأحزاب الممثلة في البرلمان على نسبة المشاركة في وضع الدستور بالصراع على تقسيم الغنائم، موضحًا أن الأساس في وجود مجلسي الشعب والشورى هو الدستور، يليه تكوين المجلسين لا العكس، لكن للأسف الأعضاء غير مقتنعين إلا بما يدور في أذهانهم وحسب ما تهوى أنفسهم فقط.


شريهان

الفنانة جيهان فاضل قالت، لن نسكت على ما يحدث؛ لأننا وُجدنا في الميدان قبل أن يأخذ كل ممن يتحدثون أوامر علينا بالنزول، وبعد أن فتحنا لهم أبواب الحرية التي لم يستطيعوا فتحها أو التقرب منها طوال الأعوام الماضية بفضل الله، ثم الشباب الذين وضعوا قلوبهم وأرواحهم على كفوفهم فداءً لهذا البلد ولحرية أبنائه، لم ينظروا إلى مصلحة شخصية أو شو إعلامي أو منصب سياسي لهث إليه الكثيرون، فأنا أرى أن حق الشهداء علينا ألا نترك الدستور لفئة بعينها تضعه كما تشاء لنصنع بأيدينا حزبًا وطنيًا جديدًا وفرعونًا آخر.

بينما كتبت الفنانة شيريهان على الصفحة الرسمية لجبهة الإبداع المصري، بـ «الفيس بوك»، إنها ضد نسبة الـ 50% من مجلس الشعب داخل اللجنة التأسيسية للدستور، وقالت إنها بصدد عمل توكيلات هي ومجموعة من صديقاتها للدكتور جابر نصار أستاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة الدستورية، لرفع دعوى قضائية بالبطلان..مشيرة إلى أن قرار تشكيل الجمعية التأسيسية لصياغة الدستور يأتي مخالفًا للمادة 60 من الإعلان الدستوري ولأحكام المحكمة الدستورية.

وأضافت: «هناك أسباب وأسباب تبرر قلقنا على مستقبل مصر... ولكن ماذا نفعل ونحن نشعر بهذا القلق؟

محمد مطر

ميس حمدان

تستكمل ميس حمدان هذا الأسبوع تصوير دورها في أحداث مسلسل «النار والطين» في حي زفتى بمدينة الإنتاج الإعلامي، وذلك بعد أن توقف تصوير المسلسل بسبب اعتصام وتظاهر بعض العاملين بشركة «صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات»، يشاركها البطولة مجموعة كبيرة من الفنانين مثل ياسر جلال وبثينة رشوان وسوسن بدر ومادلين طبر، والمسلسل من تأليف أنور عبد المغيث وإخراج أحمد فهمي عبد الظاهر.

وتجسد ميس شخصية «جواهر» وهي فتاة صعيدية تنتمي إلى طبقة فقيرة تعاني مصاعب الحياة المختلفة التي تواجه هذه الطبقة من المجتمع، وبالرغم من كل هذه المصاعب التي تعيشها إلا أنها تقع في حب «سعد الذكار» وهي الشخصية التي يُجسِّدها ياسر جلال في المسلسل.

قالت العرب

القدس تائهة بين السماء والأرض خلف جداراً أسمنتي
عازل لا يمكن لأحد أن يرى النور الرباني من ثغراته
هل عرفتموني من أنا ؟ أنا عربي
وبطاقتي مجهولة لكن جبيني يدل عليَّ

محمود درويش

المشهد
العدد الحادى العاشر - السنة الأولى - من 1 ـ 7 أبريل 2012 م - 9 ـ 14 جمادى الأولى 1433هـ



«الأهلي» يُصعِّد و«المصري» يتظلم

عقوبات مجزرة بورسعيد في يد المحكمة الرياضية

أكد خبراء لوائح وقوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم على حق ناديي "الأهلي" و"المصري" البورسعيدي في التظلم على العقوبات التي وقعت عليهما من الاتحاد المصري لكرة القدم في مذبحة إستاد بورسعيد الدامية والتي راح ضحيتها أكثر من 74 شهيدًا من جماهير النادي "الأهلي" مطلع شهر فبراير الماضي عقب مباراة "المصري" و"الأهلي" في الدوري العام، وأشاروا إلى أن البداية يجب أن تكون بلجنة التظلمات في الجبلاية، وبعدها يمكن لهما التصعيد إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم" فيفا" أو المحكمة الرياضية الدولية "كاس" مشددين على أن المحكمة الرياضية هي الجهة الوحيدة التي تملك تحديد مستقبل العقوبات سواء بتثبيتها أو تغليظها لأن قرارها سيكون ملزمًا بصفتها الجهة القضائية والسيادية في لعبة كرة القدم.. وأوضحوا أن اتحاد الكرة أصدر عقوبات مخالفة للوائح وقوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، إضافة إلى أنها مخففة على النادي "المصري" البورسعيدي الذي وقعت الأحداث المأساوية على أرضه وبفعل جماهيره.

وكان اتحاد الكرة المصري قد أصدر قراراته الرسمية بشأن مجزرة بورسعيد والتي عاقبت النادي "المصري" البورسعيدي حرمان الفريق الأول من المشاركة في أنشطة الاتحاد لمدة موسمين 2011 / 2012 و2012 /2013 على أن يعود للمشاركة موسم 2013 /2014 وحظر اللعب على إستاد بور سعيد لمدة ثلاثة سنوات ميلادية من تاريخ العمل بالقرار، كما عاقبت "الأهلي" بحرمانه من بجماهيره أربع مباريات رسمية، وإيقاف مانويل جوزيه المدير الفني وحسام غالي قائد الفريق أربع مباريات وتغريمه كل منهما خمسة آلاف جنيه.

ولكن الطرفان "الأهلي" و"المصري" رفضا هذه العقوبات، وقام "الأهلي" بالتأكيد على أنه لا يعترف بهذه العقوبات، وأنه سيتظلم في لجنة التظلمات بالجبلاية، وسيصعد الأمر إلى الجهات الدولية "الاتحاد الدولي" و"المحكمة الرياضية" لتغليظ العقوبات على الفريق البورسعيدي، وكلف المحامي السويسري مونتيري بإعداد ملف كامل بالقضية، في حين أكد المصري أنه سيتظلم في لجنة التظلمات أيضًا وقام بتوكيل محامي ألماني لتصعيد الأمر إلى "فيفا"

وأوضح الدكتور محمد فضل الله، أستاذ التشريعات الرياضية بجامعة حلون، أنه يجب الخضوع للجنة التظلمات التابعة للاتحاد المصري لكرة القدم أولا ثم بعد ذلك يتم التوجه إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" أو المحكمة الرياضية الدولية "كاس".

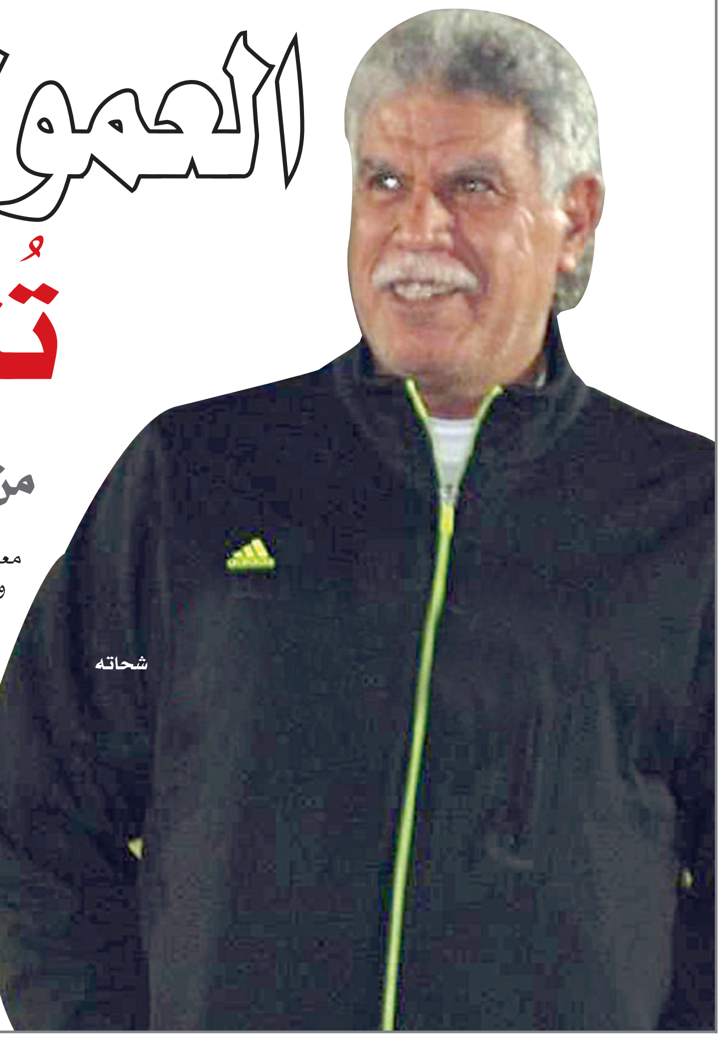
وأكد فضل الله أن "فيفا" لا يتدخل في مثل هذهِ القرارات؛ لأنها تعتبر شأنًا داخليًّا يتبع الاتحاد الأهلي أولا وأخيرًا، ومن الأفضل التوجه إلى المحكمة الرياضية؛ لأن قرارها سيكون ملزمًا بصفتها الجهة القضائية والسيادية في لعبة كرة القدم، ولا يستطيع أحد أن يعترض على قراراتها حتى في حال عدم وجود نصٍّ صريح بلائحة النظام الأساسي للجبلاية يعطي الحق بالتوجه إلى المحكمة الرياضية، مشددًا على أنه بأي حال من الأحوال لن يتم تخفيف العقوبة الموقعة على "المصري"؛ لأنها بالفعل مخففة، والحدّ الأدنى لها أن يتم تثبيتها، ومن الممكن تغليظها، ولكن ذلك سيكون بقرار من المحكمة الرياضية الدولية. واتفق معه في الرأي عبد المنعم شطة، رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد الإفريقي لكرة القدم"كاف"، الذي أكد أنه في حال رغبة ناديي "الأهلي" و"المصري" في اللجوء للاتحاد الدولي لكرة القدم للتظلم من العقوبات التي وقعها اتحاد الكرة المصري، فإنه يجب اللجوء أولا للجنة التظلمات بالجبلاية لتفصل في القضية، ويمكنها تغليظ العقوبات أو تخفيفها، ثم بعد ذلك يتمكن للناديين أو أحدهما تصعيد الأمر إلى المحكمة الرياضية الدولية لتنظر في هذا الأمر؛ لأنها صاحبة الاختصاص والفصل في مثل هذه القضايا، مشيرًا إلى أن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم ليس له أي سلطة أو أهلية في إصدار قرارات في مثل هذه العقوبات. وأكد الدكتور طه إسماعيل، الخبير الكروي ومدير مشروع الهدف السابق، أن الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" لا يحق له البتّ في قضية مجزرة إستاد بورسعيد؛ لأنه لا يوجد في لوائح الاتحاد المصري لكرة القدم ما ينصّ على توقيع "فيفا" لعقوبات على فريق "المصري"، مضيفًا أنه كان يجب على الجبلاية اتخاذ قرار سريع وحازم بتوقيع العقوبة الرياضية دون النظر إلى التحقيقات الجنائية، ويرى إسماعيل أن العقوبة الأمثل التي يجب توقيعها على النادي "المصري" البورسعيدي هي الشطب، مشيرًا إلى أن المحكمة الرياضية الدولية هي جهة الاختصاص في ذلك.

من جانبه، يؤكد محمد عبيد، خبير بلوائح الاتحاد الدولي، أن العقوبات التي تم فرضها على النادي "المصري" جاءت مخففة، خاصة أنه سيتم فعليًّا تجميد النشاط الكروي لفريق النادي "المصري" البورسعيدي موسمًا واحدًا فقط؛ لأن هذا الموسم قد تم إلغاؤه، وأعتقد أنه انتهى بالفعل في حين سيعود الفريق موسم 2013 / 2014 للدوري الممتاز مباشرة.

وقال إن العقوبات التي تم فرضها على النادي "المصري" بها مخالفة واضحة؛ لأنه كان يجب أن يكون القرار تعليق النشاط، وليس تجميده؛ لأنه لا يوجد في لوائح وقوانين الاتحاد الدولي تجميد، بل يوجد تعليق وشطب وهبوط للدرجة الأدنى فقط، مؤكدًا أنه في حال اللجوء للاتحاد الدولي "فيفا"، فإنه من الممكن أن يتم تشديد العقوبات على الفريق البورسعيدي؛ لأن "فيفا" قام بفتح ملف كامل في أحداث بورسعيد، ويتابع ما أسفرت عنه تحقيقات النيابة والعقوبات التي أصدرها اتحاد الكرة.


حمدى

محمد رمضان الجبالي


شحاته

العمولات تُثير الغضب في البيت الأبيض

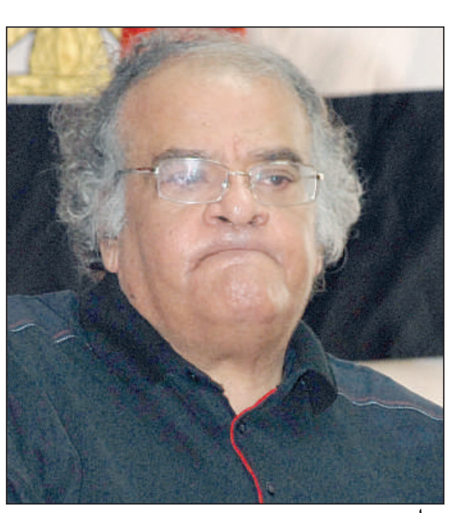
علمت «المشهد» أن اجتماع مجلس إدارة نادي «الزمالك» الأخير شهد اشتباكًا لفظيًّا بين أعضاء المجلس، خاصة بعدما قام ممدوح عباس، رئيس النادي، بتوبيخ أحد الأعضاء أصحاب الاسم المعروف، وذلك بناء على شكوى من المهندس رءوف جاسر، نائب رئيس النادي

من ناحية أخرى، وفي إطار سياسة التقشف التي يتبعها المجلس الأبيض، كشفت مصادر أنه تم اتخاذ قرار غير معلن بتعليق ملف الصفقات الجديدة لحين وضوح الرؤية بالنسبة للفريق في بطولة دوري أبطال أفريقيا، وربط عقد أي صفقة يحتاجها الجهاز الفني للفريق بقيادة حسن شحاتة بالصعود إلى دوري المجموعات «دور الثمانية».

ويأتي ذلك بعدما شعر المسؤولون بالقلعة البيضاء بالقلق الشديد على مستقبل الفريق عقب فوزه الباهت على «أفريكا سبورت» بهدف دون مقابل في لقاء الذهاب بدور الـ32 ببطولة دوري أبطال أفريقيا، وهو ما جعلهم يتحفظون على طلب المعلم بالتعاقد مع ثنائي فريق «المصري» البورسعيدي الياسو وعبد الله سيسيه، حتى لا يتم إضافة أعباء مالية جديدة على خزينة النادي التي تعاني أزمة مالية كبيرة؛ بسبب توقف النشاط الكروي والسعي الدائم لتدبير قيمة الصفقات التي أبرمها النادي خلال فترة الانتقالات الشتوية، وهي التعاقد مع إسلام عوض ونور السيد وأليكسيس موندومو.

في الإطار نفسه، أوضحت المصادر أن مجلس عباس يعلم تمامًا أن حسن شحاتة، المدير الفني، لن يستمر مع الفريق في حال الخروج من البطولة الأفريقية سواء على يد فريق «أفريكا سبورت» الإيفواري أو في دور الـ 16 للبطولة، وأن المعلم سيرحل في هذه الحالة إلى أي دولة عربية، خاصة أن لديه العديد من العروض المغربية، في ظل عدم وضوح الرؤية بالنسبة للدورة التنشيطية وكأس مصر، ولذلك يفضل المجلس أن يتولى المدير الفني الجديد في هذه الحالة انتقاء الصفقات الجديدة.

أحمد نور الدين


عباس

صدمة سمير

أصيب أحمد سمير، ظهير أيمن الفريق الأول بنادي «الزمالك»، بصدمة هائلة بعدما علم أن عدد من جماهير النادي أعربوا عن سعادتهم لإصابته قبل لقاء الذهاب في دور الـ 32 أمام «أفريكا سبورت» الإيفواري، والذي أقيم بإستاد الكلية الحربية الأسبوع الماضي، وانتهى بفوز الفريق الأبيض بهدف نظيف أحرزه البنيني رزاق أتومويسي.

وغاب سمير عن مباراة الذهاب بالقاهرة بسبب شدٍّ في العضلة الخليفة، والتي تهدد لحاقه بلقاء العودة الأحد المقبل في أبيدجان.

ولم يخفف عن اللاعب سوى تأكيد بعض المقربين منه بأن هذه الجماهير قلة مأجورة، ولا تعبر عن جماهير نادي «الزمالك» العريضة التي تساند جميع اللاعبين، وتقف بجانبهم من أجل مصلحة الفريق، وأوضحوا له أنه يكفيه إشادة الجهاز الفني بقيادة المعلم حسن شحاتة وإسماعيل يوسف، المدرب العام، واللذان طلبا منه تكثيف علاجه حتى يستطيع اللحاق بلقاء العودة الصعب في كوت ديفوار، خاصة أن الفريق يحتاج أحمد سمير في هذا اللقاء الذي يتطلب لاعبًا يجيد بشكل كبير في النواحي الدفاعية، وهو ما يتميز به سمير عن زملائه في هذا المركز، وهما الثنائي حازم إمام وعمر جابر حيث يغلب عليهما الطابع الهجومي.

شبح

رفض مسؤولو نادي «الزمالك» التعامل مع أنور شلوفة، وكيل اللاعب المالي إلياسو، مدافع النادي «المصري» البورسعيدي، والذي يرغب «الزمالك» في التعاقد معه، وذلك بسبب شبح انتقال محمد ناجي «جدو» لاعب «الاتحاد السكندري» السابق إلى النادي «الأهلي» بعدما وقع لنادي «الزمالك» في وجود وكيله شلوفة. وكان حازم إمام، عضو مجلس إدارة الزمالك، قد نجح في إقناع «جدو» ووكليه أنور شلوفة بتوقيع اللاعب على عقود ابتدائية للانتقال لـ«الزمالك» إلا أن اللاعب ووكيله فضَّلا عرض «الأهلي»، ما أشعل أزمة كبيرة بين القطبين بسبب توقيعات اللاعب، وكاد الثعلب الصغير أن يتورط في قضية تزوير إيصال أمانة، بعدما أكد «جدو» أنه لم يُوقِّع على إيصالات أمانة.

العدد الحادى العاشر - السنة الأولى - من 1 ـ 7 أبريل 2012 م - 9 ـ 14 جمادى الأولى 1433هـ

كشفت مصادر مطلعة داخل اتحاد كرة القدم أن أنور صالح، رئيس اللجنة التنفيذية التي تدير شؤون الجبلاية، تلقى تأكيدات وتطمينات من المجلس العسكري الذي يدير شؤون البلاد، والمجلس القومي للرياضة برئاسة الدكتور عماد البناني بأنهما سيتكفلان بتنفيذ الاشتراطات التي وضعتها وزارة الداخلية من أجل عودة النشاط الكروي في جميع درجات الدوري العام، بداية من الممتاز ووصولاً بأقسام المظاليم.

العسكري والقومي للرياضة يُنفِّذان اشتراطات الداخلية في الملاعب

وأضافت أن جميع الأندية بالدوري الممتاز والأقسام الثانية والثالثة والرابعة أيضًا لن تتكلف بأيِّ أعباء مالية فيما يخص نصيبها من اشتراطات الداخلية، وسيقوم المجلس العسكري والقومي للرياضة بتقديم إعانات ومخصصات للأندية لتنفيذ الإجراءات المطلوبة منها، حتى يتم عودة نشاط الكرة في مصر من جديد. وأشارت المصادر لـ "المشهد" إلى أن تكلفة تنفيذ هذه الاشتراطات قد تزيد عن مليار جنيه، خاصة أنه سيتم تنفيذها في جميع الملاعب التي ستستضيف مباريات رسمية في الدوري أو البطولات المحلية والقارية سواء للأندية أو المنتخبات الوطنية، كما أنه سيتم تنفيذها في جميع الملاعب بمحافظات مصر المختلفة، حتى يتم السماح بخوض مباريات رسمية فيها بحضور الجماهير. وأوضحت أن التكلفة الكبيرة ربما لا تكفي لتنفيذ كل هذه الاشتراطات في جميع ملاعب الجمهورية، ولذلك قد يتم الاكتفاء بالملاعب الرئيسة للأندية التي تلعب في الدوري الممتاز، إضافة إلى الاستادات التابعة للقوات المسلحة، وقد يتم الاكتفاء أيضًا بملاعب واستادات المحافظات لتلعب عليه الأندية التابعة للمحافظة الواحدة بالتنسيق مع لجنة المسابقات باتحاد الكرة لتنظيم مواعيد المباريات والتنسيق بين الفرق. ووضعت وزارة الداخلية في خطاب رسمي أرسلته إلى الجبلاية عشرة شروط للموافقة على تأمين وتنظيم الأحداث الرياضية بعد توقف النشاط الكروي بسبب أحداث مجزرة بورسعيد التي راح ضحيتها أكثر من ٧٤ شهيدًا من جماهير "الأهلي"، وأكدت الداخلية أن هذه الاشتراطات تأتي بناء على توصيات النيابة العامة التي قامت بالتحقيق في الأحداث الدامية التي وقعت عقب مباراة "المصري" و"الأهلي" في الدوري العام مطلع شهر فبراير الماضي.

من جانبه، قام اتحاد الكرة بإرسال نسخة من هذا الخطاب لجميع الأندية المشاركة في مسابقاته بالدوري الممتاز ودوري المظاليم لتقوم بالردِّ عليه في غضون أسبوع بشأن قدرتها على تنفيذ هذه الاشتراطات من أجل اتخاذ قرار نهائي بشأن استئناف النشاط الكروي من عدمه.

ولفتت المصادر إلى أن المجلس العسكري والمجلس القومي للرياضة حددوا المطالب التي وضعتها الداخلية، وسيتم الإنفاق عليها بالتكلفة المالية الكبيرة لتنفيذها؛ لأنها ستحتاج إلى إعادة هيكلة للملاعب والاستادات من جديد لتكون مطابقة لاشتراطات الأمن والسلامة الجديد، وطلبت الداخلية أن يتم تزويد كافة الملاعب بكاميرات للمراقبة على كفاءة عالية تستطيع نقل صورة الأحداث بطريقة تعين على إمكانية الاستدلال على مثيري الشغب في حال ارتكاب جرائم أثناء المباريات واستعانة الأندية ببوابات كاشفة للمعادن على نفقتها وخضوع جميع الجماهير لإجراءات التفتيش الوقائية، وإنشاء سور شبكي يفصل بين الأماكن المخصصة للجماهير داخل المدرجات وبين الأماكن المخصصة لرجال الأمن وتقوية الفواصل بين المدرجات في الملعب الواحد لمنع الجماهير من القفز بين الدرجات المختلفة.

وأضافت الداخلية أنه يجب وضع خطط بديلة لخروج الجماهير في حالات الطوارئ مع نشر لوحات إرشادية لأماكن الخروج وإخلاء الجماهير، إضافة إلى التنسيق مع رؤساء مجالس إدارات الأندية لتخفيض ثمن تذاكر الدرجة الثالثة للقضاء على ظاهرة دخول المباريات من دون تذاكر.. ومشاركة اتحاد الكرة بمجموعة من العاملين في تنظيم دخول الجماهير للمباريات، مع ارتدائهم زيًّا معينًا، وترشيح مجموعة من مشجعي الأولتراس التابعة لكل فريق للمشاركة في عملية تنظيم دخول الجماهير للمدرجات مع ارتدائهم زيًّا معينًا. وأكدت المصادر أن الموسم الكروي الجاري ٢٠١١ / ٢٠١٢ قد انتهى بالفعل وسيتم إلغاء كافة الأنشطة الرياضية به، مشيرة أن لجنة تسيير الأعمال باتحاد الكرة قد تصدر خلال الأيام القليلة المقبلة قرارًا بإلغاء الدورة التنشيطية "كأس الشهيد" وكأس مصرٍ بسبب أن تنفيذ هذه الاشتراطات سيستغرق وقتًا طويلا، ويحتاج إلى جهد كبير من أجل تنفيذه، موضحة أن تنفيذه هذه الاشتراطات سيكون خلال الفترة المقبلة على أن يتم الاستفادة منها في الموسم المقبل ٢٠١٢ / ٢٠١٣ والذي من المنتظر أن يبدأ خلال شهر أغسطس المقبل وعقب انتهاء منافسات دورة الألعاب الأولمبية لندن ٢٠١٢.

طارق محيي



الشاعر: شوبير «فلول» وعليه أن يجلس في البيت

شنَّ الدكتور أكرم الشاعر، رئيس لجنة الشؤون الصحية والبيئة بمجلس الشعب ورئيس لجنة تقصي الحقائق في أحداث بورسعيد، هجومًا شرسًا على الإعلامي أحمد شوبير، نجم «الأهلي» ومنتخب مصر السابق، مشددًا أن شوبير محسوبٌ على إعلام الحزب الوطني المنحل، وأحد أكبر رموزه، وكان بوقًا إعلاميًّا من أجل التطبيل للفلول الذين أضاعوا البلاد، وأدخلوها في مشاكل مازالت تعاني منها حتى الآن.

وأكد الشاعر في تصريحٍ لـ«المشهد» أن شوبير قام بدوره في تأجيج نيران الفتنه طويلاً داخل الملاعب المصرية عبر نافذته الإعلامية التي يطل منها يوميًّا على متابعيه في مصر من الشباب الثائر والمحبِّ لكرة القدم.

وقال: «برامج شوبير ومَنْ على شاكلته ليس لهم أي عمل سوى «الجول والأوت»، ولم يعد هناك ما يقولونه بعد توقف النشاط الرياضي في مصر منذ فترة كبيرة، خاصة كرة القدم عقب أحداث بورسعيد الدامية التي ساهموا فيها، وخططوا لها بشكل كبير، باعتبارهم من الفلول، ما جعلهم يطلون كل ليلة من دون جديد يُقدِّمونه فأصبحت بورسعيد هي الجول والأوت بالنسبة لهم»، وأضاف: «هذا إعلام فاسد يثير نار الفتنة بين أهالي بورسعيد والشعب المصري، ولابد على شوبير بما أنه من إعلام الفلول أن يجلس في بيته ليريح الناس من شروره وسمومه».

وشدد الشاعر على أن بورسعيد ليست كالطفل الذي يتدخل الجميع في تربيته، مشيرًا إلى أن المخطط خارجي، وأن هناك مؤامرة على المدينة الباسلة من قبل النظام المخلوع بمعاونة كل رجالاته وأباطرته، وأضاف أنه على الإعلام الفاسد الذي سعى لإشعال نار الفتنة قبل مباراة «المصري» و«الأهلي» وتسبب في المجزرة التي راح ضحيتها أكثر من ٧٤ شهيداً أن يصمت، ويدرك اللحظة الفارقة التي تمر بها البلاد، وخطورة ما يتناوله عبر الشاشات. وعليهم أن يتحروا الأمانة والمصداقية المطلوبة منهم أو أن يجلسوا في منازلهم.

ونفى الشاعر ما يتردد عن تحيزه لمحافظة بورسعيد بصفته نائبًا عن إحدى دوائرها، وقال: «لم ننحز ولم نميز بورسعيد؛ فدورنا كان رصد الحقائق بأكملها، ونجحنا في ذلك، حتى إن تقارير النيابة العامة وبيانات الإحالة للجنايات لم تخرج نتائج غير النتائج التي قدَّمتها لجنة تقصي الحقائق، وهذا أكبر دليل على عدم الانحياز لبورسعيد، وأن اللجنة كانت على الحياد بشكل كامل من أجل الوصول للحقيقة كاملة ومعرفة الجاني الحقيقي في تلك الأحداث».

واختتم تصريحاته بالمطالبة بالقصاص العادل من مرتكبي تلك الحادثة البشعة التي أدمت قلوب جميع المصريين، وهزت المشاعر، وراح ضحيتها شباب مصري في مقتبل العمر.

شهاب أبو مغيث



باسم علي الجناح الطائر لـ «ذئاب الجبل»

انضمامي للمنتخب شرف كبير

استطاع اللاعب باسم علي، الجناح الأيمن لفريق "المقاولون العرب"، أن يلفت الأنظار إليه بشدة من خلال تألقه مع ذئاب الجبل في الدوري العام، وهو ما دفع العديد من الأندية، على رأسهم قطبا الكرة المصرية "الأهلي" و"الزمالك" للدخول في مفاوضات جادة للفوز بخدمات اللاعب، حيث طلبه البرتغالي مانويل جوزيه، المدير الفني لـ"الأهلي" بالاسم؛ ليكون خلفية لأحمد فتحي في الجانب الأيمن للقلعة الحمراء، كما يرى فيه المعلم حسن شحاتة المدير الفني للزمالك ظهير أيمن عصري.

وحقق باسم، الجناح الطائر، حلم حياته مؤخرًا بانضمامه لصفوف المنتخب المصري الأولِ تحت قيادة الأمريكي بوب برادلي الذي أشاد باللاعب، مؤكداً أنه سيكون عنصرًا أساسيًّا في المنتخب خلال المرحلة المقبلة... وتحدث باسم "للمشهد" عن هذه المرحلة المهمة من حياته في الحوار التالي...

ما شعورك بعد انضمامك لصفوف المنتخب الوطني للمرة الأولى؟

إحساس لا يمكن وصفه، فأنا أحمد الله سبحانه وتعالي كثيرًا على تحقيق أمنية طالما تمنيتها منذ أن بدأت مسيرتي الكروية في فريق أسوان، وهي ارتداء قميص المنتخب الأول، وأن أنول شرف تمثيل مصر، وأشارك مع نجوم الكرة المصرية في تحقيق الانتصارات.

هل استفدت من انضمامك للفراعنة؟

بالتأكيد الانضمام إلى صفوف المنتخب أفادني، وسيفيدني كثيراً، وسيضيف إليَّ المزيد من الخبرات، خاصة أنني أتدرب وأحتك بنجوم كبار لم أكن أتخيل في يوم من الأيام أن أتدرب معهم، أمثال أحمد حسن والحضري ومحمود فتح الله وأحمد المحمدي وحسني عبد ربه وغيرهم، إضافة إلى لاعبي "الأهلي" الذين سينضمون إلى المعسكر المقبل.

كيف ترى إشادة الأمريكي بوب برادلي بمستواك في معسكر الدوحة؟

بصراحة لم أكن أتوقع هذه الإشادة، لكن الحمد لله أنا اجتهدت، وقدَّمت كل ما لديَ من مجهود بدني وفني حاز رضا المدير الفني للمنتخب، وإشادته تُحمِّلني مسؤولية كبيرة من أجل مواصلة التألق والاستمرار على نفس المستوى.


باسم على

ماذا عن مفاوضات الأندية معك؟

الجميع يعلم جيدًا مفاوضات النادي "الأهلي" لضمِّي إلى صفوفه منذ الموسم الماضي بناء على طلب مانويل جوزيه، المدير الفني، إلا أن المفاوضات توقفت حاليًا بعد إلغاء الدوري العام هذه الموسم بسبب أحداث بورسعيد.

وإلى أين وصلت مفاوضات القلعة الحمراء؟

كنت قاب قوسين أو أدنى من الانضمام إلى النادي "الأهلي" مطلع الموسم الجاري، إلا أن مسؤولي "المقاولون العرب" طلبوا مني البقاء هذا الموسم؛ نظرًا للظروف الصعبة التي يمرّ بها الفريق، على أن يسمحوا لي بالرحيل مع بداية الموسم المقبل.

ولماذا جددت موسمين مع الذئاب؟

جددت تعاقدي بناء على رغبة مسؤولي المقاولون ليستفيدوا ماديًا من رحيلي، ولكني طلبت من تامر النحاس، وكيل أعمالي، أن يضع شرطًا جزائيًا في العقد يسمح لي بالرحيل في أي وقت مقابل دفع هذا الشرط.

هل تلقيت عروضًا أخرى؟

بالفعل تلقيت اتصالاً هاتفيًا من الدكتور عبد الله جورج، رئيس لجنة التعاقدات بنادي "الزمالك"، وعرض عليَّ الانضمام إلى صفوف القلعة البيضاء بناء على رغبة المعلم شحاتة.

وأي العرضين ستفضل؟

أفضِّل النادي الأكثر استقراراً، وهو "الأهلي"، إضافة إلى أنها رغبتي الشخصية وحلم حياتي أن أرتدي الفانلة الحمراء، وأنا في انتظار تحقيق هذا الحلم.

ما رأيك في قرار إلغاء الدوري العام؟

قرار صحيح.. لأنه لن تقام البطولة إلا بعد القصاص لأرواح شهداء "الأهلي" الذين راحوا ضحية في مجزرة بورسعيد، إضافة إلى أن الأمن لم يعد بالدرجة الكافية للملاعب، وبالتالي في ظل عدم حدوث ذلك كان من الصعب استكمال الدوري.

وهل القرار في صالح "المقاولون العرب"؟

إلغاء الدوري له جانبان: أحدهما مفيد، والآخر ضار.. المفيد أنه منح المقاولون فرصة جيدة لالتقاط الأنفاس، وإعادة ترتيب أوراقه بعد النتائج السلبية التي حققها الفريق منذ بداية الموسم.. أما السلبي فهو الأضرار المالية التي ستلحق بالنادي في ظل ارتباطه بالعديد من الالتزامات المالية مثل عقود اللاعبين والأجهزة الفنية وعقود الشركات الراعية.

وماذا تتمنى الفترة المقبلة؟

أتمنى أن يعود الهدوء والاستقرار مرة أخرى إلى مصر، وأن تعود الحياة إلى طبيعتها، وأيضًا أن تعود حقوق شهداء بورسعيد الذين أدعو الله أن يلهم أهلهم وأسرهم الصبر والسلوان.

عبد العزيز فتحي

حمدي يحتوي ثورة الساحر في ماريوت


جوزيه

عقد حسن حمدي، رئيس النادي «الأهلي»، جلسة خاصة مع البرتغالي مانويل جوزيه، المدير الفني للفريق الأول، في مقر إقامته بفندق ماريوت بالزمالك؛ لتهدئة جوزيه عقب حال الغضب العارم التي انتابته بسبب العقوبات التي أعلنها اتحاد الكرة، والتي وصفها الخواجة بأنها غير عادلة وظالمة، ولا تدل على وعي المسؤولين عن الكرة المصرية، خاصة بعد إيقاف النادي المصري موسمين، ومنعه من ملعبه ثلاث سنوات فقط، في حين تمت معاقبة «الأهلي» بثلاث عقوبات، وهي حرمانه من جماهيره أربع مباريات، وإيقاف جوزيه وحسام غالي أربع مباريات، وتغريم كل منهم ٥ آلاف جنيه.

وحرص حمدي على عقد الجلسة عقب عودة الفريق من أثيوبيا وانتهاء اجتماع مجلس الإدارة الطارئ، وذلك بعدما لاحظ غضب المدرب البرتغالي بشكل واضح من العقوبات التي وقعت عليه بإيقافه ٤ مباريات وتغريمه ٥ آلاف جنيه، وخلال الجلسة أكد رئيس «الأهلي» للمدير الفني أن النادي رفض في قرارات رسمية تلك العقوبات الهزيلة التي أعلنها اتحاد الكرة والتي لا تمت للواقع بشيء، وليس لها صله بلوائح وقوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم.

رئيس «الأهلي» نجح في امتصاص ثورة غضب جوزيه، خاصة بعد القرارات القوية التي أصدرها النادي قرر فيها تصعيد الأمر إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» والمحكمة الرياضية الدولية، كما أن حمدي شدد على أن النادي لن يترك حق شهدائه الذين راحوا ضحية هذه الأحداث، كما أنه لن يترك حق جوزيه وحسام غالي قائد الفريق الذي وقعت عليه نفس العقوبات التي تمت على جوزيه.

في الشأن نفسه امتدت جلسه رئيس النادي لتشملٍ معظم لاعِبي الفريق، خاصة أنهم رفضوا العقوبات شكلاً وموضوعاً، وطلب حمدي من اللاعبين ضرورة التركيز في مباراة العودة بدور الـ ٣٢ لبطولة دوري رابطة الأبطال الأفريقي أمام فريق «البن» الأثيوبي، والمقرر لها يوم ٨ أبريل المقبل بالقاهرة، من أجل الفوز والتأهل لدور الـ ١٦ للبطولة، واستكمال المشوار حتى الفوز باللقب لإهدائه لأرواح الشهداء، وتعهد رئيس القلعة الحمراء بأن يبذل المسؤولون في النادي قصارى جهدهم في تلك القضية للحصول على حقوق شهداء أبناء «الأهلي» الذين ضحوا بأرواحهم من أجل مساندته.

محمد عبد المجيد

الأسطى

أصبح إسلام عوض، لاعب وسط فريق نادي «الزمالك»، والمنتقل حديثًا من نادي «إنبي» خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية، حديث زملائه في الفريق بعدما قام اللاعب بشراء سيارة «دودج أمريكية» حديثة نصف نقل بها كابينتين، حيث راح نجوم الفريق الأبيض يداعبون اللاعب بمطالبته بنقل أمتعتهم، أو تحميل نقلة رمل وطوب بالسيارة الجديدة مع تسميته بالأسطى «إسلام». الطريف أن إسلام باع سيارته «الكامارو» التي كان يمتلكها في بداية انضمامه للفريق، وكانت مسار حديث لاعبي «الزمالك» وسبب غيرتهم الشديدة؛ ما جعلهم يدخلون في سباق خاص لاقتناء السيارات.

المشهد
العدد الحادى العاشر - السنة الأولى - من 1 ـ 7 ابريل 2012 م - 9 ـ 14 جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

إن شر الجناة في الأرض نفس
تتوقى قبل الرحيل الرحيلا..
وترى الشوك في الورود وتعمى
أن ترى فوقها الندى إكليلا..

إيليا أبو ماضي

رَحَل نُقد وفي نفسه نَهَم لم يشبع



بقلم
عمر العمر

آخر جيل عملاق من الشيوعيين بادروا إلى نشر أدب حداثي تحوّل إلى لغة متداولة في الخطاب السياسي العام.

في شخصية محمد إبراهيم نقد قسمات لا تبدو لمحاتها في أيّ من مجايليه على المسرح السياسي السوداني. فرادة نقد لا تكمن فقط في انتمائه إلى كوكبة الشيوعيين الروّاد ممن نذروا أنفسهم لضخِّ الوعي في جسد الشعب المترهل بالجهل والفاقة.

تميُّز نقد لا ينحصر كذلك في ذلك الاتساق النفساني والذهني، حيث يغمر فائض قيمة البذل السخي على نكران الذات النادر من أجل المبادئ والقناعات والقضية والوطن.

عبقرية نقد تجسّد، بالإضافة إلى ذلك، التمازج الثري بين البساطة والبشاشةَ والتواضع الجمّ مع الصرامة والجرأة والبسالة. كل من هذه الفضائل تتدفق بتلقائية محببة في الموقف المناسب في الوقت الملائم.

هكذا يتحدث محمد إبراهيم نقد لغة عامية دارجة مغرقة في البساطة والتبسيط فيكون قريبًا من سامعيه على قدر ما هو مقنع. حين تقرأ ما كتب نقد تبهرك جزالة الأسلوب وموسوعية الثقافة وعمق الفكر ونفاذ المعالجة الفلسفية.

مساهمات محمد إبراهيم نقد الفكرية لا تصدر أحكامًا قاطعة على قدر ما تطرح مزيدًا من الأسئلة. هو يحرص على ذلك من أجل التحريض على التفكير والجدل.

هكذا نفذ محمد إبراهيم نقد إلى قلوب الرفاق خاصة والجماهير عامة، فاستقطب محبة الجميع وإطراءهم. هكذا اكتسب نقد احترام المثقفين فتصدّر قائمة الرفاق المتنافسين في دوائر الخريجين على عتبة الديمقراطية الثانية. يومئذ لم يكن محمد إبراهيم نقد خطيبًا مترددًا على المنابر، بل كان أحد السواعد الفاعلة في أروقة الحزب الخلفية.

قدرات محمد إبراهيم نقد القيادية لا تبرز في نسيج أي من مجايليه في واجهات الحزب الشيوعي والأحزاب الأخرى.

الصلابة في مواجهة الأنظمة الديكتاتورية ليست خاصية نقد وحده داخل الحزب الشيوعي. إدارة الحزب من موقع الاختباء ليست ضريبة اجتماعية باهظة دفعها نقد وحده. ربما يكون نقد ـ حتى لا نطلق تعميمًا مجانبًا يظلم ممن هم على قيد الحياة ـ آخر جيل عملاق من الشيوعيين بادروا إلى نشر أدب حداثي تحوّل إلى لغة متداولة في الخطاب السياسي العام. هو حتمًا ليس آخر العمالقة الروّاد الذين ابتكروا شبكة حزبية نسجت على منوالها أحزاب أخرى، بما في ذلك «الإخوان المسلمون».

فرادة نقد تأتي في تصديه لقيادة الحزب الخارج من مجزرة ضارية وحملة قمع ومطاردة شرسة وتدمير عشوائي. مجرّد مهمة إعادة تجميع شظايا الحزب وإعادة بنائه تشكّل إنجازًا عبقريًا. ذلك عبء تاريخي مكلِف واجهه نقد من موقعه القيادي بثبات وحكمة وحنكة.

تلك المهمة فرضت على نُقد وطاقمه القيادي، نَقد مغامرة يوليو مع عدم التبرُّؤ منها. إعادة بناء الحزب فرضت عليه كذلك الاعتراف بالجمود الفكري مع العمل على التحرُّر منه.

الحزب لم يكن مثقلاً فقط بخسارته الأرواح التي نُحرت أو انتحرت ونزف الكوادر المعتقلة والمطاردة، بل بالانشقاقات الداخلية على خلفية ثلاثة مفاصل تاريخية.

خروج الحزب المنهك من مغامرة يوليو أغرى البعض بإحداث صراع داخلي، ربما اكتسى طابع الصراع على السلطة داخل الحزب أكثر من المساهمة في إعادة بنائه تنظيميًا وفكريًا. ذلك الصراع أحدث بدوره انشقاقًا جديدًا في بنية الحزب المرهقة.

أحد أبرز مظاهر الأزمة الناجمة عن الحملة الضارية على الشيوعيين تتبدّى في غياب الكوادر المسلحة بالعلم والقادرة على إثراء الجانب الفكري داخل الحزب. ذلك التدنّي التنظيمي والفكري انعكس في نتائج انتخابات الديمقراطية الثالثة.

تلك الأزمة زادت قتامة على إثر صعود القوى المعادية للحزب بكل ظلاميتها الفكرية إلى السلطة. ذلك الصعود كشف تبني «الإخوان المسلمون» تكتيكات الشيوعيين في بناء سلطتهم ومن ثم الإجهاز على معاقلهم على نحو انتقامي.

انهيار المعسكر الاشتراكي أضاف عبئًا ثقيلاً على كاهل قيادة الحزب الشيوعي السوداني المنهك. انفجار أزمة الامبراطورية السوفيتية أسقط المقولات المركزية في الخطاب السياسي الشيوعي مثل الطبقة العاملة، نظرية الطبقة العاملة وحزب الطبقة العاملة وديكتاتورية البروليتاريا.

وسط هذه العتمة السياسية الملبّدة بسحب داخلية وغيوم خارجية توجب على نقد وطاقمه القيادي مواصلة مسيرة تتطلب جهدًا تنظيميًا وفكريًا كبيرين.

على الصعيد الوطني فرضت التطورات الانخراط في تحالف مع القوى السياسية الأخرى على طريق ملغوم بكثير من السلبيات. على هذا الطريق فرض محمد إبراهيم نقد احترامه على قيادات الأحزاب الحليفة. على الرغم من عدم قناعاته بنهج «التجمع» إلا أنه وجد فيه شرًا لا بد منه.

انهيار المعسكر الاشتراكي أضاف عبئًا ثقيلاً على كاهل قيادة الحزب الشيوعي السوداني المنهك

وسط هذه التضاريس، قاد نقد الحزب إلى مؤتمره الخامس المنتظر منذ سنين عديدة. ذلك إنجاز يكلِّل مسيرة مناضل حذق فن النضال الدءوب الصبور.

عدم رغبة محمد إبراهيم نقد البقاء في أمانة الحزب عند التئام المؤتمر الخامس ليس سرًا. الرجل عقد العزم على التفرُّغ لإشباع نهم الباحث المفكر في شخصيته. ذلك بعد أن أنهكه دور السياسي. خلال مناقشات ثنائية دأب على إتاحة فرصة تداولها معه إبّان إجازاتي، شدّد نقد على ذلك العزم. في تلك المناقشات المثارة دومًا على مائدة، تعوّدت على أن يحيلني نقد إلى شخصيات باعتبارها ذات باع في الموضوع المثار. الرجل لم يكن يزعم لنفسه القول الفصل في كل القضايا. بعض تلك المناقشات جرت على مائدة الصديق كمال الجزولي الثرية بالتنوُّع في المطايب والجدل.

عشية المؤتمر قدّمني نقد إلى وجوه قيادية داخل دار الحزب لم يسبق لي شرف التعرف إليها. بعضهم أشار لمعرفة الاسم استنادًا إلى «الحوار الالكتروني» مع نقد، بينما كان تحت الأرض وهو حوار سَبّق.

بسخريته المعهودة قال نقد ذلك الحوار صنع مجدي الصحافي. رددت عليه بأن المشكلة في الشيوعيين؛ إذ يرون العالم من زاوية الحزب فقط. ثم افترقنا ضاحكين.

أفضل ما يمكن تقديمه إلى روح نقد من قِبل الزملاء هو عبور رحيله بأقل كلفة ممكنة من الوقت والجُهد على طريق الحفاظ على وحدة الحزب.



بريشة ـ محمد حاكم

كاريكاتير

وطن في محنة



بقلم
منى ياسين

لماذا قصر النظر، وقصر النفس، ونفاد الصبر، والإحجام عن التحاور والتفاهم والاستماع إلى الآخر؟

كان رئيس الوزراء الإسرائيلي يتفقد الأوضاع على حدودنا الشمالية، بينما كنا مُنكبّين بحمية ودأب على وضع الرتوشَ الأخيرة لأحدث إنتاجنا من الأزمات المبللة بالمواد الحارقة للأوطان، وننخرط بحماس نُحسَد عليه في تراشق بالبيانات لاستعراض القوة من البعض، واستعادة شعبية مفقودة من البعض الآخر، فيما ارتفعت عقيرة الجميع تصدح «حي على الفوضى».

تبدو الخارطة المصرية الآن، وكأنها مرتع لفرقاء متناحرين، وشيع تناصب بعضها العداء، لا ملتقى لتفاعل قوى سياسية وتيارات فكرية وأحزاب تعي ما ينوء بكاهلها من مهام جسام في مرحلة عصيبة لوطن في محنة. ومبلغ العلم عن الفرقاء أن ديدنهم هو التربص، وغاية ما يُنتَظر منهم هو التشويش على الآخرين، أما أقصى طموحاتهم فأن يُفسِدوا على غيرهم ما يصنعون، ويهدِروا الفرص.

بضعة أسابيع تفصلنا عن انتخابات الرئاسة، ومثلها ربما هي المهلة المتاحة لصياغة مسودة الدستور. في الأعراف السياسية الجادة، تمثل هذه المهام الجسام، والظلام المخيم على رؤوس الجميع، استصراخًا للتحرك في أكثر الخطوط مباشرةً واستقامة وتثبيت النظر على هدف محدد هو الخروج من نفق التخبط، والوصول إلى حدّ أدنى من الاستقرار. غير أن ما يًحدث الآن هو سير في عكس هذا الاتجاه. فكلما اقتربنا من تحقيق هدف كبير، ولاح في الأفق شيء من الهدوء والاستقرار اللازمان للإنجاز، اشتدت آلة التناحر، وخرجت الأمور عن مسارها، وصرنا مهددين بالانقلاب على أعقابناَ.

في بلِد تعداده خمسة وثمانون مليونا، كلهم يحملون بالتأكيد الجنسية المصرية، وبينهم المئات ممن أسهموا إسهامات معتبرة ومقدرة في وضع دساتير محترمة لدول أخرى، هل من المستساغ أو المفهوم أن تنفجر أزمة بحجم كارثة حول تشكيل لجنة تأسيسية من مئة مواطن لصياغة الدستور؟ أعي بالتأكيد أن جوهر الأزمة ليس في ندرة الوجوه التي تصلح لعضوية اللجنة، بل في مدى تمثيل هؤلاء المائة للأطياف والتيارات التي تعكس تنوع المجتمع المصري، وتضمن شكلًا توافقيًا يؤمل أن يفرز دستورًا توافقيًا. ولكن هل يكفي عدم الرضاء أو التشكك أو الرفض لسيطرة تيارٍ الأغلبية على اللجنة المشكلة، ذريعةً للإسراع بالانقلاب على الأمر برمته، والانسحاب من اللجنة قبل أن تبدأ أول ملامح عملها في الارتسام، بل والذهاب بعيداً إلى حدّ الشروع في تشكيل لجنة موازية لَتطل مجددًا الصورة الشائهة التي حمدنا الله أنها لم تكتمل عندما طرح «مهرفون» تشكيل برلمان مواز مع مولد البرلمان المنتخب؟ وفي المقابل، هل يستأهل ضمان الغلبة، وتأمين الكلمة العليا في تسيير أعمال اللجنة التأسيسية تحمل وزر تأجيج الفتن والمغامرة بأمن الوطن وحاضره وإهدار فرصه في مستقبل واعد؟

لماذا قصر النظر، وقصر النفس، ونفاد الصبر، والإحجام عن التحاور والتفاهم والاستماع إلى الآخر؟ مرة أخرى تلك مواصفات الفرقاء لا شركاء الوطن.

المشاهد من بعد، قد يرى قدرًا من التعمد في استدعاء الأزمات لأسباب غير معلنة، وإن كان من الممكن التكهن بها. وتزداد هذه القناعة ترسخًا مع تنامي الاتجاه إلى تفخيخ مسار الانتخابات الرئاسية، وإلقاء ظلال كثيفة من الشك حول نزاهتها دون أن يلوح في الأفق ما يستوجب الشك، اللهم إلا إذا كان المقصود - بافتراض حسن النية التام- هو اتخاذ إجراءات احترازية لردع أي محاولة للتهاون في تهيئة الأجواء لسيرورة عملية الانتخاب بحياد ودون اصطفاف مع مرشح يلقى قبولاً من قوى بعينها.

أما ما يثير المخاوف بحق، ويدخل بقوة تحت لافتة افتعال الأزمات، بل ويتجاوز ذلك إلى أعتاب اللعب بالنار، فهو التفكير الخطر من قبل جماعة الإخوان في طرح مرشح إخواني للرئاسة. والملاحظ لموقف الجماعة وجناحها السياسي من هذا الشأن يلمس تطورًا يدعو للتأمل المدهش، فمن شراسة الرفض للمبدأ الذي كاد يؤدي إلى انقسام داخل الجماعة على خلفية تمرد جيل الشباب على إملاءات أولي الأمر، إلى رحلة تفتيش طويلة وغير مثمرة عن مرشح من خارج الدائرة- وإن كان يتماس معها فكرًا ومبادئ- يحظى بالدعم الإخواني الذي يشكل رصيدًا تصويتيًا دون شك يسيل له لعاب المرشحون، إلى الإفصاح صراحة عن نية ترشيح شخصية إخوانية خالِصة للمنصب. يقال أن ثمة تراجعاً عن هذا الاتجاه بعد تداول عدة أسماء ربما من قبيل بالونات الاختبار. وأيًا كان الذي يقف وراء قرار التراجع فقد أحسن صنعًا، والأمل ألا يحدث تراجعًا عن التراجع إلا إن كان بيننا من يجد في معضلة «حماس» وإشكالية إيران نموذجًا يُستلهم.

إلى أين نحن ذاهبون، وفي أي اتجاه ندفع بهذا الوطن؟

حرارة والعمى السياسي!



بقلم
طارق عبد الفتاح

الصداع يفتك برأسه وجسده كله.. عاد حرارة من رحلة علاج لم تكلّل بالنجاح.. عليه أن يُبقي الشظايا في عينيه، ربما يكتشف علاج في المستقبل! هكذا أخبره أطباء أوروبا.

حرارة بين فكي الصبر والصداع.. يُسبّب وجود هذه الشظايا صداعًا لا يمكن احتمالهَ.. لم يعد قادرًا على النوم.

سرقة الثورة ومؤامرات الكواليس وتعمية الشعب تصيبه بصداع أكبر من صداع الشظايا.

حاول الطبيب إِثنائه عن قراره .. ترجاه ألا يفعل ويصبر قليلاً ولكن حرارة أصرّ.

خلّصه الطبيب من الشظايا بجراحة تنهي الصداع، وتقضي على أي أمل له في أن يرى مرة أخرى.

حرارة لم يحزن!

لم يكن يريد أن يرى العمى السياسي الذي بدأ في إجراء الانتخابات قبل وضع الدستور، وتلك المحاكمات البطيئة المملة المبنية على أساس خاطئ.. لا يريد أن يرى المخلوع في طائرته ومنتجعه العشر نجوم!

من المفارقات أن يجري حرارة تلك الجراحة المؤلمة في الوقت الذي يقوم فيه عضو برلمان سلفي بجراحة تجميل في الأنف! حرارة يدرك أن أي جراحة تجميل لن تخفي الوجه القبيح لتيار الإسلام السياسي، وهو يتحالف مع المجلس العسكري لوأد الثورة.

لم يرغب أن يرى كل هذا القبح بعد أن زرع هو وجيله أول أزهار الربيع، وتنسموا ربيع الحرية.

لم يرغب في أن يرى انتخابات رئاسية هزلية يتقدم لها الفلول ومرشحو نظام مبارك !

العمى السياسي لدى نظام مبارك له ما يبرره هو الرغبة في الاستمرار في جني المكاسب والبقاء في المناصب، لكن العمى السياسي لتيار الإسلام السياسي أكثر حماقة؛ لأنه عمى لا يستفيد حتى من تجربة الماضي القريب، حينما تحالفوا مع السلطة، وخرجوا من المولد إلى معتقلات العسكر.

تمدد حرارة على سريره بالمستشفى، وبدأ يستعيد شريط الثورة، ويحدث نفسه قائلًا: بدلًا من دستور جديد، صار لدينا إعلان دستوري، و60 مادة هبطت علينا من المجلس.. بدلًا من دستور توافقي، يحضّرون لرئيس جمهورية توافقي.. بدلًا من تكريم الشهداء وتسمية شوارع وسط البلد بأسمائهم ودعوتهم لحضور أولى جلسات مجلس الشعب، تم اتهامهم بالبلطجة وإهانة أسرهم.. بدلًا من علاج المصابين على نفقة الدولة قرر مجلس الشعب تغيير سيارة الكتاتني بأخرى مضادة للرصاص تكلفت ملايين الجنيهات.. بدلًا من محاسبة ومحاكمة من قتلوا الثوار، وذبحوا مصر في بورسعيد تمت ترقيتهم.. بدلًا من برلمان ثورة، صار لدينا برلمان قندهار.. بدلًا من تكريم من قاموا بالثورة تم إلقاؤهم في السجون العسكرية.. «مباحث أمن الدولة» صارت «الأمن الوطني».. يا له من تغيير عظيم!

استبدلوا تكريم النشطاء والرموز الوطنية بالتحرش بهم وضربهم وسجنهم وتشويه سمعتهم، واستبدلوا تكريم حرائر مصر بانتهاكهم والتشكيك في شرفهم.

تنهد حرارة أثناء تغيير الطبيب للأربطة على عينيه.. الطبيب أصابته نوبة بكاء.. حرارة هدّأ من روع الطبيب الشاب وشكره.

خرج الطبيب مسرعًا.. عاد حرارة ليحدث نفسه: «لم نضح بالغالي والنفيس لكي نجلس هؤلاء على مقاعد البرلمان، لم نأت بهم ليتجاهلوا مطالب الثورة، ويتفرغوا لعقاب نواب الثورة القلائل، مقدمين أسمى آيات العرفان للمجلس للعسكري، لم نضح لكي يسيطروا على لجنة الدستور، ويخرجوا لنا دستورًا مشوّهًا كما منحونا برلمانًا مشوّهًا، لم نقم بثورة لتغيير رأس النظام، ونبقي على النظام كما هو».

خرج حرارة من المستشفى، وهو يرى بعيني زرقاء اليمامة أن الموجة القادمة من الثورة ستطيح بكل العفن، ولن تُبقي حتى على أنصاف الملوثين.. يرى بوضوح أن الغد قادم وأن من المستحيل إخفاء الشمس أو حبس الضياء.

حرارة أخبر سائق التاكسي وأهله وزملاءه من الثوار الذين التفوا حوله أن الجميع أضاعوا فرصًا ذهبية لدخول التاريخ.. المجلس العسكري وتيار الإسلام السياسي والبرلمان والحكومة!

والثوار أيضًا لأنهم تركوا الميدان، ولم يُوحّدوا الصفوف، ويختاروا قيادة واحدة تتحدث باسمهم.

حرارة استراح من صداع الشظايا، ولكن صداع الخوف على الثورة، وعلى الوطن لم يختفِ.. حرارة وزملاؤه يرون الآن بوضوح أكبرَ.

انطلقت السيارة إلى مقر لجنة كتابة الدستور، لكن حرارةٍ طلب من السائق تغيير وجهته... خاطبه قائلًا: إلى ميدان التحرير يا صديقي.

tarekart64@hotmail.com

نية للإنقلاب



بقلم
صلاح العربى

على الإخوان أن يكونوا عقلاء وحكماء في تصرفاتهم وأن لا يجعلوا الأحزاب والمفكرين والكتاب وأستاذة الجامعات ينفضون من حولهم

ما يحدث الآن في قاهرة المعز ينبيء عن إنقلاب عسكري وشيك، فالصراع بدأ يحتدم بين الإخوان. يدعمهم السفليون.. والعسكر من جانب وبينهم وبين بقية القوى الليبرالية واليسارية من جانب آخر، حتى أن أدمن صفحة المجلس الأعلى للقوات المسلحة كتب يوم الخميس الماضي يهدد بأن القوات المسلحة قوية وجاهزة للتصدي لكل من تسول له نفسه العبث بمصير الدولة سواء كان من أعدائها الخارجيين أو حتى من ابنائها! وتساءل أدمن العسكري هل أصبح للإخوان تنظيم عسكري لمواجهة القوات المسلحة بعد أن ظهرت عدة صفحات على الفيسبوك تحت عنوان «مبنتهددتش» تدعو للجهاد ضد القوات المسلحة، وهذا يدل على أن النية جاهزة للإنقلاب على «الشرعية الانتخابية» ولا ينقصها سوى مباركة الأحزاب الليبرالية واليسارية وبعض الكتاب والصحفيين الذين سيجدونها فرصة سانحة للإنقضاض على الإرادة الشعبية التي لفظتهم ولم تنتخبهم، وهم جاهزون لأداء هذا الدور بإقتدار يحسدون عليه.

الإخوان والسلفيون من جانبهم قرروا الاستحواذ على الجمعية التأسيسية لوضع الدستور ضاربين عرض الحائط بكل الاعتراضات التي صدرت عن أحزاب ليبرالية ويسارية وعلمانيين وكتاب وصحفيين وفقهاء دستور والأزهر والكنيسة وبعض النقابات المهنية، أي انه لم يبق لهم سوى حلفاءهم السلفيين والجماعة الإسلامية وهؤلاء من السهل أن يتخلوا عنهم في أقرب فرصة عندما يجدون «العين الحمرا» من المجلس العسكري، ليقف الإخوان وحدهم يواجهون كل هذا الطوفان من الاعتراضات. لذلك على الإخوان أن يكونوا عقلاء وحكماء في تصرفاتهم، وأن لا يجعلوا الأحزاب والمفكرين والكتاب وأستاذة الجامعات ينفضون من حولهم، وأن يتركوا لهم أصدقاء بين كل هؤلاء، لأنه عندما تحتدم المواجهة بينهم وبين العسكر لن يجدوا من يقف بجانبهم، وساعتها سوف يعضون أصابع الندم على ما قدمت أيديهم، وأن استئثارهم بكل شيء لن يفيدهم وقت الإنقلاب عليهم، لأنهم ساعتها سيعودون للسجون ولن يجدوا نصيرا يدافع عنهم، لأنهم عندما حصلوا على أغلبية نسبية لم يتركوا فرصة لغيرهم ليشاركهم كتابة الدستور !

على الإخوان أن يكفكفوا على أيدي بعض المتشددين بينهم وبين حلفائهم السلفيين، وأن يتقبلوا وجهة النظر الآخرى، وأن يتنازلوا عن ثلث مقاعد تأسيسية الدستور لبقية الأحزاب والقوى السياسية الآخرى، ويكفيهم الثلث فقط، وأن يطعموا هذه اللجنة بأساتذة القانون الدستوري وشيخ الأزهر والمفتي إضافة إلى الدكتور نصر فريد واصل، وأن يدعموها أيضا بعشرة ممثلين للأقباط، هذا إذا أرادوا توافقا حول هذا الدستور المعتزم صياغته في هذه اللجنة.

أما إذا ركب الإخوان والسلفيون رؤوسهم ولم يستجيبوا لهذا المطالبات فسوف يعضون أصابع الندم بعد أن يكون قد ضاع وقت الندم، لأن الجميع وقتها سوف يتركهم فريسة سائغة لجنرالات المجلس العسكري الذين لديهم نية جاهزة للإنقلاب على هذه الثورة وعلى ما تم من انتخابات، وسيكون المبرر جاهزا وهو أن ما قاموا به هدفه الأساسي ألا يستحوذ التيار الإسلامي على مقدرات الدولة ويحولها إلى دولة دينية تشبه دولة الملالي في إيران، فهل يفهم الإخوان هذه الرسائل، أم أن التاريخ سوف يكرر نفسه مرة آخرى ليعيد ما حدث بينهم وبين عبدالناصر ورفاقه سنة 1954 ، نأمل أن يدرك الإخوان والسلفيون هذه القراءات التاريخية، وأن يستوعبوا الدرس السابق جيدا، ويتركوا تأسيسية الدستور تمر بسلام، وحمى الله مصر من كل سوء.

مليارات

كشف أحمد لقمان، المدير العام لمنظمة «العمل العربية»، أن مجموعة الدول الثماني خصَّصت 38 مليار دولار لدعم دول الربيع العربي، وأن المنظمة ستطالب وزراء العمل في الدول العربية بتنفيذ الخطط والبرامج الكفيلة لتحقيق أقصى استفادة من هذه المخصصات لدعم برامج التشغيل في كافة الدول.

قالت العرب

رأيت القناعة رأس الغنى فصرت بأذيالها متمسك
فلا ذا يراني على بابه ولا ذا يراني به منهك
فصرت غنيا بلا درهمٍ أمر على الناس شبه الملك

الإمام الشافعي

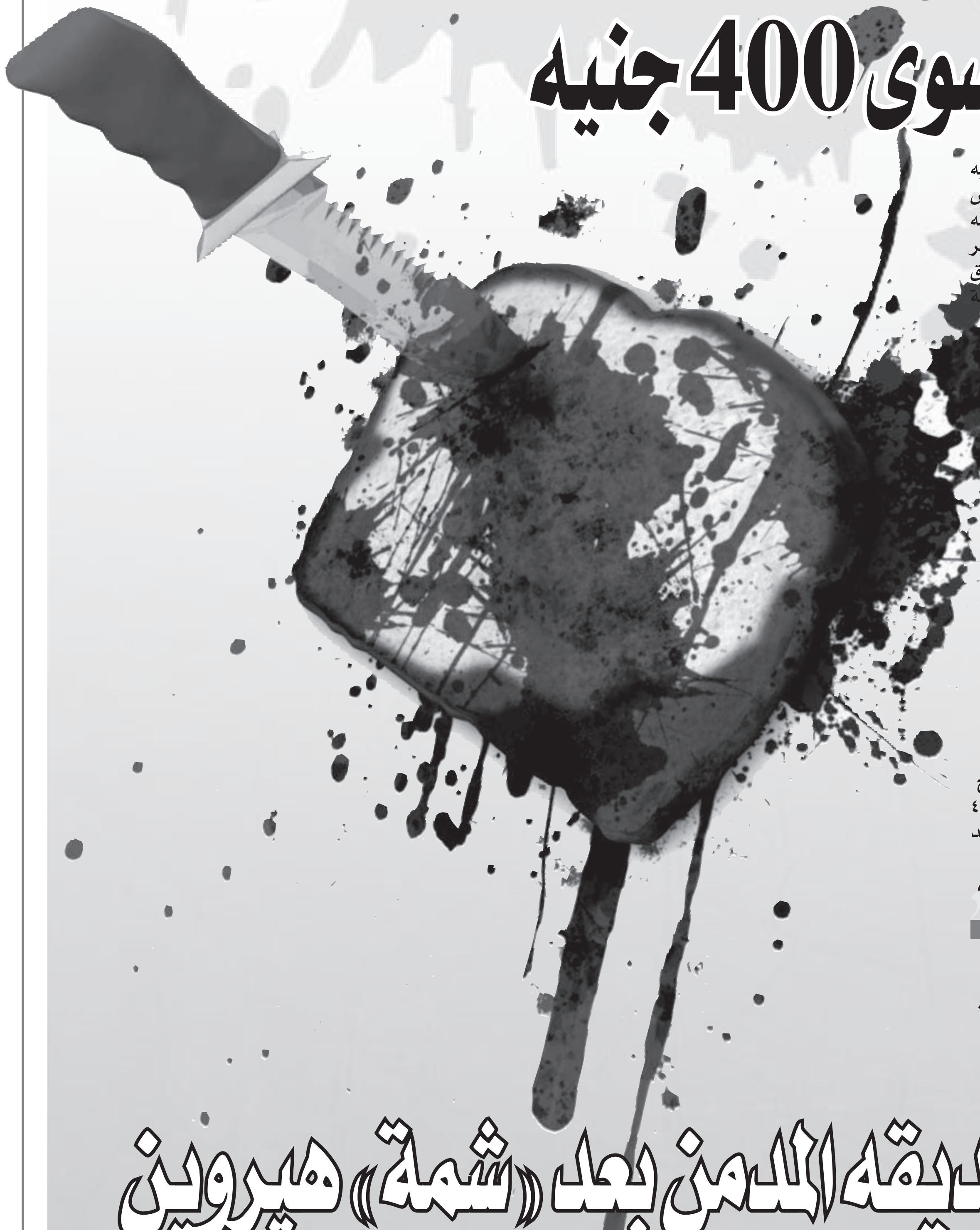
المشهد
العدد الحادى عشر - السنة الأولى - من 1 ـ 7 أبريل 2012 م- 9 -14جمادى الأولى 1433هـ

يقتل شقيقته ضربًا لعلاقتها غير الشرعية بـ«علاء»

لم ترق لرضا الحياة في منزل والدها الذي توفي وتركها تعيش مع أخيها وأمها، كان طموحها سبب رؤيتها لحياتها البسيطة على أنها جحيم. كانت تحلم مثل غيرها من الفتيات بالفستان الأبيض والحياة الجميلة وسط الأسرة والأطفال، وكان هذا الحلم كثيراً ما يداعب خيالها، فكان علاء الذي تعرفت عليه بالصدفة، ووجدت به كل ما تمنته في أحلامها، وفاق خيالها، وبدأت قصة الحب في النمو إلى أن استطاع أن يسلبها إرادتها، ويتخذ منها زوجة بلا عقد شرعي أو حتي عرفي. وظلت علاقتهم مستمرة إلى أن قررت ترك المنزل، والعيش مع حبيبها إلى الأبد، وفعلا حدث لها ما أرادت، فمكثت مع حبيبها فترة، وعادت إلى بيت أهلها، ولكن شقيقها جنَّ جنونه، وظل يضربها، حتى توفيت بين يديه من الضرب، فقام الأخ بإبلاغ قسم شرطة عين شمس التي حضرت قواته للمعاينة. وبسؤال الأم والأخ أقرَّا أنهما حاولا دعوته لتناول العشاء لكنهما وجداها متوفية، لكن رجال المباحث ارتابوا من قصة الابن والأم، وظلت تحريات المباحث تفتش خلف لغز القضية إلى أن تبين من التحريات أن المجني عليها رضا عطية قرني "٢٢ سنة" قامت بترك منزل أسرتها، وأقامت لدى شخص يُدعَى علاء أبو سنة بمدينة السلام، الأمر الذي أثار حفيظة أخيها، ودفع به لارتكاب جريمته.

عبير أيمن

البواب قتل صاحب العمارة ولم يجد معه سوى 400 جنيه



عندما يغيب الضمير الإنساني والوازع الديني تصبح الدنيا كالغابة يأكل فيها الكبير الصغير، ولا يرحم فيها القوى الضعيف، ويسيطر فيها الشر على الإنسان، ولا يجد رادعًا له. «جودة» البواب الفقير ملأ الحقد نفسه، وقرر أن يتخلص من فقره بقتل صاحب العمارة التي يعمل بها وسرقته.

تبدأ القصة ببلاغ لقسم شرطة الجمالية قدَّمه عربي علي عبدالسلام محمد، ٣٢ سنة – صائغ ومقيم بكفر الزغاوي دائرة قسم الجمالية، قال فيه إنه اكتشف غياب والده علي عبدالسلام محمد « ٦٤ عام – صائغ ويمتلك مكتب في العقار ملكه رقم ٤٢ شارع سيد الدواخلي دائرة القسم ومقيم في ١٢٠ شارع العريش بالجيزة، وأضاف أنه لا يشتبه في غيابه جنائيًا، وطلب مساعدته في البحث عن أبيه الغائب.

وعلى الفور تم تشكيل فريق بحثي لكشف غموض واقعة اختفاء الأب ومحاولة العثور عليه، ولكن حدثت المفاجأة عندما تقدم حارس العقار الذي يمتلكه الأب الغائب ببلاغ لقسم شرطة الجمالية، قال فيه إن هناك روائح كريهة تنبعث من داخل بدروم العمارة، وأنه يشك في مقتل صاحبها، أسرعت قوة من القسم بالانتقال إلى العمارة، وبفحص البدروم عُثر على جثة الأب مدفونة، ويعلوها كمية من الأتربة والعلف الحيواني.

تم وضع خطة بحث هادفة أوكل لتنفيذها فريق بحث من ضباط الإدارة العامة لمباحث القاهرة لكشف غموض حادث مقتل صاحب العمارة، وضبط مرتكبيه، تحت إشراف اللواء أسامة الصغير، مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة، وذلك بناء على توجيهات من السيد اللواء مساعد أول وزير الداخلية محسن مراد.

وأكدت التحريات التي قام بها فريق البحث أن المجني عليه لم يكن على خلافات مع أي شخص، ولكن ابن المجني عليه بدأت تثور بداخله شكوك أن للبواب صلة بمقتل أبيه، وبجمع المعلومات أثناء السير في إجراءات البحث تم التوصل إلى أن مرتكبي الواقعة هم جودة سيد جاد الرب، ٣٨ سنة – حارس العقار الذي يمتلكه المجني عليه، وأحمد عبدالهادي مرسي، ٣٨ سنة – عامل – مقيم بقرية «قاي» مركز اهناسيا ببنى سويف، وسبق ضبطه في ١٩ قضية ومحكوم عليه في ٢٦ قضية أخرى.

وبتقنين الإجراءات ومواجهة حارس العقار وتضييق الخناق عليه اعترف بقتل المجني عليه بمشاركة صديقه، وجلس باكيًا يسرد الخطة التي وضعها لقتل صاحب العمارة وسرقته، حيث قال إنه كان يعاني من الفقر، وكان بحاجة شديدة للمال، وكان يعلم أن صاحب العمارة من الأثرياء؛ لأنه تاجر ذهب، ولديه خزائن حديدية بمنزله، وهي بالتأكيد تحتوي على كميات كبيرة من الذهب والفضة.

وأضاف أن نفسه كانت تمتلئ حقدًا على صاحب العمارة يومًا بعد يوم، وتخيل نفسه كثيرًا مكانه، ولديه ما يمتلكه من ثروات، ففكر كثيرًا في التخلص منه، واختمرت الفكرة في ذهنه، وقرر قتله لتحقيق أحلامه، والتخلص من شبح الفقر الذي يعيش فيه ويطارده دومًا، فقام بالاتفاق مع المتهم الثاني الذي تربطه به علاقة صداقة وجيرة على قتل صاحب العمارة، وسرقة ما بحوزته من مشغولات ذهبية.

وفي يوم واقعة القتل قام صديقه بالاختباء في الطابق الثاني من العمارة، وعندما توجه المجني عليه لدورة المياه قام بمغافلته وخنقه من الخلف، ثم عاجله بعدة ضربات وطعنات بقطعة حديدية مدببة على الرأس والجسم حتى تأكد من وفاته، ثم اشترك الاثنان في نقله إلى البدروم وأشعلا النار فيه، ثم قاما بدفنه، وأهالا عليه كمية من الأتربة وعلف الماشية، وتوجها بعد ذلك لسرقة شقته، لكنهما لم يتمكنا من فتح الخزائن، ولم يعثرا سوى على مبلغ ٤٠٠ جنيه وهاتف محمول قاما ببيعه لأحد التجار بشارع عبدالعزيز

منال ربيع

أسرار البيت المهجور بكرداسة

«الشمام» تخلَّص من صديقه المدمن بعد «شمة» هيروين

هنا كانا يلتقيان يتعاطيان المخدرات.. وهنا بين جدران هذا المنزل المهجور بحارة رضوان بمنطقة كرداسة وقعت الجريمة.. عاطل مدمن تخلَّص من صديقه العاطل المدمن أيضًا.. خنقه بالقميص الذي يرتديه بعدما تعاطيا «شمة» هيروين، وعندما سقط أرضًا انهال عليه بالعصا ليستكمل جريمته، وعندما تأكد من موته ترك الجثة وهرب.

«المشهد» تكشف أسرار الجريمة التي كانت ومازالت حديث الناس بمنطقة كرداسة والمناطق المجاورة ليظل هذا البيت المهجور شاهدًا على الجريمة.

القاتل حسين سيد «٢٤ سنة» والمهنة عاطل. القتيل محمدعبداللطيف «٣٥ سنة» عاطل أيضًا. القاتل والقتيل صديقان جمع بينهما «الكيف»، وتعاطي المخدرات، وشم الهيروين. القاتل والقتيل اعتادا التردد على هذا البيت المهجور الذي يمتلكه والد القاتل، ولا يقيمان بداخله. وفي ليلة الجريمة التقيا كعادتهما، ولكن على غير العادة نشبت بينهما الخلافات، فتخلص من صديقه، وترك الجثة. وهرب ولم تنكشف الجريمة إلا عندما فاحت رائحة الموت، واكتشف الجيران الجريمة، فأبلغوا أجهزة الأمن وعثر على الجثة. الجريمة هزَّت منطقة شارع الملعب بكرداسة وبعضهم أكد أن المتهم مدمن اعتاد تناول العقاقير المخدرة، وكان مهزوزًا نفسيًا من كثرة التعاطي.

«المشهد» ذهبت إلى حارة رضوان بكرداسة، وتمكنَّا من الوصول إلى المنزل الذي شهد الجريمة. بعد ساعات من البحث عن مسرح الجريمة في محاولة منا لكشف أسرار الجريمة التي أصبحت حديث أهالي المنطقة. بصعوبة وصلنا إلى المنزل المهجور الذي يقع في حارةٍ ضيقة.. البيت مكون من ثلاثة طوابق، والجيران كلٌّ في بيته. وصلنا للشارع وحتى مدخل البيت المهجور، ولم يسألنا أحد عن هويتنا إلا في حال السؤال.

الخوف والقلق يسيطر على سكان الشارع، والبعض يرفض الحديث خوفًا من التورط.. اعتقدوا أننا تابعون لرجال الأمن، ولم يصدقوا أنني صحفي، إلا بعد إبراز إثبات الشخصية. حاولنا دخول المنزل، ولكن تبين قيامهم بإحكام إغلاقه بالأقفال عن طريق سلسلة «جنزير». قال الجار.. اشترينا هذا المنزل القريب من منزل المجني عليه منذ ثلاث سنوات، وتعرفت على المتهم «حسن» ذات مرة عقب شرائنا المنزل بشهور، ولكنني بعدت منه، بعد معرفتي بسلوكه السيء.

كان منزلهم آنذاك يتكون من طابق واحد، وكانت أسرته تعيش معه بذات المنزل؛ حيث إنه لديه شقيقان «ولد وبنت»، ثم فوجئنا منذ نحو عام ونصف العام بمغادرة أسرته للمنزل للعيش في إمبابة، وهجروا البيت. بعد نحو خمسة أشهر من مغادرة الأسرة للمنزل جاء والده وشقيقه وقاموا ببناء طابقين آخرين، ثم عادوا إلى منطقة إمبابة مرة أخرى. عقب ذلك عرف «حسن» طريق الانحراف والمشي البطال، وبدأ أهالي المنطقة يشكون منه لقيامه باستضافة أغراب إلى العقار، وكانوا يسببون المضايقات للسكان. شكونا كثيرًا لوالده، ولكن بلا فائدة. كان يخبرنا بأن نفعل ما نريد!

يضيف خلال الأسبوع الماضي، حضر «حسن» وبصحبته أحد الأشخاص شبهت عليه أنني رأيته من قبل، وكان ذلك في الساعة السادسة مساء، وكان ذلك آخر رؤية له بعدها بنحو ثلاثة أيام عقب عودتي من العمل، شاهدت الشرطة تقف أمام منزلي ومنتشرة في الشارع، وعندما سألت أخبروني بالعثور على جثة داخل العقار، تبين أنها لنفس الشاب الذي رأيته بصحبة نجل صاحب العقار، ومن هنا انكشفت الجريمة.

بدأ الكشف عن الجريمة ببلاغ تلقاه المقدم ضياء رفعت، رئيس مباحث كرداسة، من الأهالي بانبعاث رائحة تعفن من داخل منزل بشارع الملعب بدائرة المركز، وأن المنزل مغلق ومهجور، ولا يستطيعون الدخول. تم إخطار العقيد درويش حسين مفتش المباحث اللواء كمال الدالي مدير الإدارة العامة للمباحث الجنائية بأمر الانتقال لمحل البلاغ. من خلال تكثيف جهود البحث وفحص أصدقاء ومكان المجني عليه أسفرت التحريات أن وراء ارتكاب الواقعة حسين سيد، ٢٤ سنة عاطل صديق المجني عليه.

ومن خلال الأكمنة التي تم إعدادها للمتهم وعقب شعوره بتضييق الخناق توجه إلى القسم، وقام بتسليم نفسه، وبمواجهته اعترف بارتكابه الواقعة بعد تعاطيهما الهيروين.

وائل موسى

ضبط

تمكنت مباحث البدرشين من عمل كمين، والقبض على محمد السيد السيد سعد، ٢٥سنة – عاطل ومقيم ببولاق الدكرور الجيزة، ماهر ماجد محمد السيد -٢١ سنة سائق ومقيم ببولاق الدكرور الجيزة، وبحوزتهم ٣٠ كيلو بانجو و٢٠٠ جنيه و٢ تليفون محمول، ويستقلون سيارة ميكروباص عائدين بها من قرية الصف لتوزيع تلك الكمية في مكان إقامتهم؛ حيث تم القبض عليه بطريق مصر أسيوط السريع أمام قرية أبورجوان البحري. وجار تحرير المحضر اللازم والعرض على النيابة.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر« ش.م.م»

نائب رئيس التحرير
طلعت إسماعيل

سكرتير عام التحرير
محمد يوسف

مدير التحرير
أكرم خميس

الكاريكاتير
عصام حنفى

مديرا تحرير الموقع
ساهر جاد
عبدالسلام لملوم

التصوير
إيهاب كامل

الماكيت الأساسى أحمد شهاب
المدير الفنى- أحمد دياب

التنفيذ الصحفى
موسى محمد ـ هيثم حنورة
محمود خطاب

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

مشاريع

قام اللواء محمد عزت، السكرتير العام المساعد لمحافظ المنوفية، والعميد إبراهيم خليل، مدير جمعية الأورمان بالمنوفية، بتوزيع ١٧ شيكًا على أرباب المشاريع الصغيرة؛ كقروض حسنة للمشروعات، على أن يتم السداد على ٢٠ قسطًا شهريًا. جاء ذلك في إطار مبادرة «من حق كل أيد مصرية أن تشتغل»، والتي تبنتها الجمعية؛ كمساعدة منها لأصحاب المشروعات الصغيرة.

المشهد 24
العدد الحادى عسر - السنة الأولى من 1-7 مارس2012- م 9 - 14 جمادى الأولى 1433هـ

تصوية



بقلم: أكرم خميس

يطير الحمام، فيُبصر خريطة وطن كبير تتمزق.. ويحطّ الحمام، فلا يجد غير بقايا جرح، وحطام حلم، وذكرى ثورة أكلها الذئب، ثم وقف فوق التل متشفيًا..

في بورسعيد التي قلبت موازين القوى العالمية، يوم تصدَّت- في عام 1956 - للعدوان الثلاثي، سيُصاب الحمام يقينًا برعشة خجل، وهو يرى أبناءها، يُلقون عنها تاج عزّها الأسطوري، ليدخلوها في نضال ضد تاريخها كله. وسيبكي الحمام، حين يسمع بعضهم يتحدث - بلا خجل - عن خطة للانفصال عن مصر، وعن محاولات للسيطرة على مبنى قناة السويس، والمطالبة بحماية دولية للمدينة، وكأنهم يتحدثون بلسان أنتوني ايدن، رئيس وزراء بريطانيا، ونظيره الفرنسي جي موليه، شريكا المؤامرة ضد الثورة العربية بقيادة جمال عبد الناصر.

مرشحون ينفقون الملايين بغير حساب، بينما الجوع ينهش الفقراء في كل مكان

لقد سالت الدماء في بورسعيد، وهذه جريمة جديدة تُضاف لسجل المجلس العسكري، لكن هل يعني ذلك أن يكون الردُّ طعنة في قلب الوطن، ثم هل يجوز أن نضع بلدًا بكامله في مقارنة مع ناد رياضي؟. وهل يُعقَل أن تُرفَع أعلام العدو الصهيوني الذي تسبب في أكثر محن بورسعيد وجعًا، بدلًا من علم مصر؟.

يطير الحمام، فلا يُبصَر في سماء بورسعيد غير أدخنة حزن، وغلٍّ، ورغبة طائشة في الانتقام.. ويحط الحمام، فلا يجد إلا بقعًا من دماء الصبي الشهيد بلال ممدوح تنتظر القصاص، وأسرة طيبة تتلقى العزاء فيه، واثقة أن الذي قتله هو نفسه الذي غدر بـ 74 شهيدًا من ألتراس "الأهلي" قبل شهرين.

وفي سماء القاهرة أيضًا، لا شيء واضح غير أدخنة الصراع، فاللجنة التأسيسية لصياغة الدستور فاز بها "مَنْ هجم"، والانتخابات الرئاسية تتجه لصالح "مَنْ دفع". وبين الواقعين لم يعد من الثورة إلا روحها المرهقة، فضلًا عن صدى صوت يمكن لأجيال لاحقة أن تسمعه، فتعيد النبض - إن بقي - إلى الأوردة..

مرشحون ينفقون الملايين بغير حساب، بينما الجوع ينهش الفقراء في كل مكان..

رجال أعمال لازالوا يعبثون بأقوات البسطاء، والحكومة تقف أمامهم مرتعشة..

أما في الحواف، فمسلسل الانتقام يتواصل بغير رادع؛ قُطَّاع الطرق يتربصون بالجميع، واللصوص يسطون على المنازل والمحال في وضح النهار، والمواطن يخرج صباحًا من بيته، متوقعًا ألا يعود في المساء، وحكايات الموت تمتد من الشمال للجنوب، ومن الشرق للغرب، بينما وزير الداخلية يتحدث - وكأنه قادم من كوكب الطرشان - عن "إنجازات لم تتحقق إلا في عهده"!.

يحطُّ الحمام، فلا يجد من الوطن غير جرحه، فيلثمه..



كاريكاتير: عصام حنفى

تباريح



بقلم: مجدى شندي

الدولة «غير الفاضلة»

لن يُسبِّح الرمل في بلادي بحمد الله؛ لمجرد أن يفوز ملتح برئاسة البلاد، كما لن يكفر صوان أسوانً لمجرد أن يفوز مدني أو علماني، كما يحلو للمتزمتين الوصف.

فمن الإسلاميين من خطاياهم في حق إسلامهم وحق البلاد كزبد البحر، ومن العلمانيين من لا يتنفسون إلا صدقا وعشقًا وسماحة وتدينًا صافيًا بعيدًا من اللحية والمسبحة.

ومصر عابدة متبتلة قانتة من قبل أن يأتيها الفتح الإسلامي بقرون، فأول الموحِّدين كان هنا، وأول المسبِّحين لجأ إلى كهف من قرون قبل أن تعرف كل الجغرافيا المحيطة بنا إلا ولا ذمة.

من العلمانيين من لا يتنفسون إلا صدقًا وعشقًا وسماحة وتدينًا صافيًا بعيدًا من اللحية والمسبحة

والتكفير وإن يكن عاديًّا ومستساغًا في كل مكان على وجه البسيطة، فهو هنا شذوذ. فضلًا عن أن الإسلام الصحيح لم يعرف احتكارًا لأحد ومزايدة على العلاقة بالخالق، فالمسلم الحق يعبد الله ليل نهار، وَجلًا من ألا تقبل عبادته، وأبو بكر يقول «لو كانت قدمي في الجنة وأخرى خارجها ما أمنت مكر الله»، وهكذا في كل ملة ودين، فموسى وهو رسول من أولى العزم لم يمسك سوطًا للخضر وهو عابد زاهد متخف، ولم يقل له: «قف أيها الأخرق.. فأنا نبي، وأنت صعلوك، فلماذا تخالف النواميس، وتخرق سفينة، أو تقتل غلامًا؟»

من يتصورون أنهم وكلاء الله على الأرض، أو يملكون مفاتيح الرضوان جهلاء يستحقون الشفقة، فالمسلمون كانوا يقتتلون بسيوفهم في فتنة على ومعاوية، ولم يخرج من صفوفهم من يُكفِّر بعضهم بعضًا أو يزايد بعضهم على بعض، والحجاج بن يوسف قذف الكعبة بالمجانيق ليقضي على تمرد عبد الله بن الزبير، دون أن يزعم أحد أنه بيده مفاتيح السماء، بل كانت غاية ظنِّ كل فريق منهم أنه على حق.

يوم أول يوليو المقبل سيكون المولد قد انفضَّ.. رَبح مَنْ رَبح، وَخَسرَ مَنْ خَسر، لكن لا شيء كثيرًا سيتغير، لا الدولة الفاضلة ستتحقق سواء فاز إسلامي أو مدني، ولا الدنيا ستنقلب، ستظل سطوة الدولة قائمة بأجهزتها ومرابوها وسدنة سلطتها المتملقون.. قد يختلف الشكل لكن المضمون واحد. سيظل الفساد لأجيال؛ حتى تستطيع مصر القضاء عليه، وستنتشر الطحالب على كل مياه تأسن، ويتوالى المنتفعون ليحيطون كالذباب بكل عرش يحكم.

حين تتشوه طبيعة المصريين، فلن يعدل الميزان وجود رأس صالح، فالقوانين والدساتير قد تتغير في شهور، والنفوس تحتاج لجهد عقود، والله سبحانه وتعالى مُطَّلع على القلوب، لن يمنح أحدًا رضوانه للحيته، ولا لجلبابه القصير، ولا لادعائه الصلاح، وهو خَربٌ من داخله، فلا يزايد أحدٌ على طاعة أحد، وحين يخوض أحدٌ غمار السياسة فليتعامل بقوانينها، فعملة "صكوك الغفران" لن تحرف بوصلة الناس، وإن خادعتها.



بهجوري في ميلاده الثمانين

أنا رافض لهذا العصر.. وحزين لأنني أفتقد وطني

أنا لم أرسم أم كلثوم، أنا رسمت مصر.. أم كلثوم بكائية مصرية.

كلمات قالها الفنان الكبير جورج البهجوري في تعليق مقتضب بعد عرض فيلم «خيط سحري» الذي عُرض هو وفيلم «هكذا كنت أحلم» في أمسية بجمعية «محبي الفنون الجميلة» وَكلا الفيلمين من سيناريو وإخراج حسام نور الدين.

في «هكذا كنت أحلم» يُحلق بهجوري بفرح ناكصًا إلى طفولته البعيدة في قريته بهجورة البعيدة في أقاصي الصعيد، ويحكي حكايات طفولية مسلية برسومات ملونة وبهيجة عن البيضة، أول ما رسم، وشجرة التوت التي أحبها وأحب ثمارها الملونة، ومحطة بجوار بيتهم يمرُّ عليها «قطر» أسود يخافه.. ويرسم بهجوري رسمة جميلة ملونة لأمه التي يفتقدها بشدة؛ لأنه فقدها قبل أن يراها.

أما «خيط سحري» فيكشف فيه مخرجه حسام نور الدين بشاعرية بصرية عن علاقة خاصة تربط بين الفنان جورج البهجوري وأم كلثوم.. على خلفية العزلة والترقب والحزن والألم الذي كان يرسم به البهجوري وجوه أم كلثوم.. بدت هذه العلاقة أنها حب من طرف وحيد.

على حسب تعبير الحضور، كاميرا نور الدين كانت تركز في كادرات ضيقة وطويلة على يد البهجوري التي ترسم وتكرر بفرشاة كبيرة وبألوان دسمة داكنة لوجه وفم وحنجرة أم كلثوم بعطش لا يشبع وبحركة متوترة وعنيفة بدأت كأنها تحفر وتنبش بالفرشاة في سطح اللوحة عن جوهر تشكّ أنها قد تجده.

جورج البهجوري قال: أنا رسمت أكثر من خمسين لوحة لأم كلثوم.. أبحث في صوت أم كلثوم عن عصر الستينيات عن هذا العصر الجميل.. عن عصري عن مصر التي أراها تغرق. جمعية «محبي الفنون الجميلة» كرّمت الفنان الكبير جورج البهجوري لبلوغه عامه الثمانين، ومنحته ميدالية تذكارية.

محمد جامع

عمرو دياب يكسر الإشارة بسبب «معجب»

تعرض النجم عمرو دياب لموقف طريف أثناء وجوده بحي المهندسين بالجيزة، وبعد خروجه من أستديو «ليلة» والانتهاء من تسجيل إحدى أغانية فوجئ الهضبة أثناء وقوفه في إشارة المرور بأحد معجبيه الذي شاهده داخل سيارته «الإنفنتي»، ولم يتمالك هذا المعجب نفسه، فغادر سيارته وذهب مسرعًا لسيارة دياب ليلتقط معه صورة فوتوغرافية وطول الطريق للسيارة ينادي «عمرو دياب أهو.. أنا بحبك أوي يا عمرو».

وعندما شعر باقي الجماهير بوجود دياب في الإشارة بدأ الجميع في مغادرة سيارته والنزول للتصوير مع الهضبة الذي غادر مسرعًا بعد أن «كسر الإشارة» حتى لا يتسبب في زحام شديد وسط الطريق؛ ما يسبب له الإحراج.

محمد عدلى



عمرو دياب



لكلٍّ تبريراته وتظل كما هي

أزمة الراكب الرابع



مشكلة الراكب الرابع في مصر تظهر في كل مكان في مواصلاتك الداخلية في وسط البلد أو عند انتقالك من محافظة إلى أخرى، فرغم أن مقاعد الجلوس وخاصة - الأخير- لا تتسع سوى لثلاثة ركاب فقط، إلا أن السائق يطلب دائمًا أن يزيد العدد، وكل مرة يكون له مبررات مختلفة.

محمد السيد «سائق ميكروباص» يقول: «الدنيا غليت، والناس لازم تقدر إننا عندنا مصاريف كتيرة، يعني أنا مثلًا بركب خط إمبابة من المهندسين، ودايما الدنيا زحمة من عند ميدان لبنان، ليه مركبش زيادة؟».

سالم إبراهيم له رأي مختلف، فيرى أن الناس من حقها تقعد مرتاحة مادامت بتدفع أجرة، وأن أي راكب لا يقبل أن يُجلس أحدًا على مقعده، له الحق في ذلك، ولا نستطيع أن نلومه.

عماد محمود «سائق» قال: « أنا بركب الناس لميدان عبدالمنعم رياض، مثلًا في أوقات الدنيا بتكون زحمة، وممكن يركب على الكرسي الواحد أربعة وخمسة، والناس بتمشي أمورها، وفيه ناس بتتزل وبترفض الوضع دا.. بس البنزين غلي ومش لاقيينه، فلازم الراكب يستحملنا.. ودا مكسب لينا».

أما عن رأي المواطنين، فتقول سناء السعيد: «بصراحة أنا أحيانا بكون مضطرة لدا. أنا شغلي في ميدان لبنان والدنيا الصبح بتكون زحمة بس مش دايمًا، لكن السائق بيستغل الوضع دا في أحيان كتيرة، وأنا بلاحظ المشكلة دي، وخصوصا وأنا مسافرة محافظتي. طبعًا بيركب زيادة وبياخد أجرة زيادة».

عمرو محمد يقول إن هذا الأمر يستفزه جدًا، ويرى أن الراكب يجب ألا يقبل بهذا الأمر، ويؤكد أنه تأخر على عمله أكثر من مرة؛ لأنه رفض أن يركب واقفًا و«يتشعبط» وفي الآخر يدفع أجرة.

بينما أنغام محسن، فأكدت على أنها لا تجد عيبًا من القبول بهذا الوضع تيسيرًا للأمور، خاصة أن الزحام يكون شديدًا، قائلة إنها في أوقات تذهب لركوب المترو؛ لأنه أيسر وأسرع، إلا أنها تجده شديد الزحام أيضًا.

هويدا ابو سمك
تصوير: محمد ناجى

ثورتنا مش راح نبيعها

ف مصر أزمة سولار ... بتهدّنا وبنزين
صانعينها بالغل ناس ... على مصر مش خايفين
عايزينّا نكره حياتنا ... والثوره والثوار
ثورتنا مش راح نبيعها ... رغما عن الخاينين

شعر- محمد يوسف